

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

نصوص المطالعة الموجهة في كتاب السنة الأولى ثانوي
- دراسة لسانية تربوية -

مذكرة معدة ضمن متطلبات لنيل شهادة الماستر (LMD) في
اللغة والأدب العربي تخصص: لسانيات عامة

إشراف الدكتور:

محمد فتحي بحة

إعداد الطالبتين:

محمد عائشة عشور

محمد كنزة دوكانة

السنة الجامعية: 1439-1440هـ * 2018-2019 م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

نصوص المطالعة الموجهة في كتاب السنة أولى ثانوي
- دراسة لسانية تربوية -

مذكرة معدة ضمن متطلبات لنيل شهادة الماستر (LMD) في

اللغة والأدب العربي تخصص: لسانيات عامة

إشراف الدكتور:

محمد فتحي بحة

إعداد الطالبتين:

محمد عائشة عشور

محمد كنزة دوكانة

السنة الجامعية: 1439-1440هـ * 2018-2019 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقُلْ رَبِّ ادْخِلْنِيْ مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِيْ مُخْرَجَ صِدْقٍ

وَأَجْعَلْ لِّيْ مِنْ لَّدُنْكَ سُلْطٰنًا نَّصِيْرًا ﴿٨٠﴾﴾

الإسراء الآية: 80

الثناء والاعتراف

- لأن الاعتراف بالفضل والجميل من مكارم الأخلاق وواجب في حق من استحقه كان لزاما علينا تقديم أسمى معاني الشكر والعرفان لمن أحاطونا بفضلهم:
فالحمد لله العلي القدير ونشكره على ما وهبنا من توفيق وسداد وعلى اعنائه لنا في انهاء هذا البحث المتواضع.
- شكر يقتدرن بالصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ الفاتح لما أغلقه والخاتم لما سبق من الرسل.
- كما نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى مشرفنا **الدكتور فتحي بحة** على كل مجهوداته المبذولة لإنجاز هذا البحث وعلى ما قدمه لنا من نصع و توجيه طيلة مرافقته لنا .
- كما نتقدم بجزيل الشكر إلى من هم سبب وجودنا في الحياة أباءنا وأمهاتنا حفظهم الله ورعاهم.
- شكر خالص إلى كل عمال مكتبة كلية الآداب واللغات على تعاونهم معنا وصبرهم علينا. ونخص بالذكر " نصيرة سلطاني " .
- وإن عجز اللسان عن الشكر ، فلن يعجز القلب عن الدعاء الحمد لله في النهاية مثلما كان في البداية حمدا يكافئ نعمه ويوافي مزيد إحسانه.

كنزة * عائشة

مَدِينَةُ

الحمد لله رب العالمين نحمده ونشكره كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه والصلاة والسلام على نبيه الأكرم وخاتم الأنبياء محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، والسلام على آله وأصحابه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، وبعد :

تعد المطالعة وسيلة من وسائل التمتع والتسلية، بها يتحرر القارئ من مشاكل الحياة وضغوطاتها في أوقات فراغه، ويسد حاجاته بالمواد المقروءة، كما تعد المطالعة من أهم الوسائل لاكتساب المعرفة وتنقيف الفرد واطلاعه على مختلف العلوم والثقافات، كما لا يفوتنا دورها المهم في تكوين شخصية الفرد، فهي ظاهرة نفسية وتربوية واجتماعية في نفس الوقت، ولا أدل على أهميتها من الاهتمام الذي حظيت به من قبل الباحثين ولهذا نجدها متداخلة مع مجالات عديدة، كعلم النفس وعلم الاجتماع والآداب و التاريخ والصحافة الخ .

وانطلاقاً من الأثر الذي تتركه المطالعة على الفرد والمجتمع وجب على نصوص المطالعة الموجهة لأي تلميذ في أي مرحلة من مراحل الدراسة أن تكون أعمالا مختارة بعناية تحمل قيمة فنية كبيرة، وفائدة تربوية جلية، فتساعده في تطوير مهاراته اللغوية، وتعمل على تكوين شخصيته، خاصة تلميذ المرحلة الثانوية نظرا لما تتميز به هذه المرحلة من أهمية كبيره في حياة التلميذ، كونها مرحلة حساسة يعيش فيها المتعلم مرحلة نفسية تعرف بمرحلة المراهقة، حيث ينفرد أفراد هذه الفئة بخصائص تميزهم عن بقية المراحل الأخرى .

وفي هذا السياق جاءت فكرة هذه الدراسة الموسومة بـ "نصوص المطالعة الموجهة في كتاب السنة أولى ثانوي دراسة لسانية تربوية"، وفضلنا أن تكون دراستنا على كتاب السنة أولى من التعليم ثانوي جذع مشترك آداب لأن هذه الفئة الأنسب لموضوعنا.

ومنه تتمحور هذه الدراسة حول الإشكالية الآتية : ما هي الجوانب اللسانية والتربوية التي تتحلى بها نصوص المطالعة الموجهة في كتاب السنة أولى ثانوي ؟ .

وتتدرج تحت هذه الإشكالية الأسئلة الفرعية الآتية :

- ما مفهوم المطالعة الموجهة ؟
- وفيما تتجلى أهميتها ؟
- وما هي أهدافها في السنة أولى ثانوي ؟
- وما هي مواضيعها وطرائق تدريسها ؟
- ثم ماذا عن خصائص تلاميذ هذه المرحلة ؟
- ثم ما هو رأي الأساتذة في هذا الطور بهذه النصوص ؟ .
- أما عن الأسباب التي دعت لاختيارنا لهذا الموضوع فهي :
- ميولنا إلى مجال التعليم والتعلّيمية .
- رغبتنا في التقرب من واقع التعليم بشكل عام والتعليم في المرحلة الثانوية بشكل خاص .
- محاولة الإفادة ولو بقدر يسير بمثل هذه البحوث التطبيقية الميدانية التي قد تساعد ولو بالقليل على خدمة البرامج التعليمية التربوية ، وتدعو إلى إصلاح المناهج وطرائق التدريس.
- الأهمية العظيمة التي تتميز بها المطالعة و دورها الفعال في تكوين شخصية التلميذ .
- محاولة الكشف عن الجوانب اللسانية والتربوية لنصوص المطالعة الموجهة في كتاب السنة أولى من التعليم الثانوي .

وللإجابة على هذه الأسئلة المطروحة صمّمنا خطة البحث كالآتي : فاخترنا أن تكون دراستنا موزعة في ثلاث فصول، فصل نظري، وآخران تطبيقيان، يتضمن الفصل الأول ضبطاً للمفاهيم وهو موسوم بـ"المطالعة الموجهة وخصائص التلاميذ"، وقد قسمناه إلى ثلاث أجزاء، جزء يحتوي تعريفاً لغوياً واصطلاحياً للمطالعة، ثم مفهوم المطالعة الموجهة يليه أهميتها، أما الجزء الثاني فقد خصصناه لأهداف المطالعة الموجهة وموضوعاتها وطرائق تدريسها، أما الجزء الثالث و الأخير فقد تناولنا فيه الخصائص النفسية واللغوية والفكرية

لتلاميذ المرحلة الثانوية، أما فيما يخص الفصل التطبيقي فقد وسمناه بـ"الدراسة التحليلية والتقويمية للبرامج" وقد ابتدأناه بالتعريف بكتاب اللغة العربية للسنة أولى ثانوي، ثم عرضنا موضوعات المطالعة الموجهة، ومن ثم قمنا بدراسة ستة نصوص منها، أما فيما يخص الفصل الثالث فقد وسمناه بـ"الدراسة الميدانية"، وقد كان عبارة عن دراسة عملية، وتم فيه عرض الأسس المنهجية للدراسة، بدء بمنهجها، ثم حدودها المكانية والزمانية، ثم عينة الدراسة، يليها أداة جمع البيانات، وأخيرا تفريغ أسئلة الاستبيانات وتحليل نتائجها.

وقد اتبعنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي في ضبط المفاهيم المتعلقة بالفصل النظري هذا المنهج الذي ساعدنا في عرض أهمية مواضيع المطالعة الموجهة وأهدافها وما تضمنه الفصل من عناصر، كما اعتمدناه مع أداة "التحليل" في الجانب التطبيقي، الذي ساعدنا في تحليل نصوص الكتاب، أما فيما يخص الفصل الثالث والذي يتمثل في الدراسة الميدانية فقد اعتمدنا فيه " المنهج الإحصائي بأداة التحليل أيضا "، والذي يعد الأنسب في إحصاء وتحليل إجابات الأساتذة في الاستبيان الموجه إليهم .

ومن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في دراستنا هذه :

1- كتاب اللغة العربية للسنة أولى ثانوي جذع مشترك آداب (المشوق في الأدب والنصوص و المطالعة الموجهة) .

2- طرائق تدريس اللغة العربية و أساليب تدريسها، فاضل ناهي عبدو عون .

3- منهاج مادة اللغة العربية آدابها، للسنة أولى من التعليم الثانوي، مشروع الوثيقة المرافقة لمنهج السنة أولى من التعليم الثانوي، وزارة التربية الوطنية .

4- الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية لعبد العليم إبراهيم .

5- طرق تدريس اللغة العربية لذكرى إسماعيل .

6- علم النفس النمو الطفولة و المراهقة لعلي فالح الهنداوي .

7- فن القراءة، أهميتها مستوياتها، مهاراتها أنواعها، عبد اللطيف الصوفي .

وقد اعترضتنا جملة من الصعوبات و العوائق عند انجاز هذه الدراسة، كان أولها قلة المصادر والمراجع في موضوع المطالعة بصفة عامة والمطالعة الموجهة بصفة خاصة كذلك صعوبة الفصل بين مصطلح المطالعة ومصطلح القراءة والتمييز بينهما، إضافة إلى صعوبة توزيع الاستبيانات وإعادة استرجاعها بسبب صعوبة الدخول للمؤسسات التعليمية والالتقاء بالأساتذة مما أخذ منا الوقت الكثير .

وبعد هذا العرض السريع الذي أتبعناه في بحثنا لا يسعنا إلا بأن نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف الدكتور "فتحي بحة " على كل مساعداته لنا من أجل انجاز هذا البحث، ولا ننسى أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد وبالقليل أو الكثير من أجل تقديم هذا العمل المتواضع، و في الأخير ندعو الله سبحانه وتعالى أن يسدد خطانا ويوفقنا لما هو خير وصواب فالإله الإنابة وعليه التكلان.

الفصل الأول: المطالعة الموجهة وخصائص التلاميذ

أولاً: المطالعة الموجهة وأهميتها:

1- تعريف المطالعة لغة .

2- تعريف المطالعة اصطلاحاً .

3- مفهوم المطالعة الموجهة .

4- أهمية المطالعة الموجهة .

ثانياً: المطالعة الموجهة الأهداف والمواضيع وطرائق التدريس:

1- أهداف المطالعة الموجهة

2- موضوعات المطالعة الموجهة .

3- طرائق تدريس المطالعة الموجهة .

ثالثاً: خصائص تلاميذ هذه المرحلة العمرية :

1- الخصائص النفسية .

2- الخصائص اللغوية .

3- الخصائص الفكرية .

الخلاصة

أولاً: المطالعة الموجهة وأهميتها:

1- تعريف المطالعة لغة:

جاء في القاموس المحيط للفيروز أبادي في فصل الطاء : " اطلعَ الكوكبُ والشمسُ طلوعاً مطلَعاً ومطلِعاً: ظهر، كاطَّلَعَ وهما للموضع أيضاً وعلى الأمر طلوعاً: علمه كاطلعه، على، افتعله أطلعه .

واطلاع الشيء، ككتاب : مملوء . ج طُلِعَ بالضم ونفس طلعه كالهزمة : تكثر التطلع إلى الشيء وطألعه طِلاَعاً ومُطالعة : اطلع عليه، وبالحال عرضها " ¹.

وجاء في المعجم الوسيط في باب الطاء " طالع الشيء مطالعة، وطلاعاً : اطلع عليه بإدامة النظر فيه، و_ الكتاب قرأه . وفلانا : نظر ما عنده و_ فلانا بالأمر . أطلعه عليه . و_ فلانا بكتبه : أرسلها إليه ليطلع عليه .

وطلع طلع و نظر، و في التنزيل العزيز " ﴿ فَاطْلَعَ فَرَّاءُهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴾ " سورة

الصفات الآية 55 .

وعلى الأمر علمه . و_ و على الشيء : أشرفَ عليه " ².

إذن فمعنى المطالعة لغة يدور حول الإعلام بالشيء والإشراف عليه والإخبار

بشيء مجهول قصد التعريف به .

¹ الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، إشراف محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت لبنان ، ط8 ، 14226هـ _ 2005 م ، ص 744 .

² إبراهيم مصطفى و زملاءه ، مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط، ج1-2 ، دار الدعوة ، ط2 ، ص 609 .

2_ تعريف المطالعة اصطلاحاً:

للمطالعة تعريفات كثيرة منها: "هي عملية ذهنية تأملية، وينبغي أن تتمي كتنظيم مركب يتكون من أنماط ذات عمليات عقلية عليا إنها نشاط ينبغي أن يحتوي على كل أنماط التفكير والتقويم والحكم والتحليل والتعليل، وحل المشكلات . إنَّ المطالعة إذن نشاط يتكون من أربع عناصر : استقبال بصري للرموز وهذا ما نسميه بالنقد دمج لهذه الأفكار مع أفكار القارئ و تصور لتطبيقاته في مستقبل حياته وهذا ما نسميه بالتفاعل "¹.

والمطالعة منفذ رئيسي إلى المعرفة، توسع مداركنا، وتمد حواسنا، فكأن كلمة منظار يقرب الأبعاد ويختصر المسافات أمام ملكاتنا المختلفة .

إلا أنه في المطالعة الأدبية لا يقتصر الاهتمام على تحميل المعرفة الشاملة فحسب، بل هناك هدف يعادل ذلك الذي ذكرناه وقد يربو عليه أحياناً، فنحن بالإضافة إغناء زاد المعرفة لدى المتعلم نهدف بهذه المطالعة إلى تنمية ذوقه وتوسيع مدى اختياراته الجمالية بالإطلاع على مختلف أساليب التعبير الكلامي الجميل، وشتى فنونه : لأن ذلك يجعل المطالع قادراً على تذوق الروائع الأدبية ويعينه على التعبير عن أفكاره وانطباعاته بطريقة يظهر فيها أثر الذوق والجمال.²

فالقراءة عملية يراد بها إيجاد صلة بين لغة الكلام والرمز المكتوب، وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني، فهي إذن عملية عضوية نفسية عقلية، وعلى هذا تكون عناصر المطالعة:

¹ رشدي أحمد طعمية ، محمد السيد مناع ، تدريس العربية في التعليم العام *نظريات وتجارب* دار الفكر العربي، القاهرة، (2001)، ص121.

² موهوب حروش ، المطالعة الأدبية الموجهة للسنة الثالثة من شعب العلوم الإنسانية ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، (ب . ط) . الجزائر صفحة 5

أ- المعنى الذهني

ب- اللفظ الذي يؤديه

ت- الرمز المكتوب¹.

والمطالعة ذات مفهوم أشمل من القراءة فهي تشترط القراءة كقاعدة انطلاق لممارستها بنجاح لذلك فإن فعل المطالعة يفترض قارئاً سبق وأن تجاوز مرحلة القراءة التعليمية و التدريسية، إنها تستوجب قارئاً لديه إلمام مسبق بقواعدها بقدرات ذهنية مكتسبة تعليمياً ومهارات جاهزة من شأنها تمكينه بتفكيك الرموز والروابط والمعاني للنص ضمن نسقه المعرفي، كما أنها عملية ذاتية لا تتطلب عادة المساعدة خارجية².

وخلاصة القول إن المطالعة وسيلة من وسائل التمتع والتسلية تشترط القراءة أولاً ويروح بها القارئ عن نفسه من مشاكل الحياة وضغوطها في أوقات فراغه .

3. مفهوم المطالعة الموجهة :

هي عبارة عن "أعمال كاملة مختارة لقيمتها الفنية وفائدتها التربوية وتتم هذه المطالعة بإشراف المعلم انطلاقاً من أسئلة موجهة وأنشطة تتناول الكتاب فهما وتحليلاً وتقييماً"³.
وتصبح القراءة في الحلقة الثالثة الأساسية مطالعة، إذ إنها في هذه المرحلة تعمل على زيادة خبرات الطالب وتوسيع قدراته على الفهم والنقد والتفاعل وصقل الذوق، وأنها تعمل على تحسين القراءة الجهرية⁴.

¹ فاضل ناهي عبد عون ، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها ، مؤسسة دار الصادق الثقافية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان، الطبعة الأولى، 2013 -1434هـ ، ص139.

² خليفة قعيد ، المطالعة العصرية قواعد وطرائق ، مطبعة صخري، الوادي. الجزائر، ط1 ، 2012م. ص13. 14.

³ جرجس ميشال جرجس ، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، بيروت لبنان ، 2005م، ص 459.

⁴ فلاح صالح حسين الجبوري، طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة ، دار الرضوان ، عمان ، ط1 ، 2015م-1436هـ ص 259.

وللمطالعة مقام ممتاز لاكتساب المعارف وتحصيل المعلومات والتزود من الثقافات المختلفة وتنمية الثروة اللغوية للمتعلمين وهي من أهم الوسائل في التربية ملكة الانتباه والإدراك لديهم .

وهي توسيع لمعارفهم وتنمية للغتهم وزيادة لخبراتهم وقدراتهم وصقل لأذواقهم ولكي يحقق هذا النشاط أهدافه يجب تقديمه بطريقة هادفة تمارس فيها عمليات الفهم و التلخيص و التقييم¹ .

وحسب الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي فان حصة المطالعة الموجهة تكون في الحصة الثانية من الأسبوع وفي هذه الحصة تنشط المطالعة الموجهة بالتداول مع التعبير الشفوي على :

- نصوص المطالعة الموجهة في معظم الأحيان .

- النصوص التواصلية كلما اقتضى الحال .

والمطالعة الموجهة نشاط يحضره التلاميذ في منازلهم وفق خطة يرسمها لهم الأستاذ على تنوع هذه لخطة من نص آخر حسب طبيعة النص والأهداف المرسومة لدرس و عموما يتناول درس المطالعة من حيث اكتشاف المعطيات ومناقشة المعطيات واستثمارها² .

إن فنشاط المطالعة الموجهة نشاط مهم بالنسبة للتلميذ يساعده في تحصيل المعلومات وتنمية الثروة اللغوية.

¹ وزارة التربية الوطنية منهاج مادة اللغة العربية وآدابها لسنة الأولى من التعليم الثانوي العام التكنولوجي ، الديوان الوطني للمطبوعات، دط، الجزائر ، . ص20.19 .

² وزارة التربية الوطنية ، مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة أولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، الديوان الوطني للمطبوعات ، دط، الجزائر ، ص34-35.

4. أهمية المطالعة الموجهة :

للمطالعة بشكل عام أهمية كبيرة لا يمكن الإحاطة بها في صفحات قليلة إذ تشمل أهميتها مختلف جوانب الحياة وخاصة على صعيد الفرد والمجتمع ولا أدل على عظيم هذه الأهمية فإنها أول أمر وجهه رب العزة إلى نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم إذ يقول جل جلاله ¹: ﴿إِذَا قُرِئَ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * إِفْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾. سورة العلق، الآية 1 إلى 5.

ويمكننا أن نحصر أهمية المطالعة في جانبين الأول التعليمي والثاني التربوي :

أ - أهمية المطالعة في الجانب التعليمي:

- درس المطالعة مجال واسع لتدريب التلاميذ على التعبير الشفوي، فإجابات التلاميذ على الأسئلة التي توجه إليهم فيما قرأوه، وتلخيصهم الموضوع المقروء أو بعض فقراتهم وإجاباتهم على الأسئلة التي تلقى عليهم وكل ذلك لون من ألوان التدريب على التعبير الشفوي .
- يمكن تكليف التلاميذ أن يجيبوا كتابة عن بعض هذه الأسئلة أو أن يلخصوا الموضوع المقروء، وأن يحولوا بعض الموضوعات القصصية إلى تمثيلات صغيرة، وفي هذا تدريب على التعبير الكتابي.
- كما يمكن في المرحلة الابتدائية الربط بين المطالعة والإملاء، ذلك بأن يتخذ موضوع القراءة أو بعضه موضوعاً للإملاء .
- يستطيع المدرس أن يتخذ من الموضوع المقروء أمثلة لدراسة قاعدة نحوية أو التطبيق عليها².

¹ - حاتم حسين البصيص ، تنمية مهارات القراءة و الكتابة -استراتيجيات متعددة للتدريس والتقييم-، منشورات الهيئة العامة السورية ، دمشق، سوريا. 2011، ص29.

² - عبد العليم إبراهيم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، دار المعارف ، القاهرة ، ط 14، ص 134.

- كأن يعتمد المدرس على استنتاج القارئ في كل لحظة ووسط الجمل وقبل أن تتم الفكرة سائلا بلهجة حازمة وجازمة : ما موقع هذا من الإعراب ؟ ومنهم من يزيد على ذلك فيأمر الطلبة بأن يأتوا بالكلمة نفسها مرة مرفوعة ومرة منصوبة ومرة مجرورة أو أن يعدوا المرفوعات أو الأدوات الناصبة أو مواضع تقديم المبتدأ على الخبر .
- تمثل الكلمات الصعبة في كل نص كلمات جديدة على التلاميذ لا يعرف معناها ومن واجب المدرس في هذه الحال شرح الكلمات وهنا تكمن أهمية المطالعة في اكتشاف كلمات جديدة وإثراء رصيده اللغوي¹.
- وفي المرحلة الثانوية يمكن الاعتماد على الموضوعات الأدبية المقروءة في تدريس بعض الألوان البلاغية وهكذا يستطيع المدرس أن يبحث الحياة في دروس المطالعة ويربطها بغيرها من الفنون الأخرى²
- فلا يبالغ كثيرا من يقول في المطالعة إنها درس دروس العربية، ولك بقدر ما يمنح هذا القول المطالعة من أهمية يجب أن يبقى درس المطالعة درس قراءة أولا وقبل كل شيء³.
- ب- أهمية المطالعة الموجهة في الجانب التربوي:
- في عالم تعددت فيه وسائل التوثيق من كتب ومجالات وصحف ودوريات وأقراص، لم يعد أحد يتشكك في أهمية المطالعة من حيث هي وسيلة يرتقي الفكر بها إلى آفاق الثقافة الرفيعة ويحتك بحضارة الكتاب التي أنتجت قرائح الفكر الإنساني .
- وإذا كان العالم يتسم بالانفجار المعرفي فسيصبح الاهتمام بالمطالعة وترسيخها في سلوك المتعلم أمر ذا أهمية بالغة، ومن ثمة فإن تدريسها يجب أن يكون مبنيا على ما هو نافع ومفيد بالنسبة للمتعلم وأكثر اقتصادا لوقته .

¹ علي جواد الطاهر ، أصول تدريس اللغة العربية ، دار الرائد العربي ، ط2 ، بيروت لبنان ، 1404 هـ-1584هـ. ص31-32.

² عبد العليم إبراهيم ، الموجه الفني المدرسي اللغة العربية ، ص 134.

³ علي جواد الطاهر ، أصول تدريس اللغة العربية، ص37.

وتكمن الأهمية التربوية للمطالعة الموجهة في تهذيب الوجدان بالعواطف النبيلة والمثل العليا وإحداث توازن في شخصية المتعلم بتقوية نوازع الخير والسلوك السوي مع الوقوف على التواصل الحضاري والإطلاع عن نماذج من الآداب العالمية، فتمكنه نصوص المطالعة الموجهة من ممارسة التحرر الأدبي ومناقشة القضايا الفكرية¹.

فتتشكل أذواق المطالعة عند التلاميذ فمن التلاميذ من يميل لمطالعة الموضوعات الدينية ومنهم من يفضل الموضوعات الأدبية وهو ما يجعل المتعلم يتحول من دور المتلقي للمعلومة إلى الموضف لها، فمن طريق اكتسابه للمعلومات مما طالعها يمكنه استعمال تلك المعلومات بشكل وظيفي في التعبير عن مكونات نفسه².

ونظراً للأهمية التي تتميز بها حصة المطالعة وجب الحرص حين انتقاء مواضيعها وأثناء وضع طرق تدريسها وذلك لتحقيق الأهداف المرجوة منها.

¹ وزارة التربية الوطنية، منهاج مادة اللغة العربية وآدابها السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، د ط، الجزائر، الديوان الوطني للمطبوعات. 2006م، ص 13-14.

² سعد علي زاير، عهود سامي هاشم، كيف نصل للفهم القرائي - القراءة . المطالعة . الفهم القرائي - الرضوان للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط 1، 2006م-1437هـ، ص 70-71.

ثانيا : المطالعة الموجهة الأهداف والموضوعات وطرائق التدريس :

1. أهداف المطالعة الموجهة:

إن أهداف تدريس المطالعة هي أهداف مشتقة من الأهداف العامة لتدريس اللغة وخاصة فيما يرتبط بالأداء القرائي جهرا وصمتا، ففي المطالعة الجهرية تحقيق لحسن الأداء ومراعاة الترقيم والسرعة الملائمة والهدف من القراءة الصامتة السليمة تحقيق السرعة المناسبة مع فهم المقروء جيدا .¹

فتهدف المطالعة الموجهة إلى تزويد الطفل بعدد من المفردات التي تعبر عن معاني ومفاهيم يحتاجون إليها في نشاطاتهم، كما تهدف إلى تشجيع التلميذ على التحدث وتنمية قدرته على دقة الملاحظة وإدراك العلاقات بين الأشياء وتنمية حواسه المختلفة .²

كما تكسبه القدرة على تذوق الجمال وتكوين روح النقد والتقدير لقيمة ما يقرأ، إذ يستطيع نقد المادة المقروءة وبيان رأيه فيها معززا ذلك بالتعليل المناسب والدليل المقنع كما تكسبه حب القراءة والميل إليها حتى تصبح هواية من هواياته يعتمد عليها في تحصيل الثقافة كما تهدف نصوص المطالعة الموجهة إلى تسليية التلميذ عن طريق تقديمها بطريقة ممتعة ومسلية .³

وعموما فإن تلميذ المرحلة الثانوية يتمكن جيدا من مهارات تحليل النصوص ولذلك فإن تدريس النصوص في المرحلة الثانوية يعمق تلك المهارات ويتعرض للمصطلح البلاغي الذي ينبغي أن يكون على وعي به ليكمل لهم بنائهم المعرفي .⁴

¹ حاتم حسين البصيص ، تنمية مهارات القراءة والكتابة ، - استراتيجيات متعددة لتدريس والتقويم -، ص 34.

² رشدي أحمد طعيمة ، مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي ، دار الفكر العربي ، ط1، القاهرة ، مصر ، 1419 هـ -1998م. ص 132.

³ فاضل ناھي عبد عون ، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها ، مؤسسة دار الصادق الثقافية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الطبعة الأولى 2013 -1434هـ ، ص142-143.

⁴ حسني عبد الباري عصر ، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية ، مركز إسكندرية للكتاب ، دط ، مصر 2010 ، ص 224.

• أهداف المطالعة الموجهة حسب منهاج السنة أولى ثانوي:

جاء في منهاج مادة اللغة العربية وآدابها للسنة أولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي أهداف المطالعة الموجهة على نوعين، الأول حول الأهداف الوسطية المندمجة وفيها يطالع التلميذ نصوصا متنوعة ويتقصى معطياتها، أما الأهداف التعليمية فتتمثل في :

- أ- التدريب على القراءة الدقيقة الواعية .
 - ب- التعرف على حقائق ومعلومات مختلفة ذات صلة ببيئته وبيئات أخرى .
 - ت- يستقصي المعلومات من مختلف المصادر.
 - ث- يشرح معاني المقروء ومرامييه .
 - ج- يحدد المعنى الضمني ويستخلص ما تنطوي عليه العبارات من إحياءات .
 - ح- يعمق فهمه للمقروء .
 - خ- يحدد المقومات الأدبية للمقروء.
 - د- يناقش المقروء بإظهار تأييده أو معارضته ويحرص على دعم رأيه بما يناسب من أوجه الإقناع .
 - ذ- يكشف شخصية من خلال منتوجه الفكري .
 - ر- يبدي تفضيله لأسلوب معين في الكتابة ويعلل اختياره .
 - ز- ينقد المقروء من حيث الفكرة و الأسلوب .¹
- وخلاصة القول إن المطالعة الموجهة تهدف لتنمية خبرة التلاميذ وترقية مفاهيمهم وتحاول رفع مستوى معلوماتهم الاجتماعية، كما تسعى إلى صقل أذواقهم وتسهم في تكوين شخصياتهم .

¹ وزارة التربية الوطنية ، منهاج مدة اللغة العربية وآدابها للسنة الأولى في التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ، ص 11.

2-موضوعات المطالعة الموجهة :

حين اختيار أي نص للمطالعة الموجهة يجب مراعاة الشروط التالية :

- يجب أن يكون النص مشوقا ومثيرا يشبع رغبة التلميذ في القراءة وحاجته للمتعة .
- كما يجب أن يكون النص شائق العرض، سهل الأسلوب، حتى لا يتعذر فهمه على التلاميذ وأن تقدم المفردات اللغوية بقدر وبالتدرج، و المقصود بالأسلوب السهل الأسلوب الخالي من التكلف والالتواء مع جودة الصياغة و إحكام العبارة والمحافظة على المستوى الأدبي الذي ينهض بلغة التلاميذ ويسمو بتعبيرهم ويضفي أذواقهم .
- وقد ظن بعض المدرسين والمؤلفين أن كتب القراءة يجب أن ينزل بأسلوبه إلى مستوى التلاميذ وأنكروا أن يكون للأسلوب حظ من القوة، ونصيب من الأناقة والجمال الفني وغاب عنهم أن لهذا الكتاب غاية لغوية بجانب غاياته الثقافية ولا يمكن تحقيق هذه الغاية اللغوية إلا إذا تحرى المؤلف الأسلوب العربي الأصيل مع مراعاة المستوى الذي يجب أن يرقى إليه التلميذ .
- ينبغي أن تكون الموضوعات متنوعة اللون والاتجاه بأن تعالج النواحي القومية والعلمية والاقتصادية والتاريخية والقصصية والأدبية ونحوها . وفي هذا المقام يجدر بنا أن نشير إلى حقيقة هامة وهي أن درس المطالعة إنما هو درس لغة وعبقورية اللغة انما تتجلى في أدبها وهذا يقتضي أن تكون الصفة الغالبة على موضوعات المطالعة إنما هي الصفة الأدبية، وأدبنا العربي زاخر بروائع القول نثرا ونظما مع تنوع الفنون ¹.
- فموضوعات المطالعة هي موضوعات أشمل وأوسع من موضوعات القراءة وغالبا ما تكون موضوعات ثقافية أو نتاجات للأدب العالمي، وغالبا ما تتسم بمحاورة الروح والوجدان والذهن، وتساعد المعلم على تنمية دفء العواطف ورفي الخيال ².

¹ عبد العليم إبراهيم ، الموجه الفني لتدريس اللغة العربية ، ص 139-140.

² سعد علي زاير ، عهود سامي هاشم ، كيف نصل للفهم القرائي - القراءة ، المطالعة .الفهم القرائي نماذج الفهم القرائي - ، ص 72.

فمن الواجب أن تتسم نصوص المطالعة الموجهة بالمنهجية في انتقاء النصوص وعرضها، وإخراجها، وربطها بواقع التلميذ وظروف حياته وتطورات عمره واشتمالها عنصر التشويق حتى تتوافر علاقة حميمية بين الطالب وبين ما يقرأ.¹

3-طرائق تدريس المطالعة الموجهة:

لا توجد طريقة بعينها يتمسك بها المدرس تمسكا آليا حتى لا تكون المطالعة الموجهة ممتة يملها التلميذ، ويسأم منها المدرس، والواقع أن طريقة تدريس المطالعة تختلف باختلاف الغرض من مطالعة موضوع بعينه وتختلف باختلاف مادة المطالعة وكتبها ومستوى التلاميذ، و فيما يأتي ذكر لمبادئ عامة على المدرس أن يفكر فيها قبل الشروع في درس المطالعة، وأثناء التدريس كي ينتفع بها، ويسلك في ضوئها الطريقة التي تساعد على نجاح درسه . وهذه المبادئ هي :

- تختلف مستويات القراءة باختلاف المراحل الدراسية (الابتدائية، المتوسطة، الثانوية).
- فعلى المدرس أن يتذكر هذه المستويات .
- تلاميذ الفصل الواحد -عادة- في مستويات مختلفة ولهذا أثر في طريقة التدريس .
- تنوع القراءة من حيث الشكل إلى القراءة الصامتة والجهرية، وعلى المدرس أن يتذكر أن للجهرية أغراضها وأن للقراءة الصامتة تساعد على إيجادها.
- على المعلم أن يدرك الصعوبات التي ينتظر أن تعترض التلاميذ أثناء كل من القراءة الصامتة والجهرية وكيف يمكن تذليلها ؟ (صعوبة النطق، صعوبة الإلقاء، صعوبة المعنى، صعوبة النحو والصرف).
- قد يكون من الجيد عرض الأسئلة على السبورة في الموضوع المقروء المشترك.
- فمتى نعرض الأسئلة ؟(قبل القراءة للحافز، أو بعدها لاختبار الفهم).

¹ عبد الفتاح محمد ، القراءة وأثرها في تعليم العربية وتعلمها ، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق ، المجلد 82، ج 1 ، ص 14.

- يحتاج التلميذ إلى نموذج الإلقاء المعبر الصحيح، فمن يقوم بهذا النموذج ومتى ؟ (المدرس، أحد التلاميذ من وقت لآخر أثناء المطالعة، في بدئها، وفي نهايتها؟).
- السبورة مفيدة في شرح صعوبات النطق والمعنى، كيف نستخدمها ؟ ومتى ؟
- في الفصل تلاميذ ضعاف، دون المتوسط وكيف توجه إليهم عناية فردية ؟
- كيف تتأكد من فهم التلاميذ معنى ما طالعوه فرادا ؟ . (أسئلة تحريرية أو شفوية . تلخيص المقروء، سرد المقروء من غير كتابة)¹.

ويمكن للمعلم، إتباع الطريقة التالية وتتغير هذه الطريقة بتغير نوعية النص، ويسعى المدرس دائما إلى التجديد والتطوير :

يبدأ المعلم عادة بتمهيد الغرض منه تهيئة أذهان الطالب للموضوع الجديد وتوجيه أفكارهم إليه بطريقة مشوقة، وقد يكون بتوجيه بعض الأسئلة من المدرس بقراءة النص قراءة نموذجية تكون بصوت واضح يسمعه الجميع مراعيًا في ذلك تقطيع العبارات وبيان أساليب الاستفهام والتعجب والأمر والإخبار، إذ إن القراءة المعبرة تتصف بحسن الأداء والنطق السليم وتمثيل المعاني، ثم تليها القراءة الصامتة وفيها يرشد المدرس التلاميذ إلى أن يقرأوا الموضوع قراءة صامتة أي بالعين من غير همس أو تحريك الشفة كما ينبه المدرس تلاميذه أن يمسكوا أقلام الرصاص ويضعوا خطا تحت الكلمات التي لا يعرفون معناها أو العبارات أو الجملة الغامضة لديهم، على أن يعود التلميذ على الاستفسار عن الكلمات التي لا يعرفون معناها حقا، ثم يعتمد المعلم إلى شرح المفردات اللغوية وبخاصة المفردات التي يسأل التلاميذ عن معناها، وعلى المدرس أن يوضح هذه المعاني بطريقة واضحة وجيدة، ثم تليها القراءة الجهرية لنص المطالعة وتأخذ هذه الخطوة معظم وقت الدرس، إذ إن الفضل من القراءة الجهرية هو أن يقرأ التلميذ لا أن يتعلموا نحوا وأدبا أو أن يكتبوا موضوعا تعبيريا على الرغم من أهمية الترابط بين فروع

¹ عبد المنعم سيد عبد العالي ، طرق تدريس اللغة العربية ، مكتبة غريب، القاهرة، 1975، ص 82.

اللغة العربية، وأن يقرأ أقدر التلاميذ على القراءة الذين يستطيعون محاكاة المدرس في قراءته أكثر من غيره على أن يقرأ التلميذ فقرة أو أكثر، ثم يشرك معظم الطلبة إن لم يكن جميعهم.¹

وأخيرا نستخلص الدروس والعبر وينبغي للمدرس أن يدرك بأن موضوع المطالعة يحمل هدفا معينا ويروم غاية منشودة ويوجه المدرس في هذه الخطوة بعض الأسئلة إلى التلاميذ ليكشف مدى استيعابهم للموضوع، ومن ثم يسأل عن الفوائد العلمية المستفادة من النص على أن يلخص المدرس ذلك بأسلوب مبسط وواضح.²

وللاقترب أكثر من واقع نصوص المطالعة الموجهة في السنة أولى ثانوي استعنا بمذكرة تربوية لأحد الأساتذة، والتي وضحت لنا سيرورة درس حصة المطالعة الموجهة والتي تبدأ عادة بوضعية الانطلاق، ويتم فيها التمهيد للموضوع أو التعريف بصاحب النص وتكون على شكل حوار بين الأستاذ والتلاميذ لمدة خمس دقائق (5د) ونوع التقويم فيه تشخيصي، تليها القراءة النموذجية للأستاذ وقراءة بعض المتعلمين مع التصويب للأخطاء لمدة خمس عشرة (15) دقيقة تكون فيها الطريقة إلقاءية ونوع التقويم تكويني ثم ننتقل من مرحلة الانطلاق إلى المرحلة الثانية وهي بناء التعلّيمات، ويتم فيها الإجابة على أسئلة أكتشف معطيات النص بطريقة حوارية لمدة عشر (10) دقائق، ونوع التقويم فيها تكويني، ثم يواصل المعلم في بناء التعلّيمات عن طريق الإجابة على أسئلة مناقشة معطيات النص بطريقة حوارية، كذلك لمدة عشر دقائق كذلك ونوع التقويم تكويني وأخيرا ينتقل المعلم إلى مرحلة استثمار وتوظيف التعلّيمات من خلال الإجابة على "استثمار النص"، ويتم فيها معالجة النص من جميع النواحي اللغوية والتربوية لمدة خمسة عشرة (15) دقيقة بطريقة حوارية مع التلاميذ ويكون نوع التقويم في هذه المرحلة

¹ فاضل ناهي عبد عون ، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها ، ص 147 -149.

² فاضل ناهي عبد عون ، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، ص 149.

تحصيلي¹ ويبقى لكل معلم طريقته الخاصة في تسيير الحصة غير أن الأكيد أن الكتاب المدرسي هو الموجه الأساسي للحصة من خلال أسئلة اكتشاف معطيات النص ومناقشتها واستثمارها .

ولضمان نجاح هذه الطرق يجب على المعلم الإحاطة بخصائص تلاميذ هذه المرحلة والأخذ بعين الاعتبار كل الخصائص النفسية واللغوية والفكرية .

ثالثا: خصائص تلاميذ هذه المرحلة العمرية:

والمقصود من الخصائص تلك الأوجه من خبرات المتعلم التي تؤثر في فاعلية التعلم²، وعلى المدرس استغلال هذه الخصائص واستثمارها أثناء عملية التعلم، ويفترض في تلاميذ هذه المرحلة أنهم قد أوشكوا من الاقتراب من اكتمال النضج العقلي أو القدرة على تعمق الأشياء، أو التحرر من الواقع المحسوس حوله، ليتأمل الممكن، وليبدع إذا ما توافرت له الموهبة بمثل ما يبدع الآخرون.³

كما تتميز هذه المرحلة بمظاهر جسمية وفيزيولوجية وحركية وعقلية وانفعالية واجتماعية وتبدو في مظاهر النمو الجسمي والنمو الغددي الوظيفي وفي نمو الأعضاء الداخلية ووظائفها المختلفة، وفي نمو الجهاز العصبي، والقوة العضلية، وفي، أثر هذه النواحي على النمو الطولي والوزني.⁴

ويمكننا حصر خصائص تلاميذ المرحلة الثانوية في ثلاث جوانب أساسية وهي :

¹ ينظر ، سعدية بادة ، مذكرة تربوية ، نشاط المطالعة الموجهة ، ثانوية بوضياف بوضياف ، تغزوت ، الموسم الدراسي 2018/2019م ، ص 10-11.

² وزارة التربية الوطنية ، المعجم التربوي ، إعداد ملحقة سعيدة الجهوية ، الديوان الوطني للطبعات، الجزائر ، ص 21.

³ حسني عبد الباري ، عصر الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية ، مركز إسكندرية للكتاب ، مصر 2010، ص 223.

⁴ حنان سمير السيد ، حلمي الفيل ، علم النفس النمو وتطبيقاته التربوية ، دار الوفاء ، الإسكندرية ، مصر ، ط 1 ، 2018 ، ص 188.

(1) الخصائص النفسية .

(2) الخصائص اللغوية.

(3) الخصائص الفكرية .

1- الخصائص النفسية:

تصحب هذه المرحلة، مرحلة المراهقة ويحدث في هذه المرحلة تغيرات جسمية واضحة يصحبها ظهور الغريزة الجنسية ووضوح التفكير الديني والنضرات الفلسفية للحياة.

فباقتربا الطفل من البلوغ وتزداد الرغبة في الاستقلال وحاجته أن يصبح شيئا مذكورا فيعيد النظر في الروابط التي تربطه بأهله ورفاق طفولته لينبذ منها ما لم يعد متلائما مع تطلعاته ونظراته المتغيرة لبيئته، كما أنه يعيد النظر في الحقائق التي كان يتقبلها عن طيب خاطر، ودون مناقشة كما أنه يعتمد إلى تحليل أوامر والديه ولا يتقبلها ويتمرد على ما يعده خليقا بطفل صغير.¹

ويكون مشغولا بانفعالات داخلية وتكون لديه حساسيات ومضايقات ومقاومات وتقرزات وشكوك جديدة تزداد نزعة للاستقلال فيشعر أنه كبير ولا يرغب في أن يعامل كطفل ويكون حساسا لنواحي النقص فيه.²

ويقبل التلاميذ في هذه المرحلة بشغف ونهم على القصص التي تمتزج فيها المغامرة بالعاطفة وتقل فيها الواقعية وتزيد فيها المثالية ويبحثون دائما على الحقائق والإثبات.³

ويعاني تلميذ هذه المرحلة العمرية من صراعات نفسية منها :

- الصراع بين تهذيب الذات وبين الحاجة إلى التحرر والاستقلال .

¹ سعيد جاب الله ، قراءات في أدب الأطفال ، مجلة الأثر ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، العدد 3 ، ورقة - الجزائر ، 2004 ، ص 144.

² سعد جلال ، الطفولة والمراهقة ، دار الفكر العربي ، ط2 ، ص 258.

³ سعيد جاب الله ، قراءات في أدب الأطفال ، ص 145.

- الصراع بين الحاجة الاستقلال المادي والاقتصادي وبين الحاجة إلى الاعتماد على الأبوين والأسرة .
 - الصراع بين الحاجة إلى الإشباع الجنسي وبين التقاليد والقيم الدينية والاجتماعية .
 - صراع القيم وهو الصراع بين ما تعلمه وآمن به المراهق وهو طفل من مبادئ وقيم وبينما يمارسه الكبار من حوله في الحياة اليومية .
 - صراع المستقبل وهو صراع تسببه الحاجة إلى تحديد المستقبل والتخطيط واختيار العمل أو المهنة والإعداد لتحقيق ذلك .
 - الصراع الناشئ عن التغيرات الجسمية والجنسية المفاجئة في هذه المرحلة ¹.
- ونلاحظ أن هذه المرحلة مرحلة صعبة للغاية في غياب الحوار الذي لابد أن يكون بين هذه الشريحة والمجتمع، وهذا الحوار يتجلى في مؤسسات الاحتواء، كالمسارح و دور السينما و النوادي الرياضية والثقافية التي لابد أن تكون في كل الأحياء، وأن تعمل في كل الأوقات دون انقطاع ولا بد أن يشرف عليها المتخصصون كل في مجاله، وهذه المراحل ليست حقيقية لهذه الصورة الواضحة عند كل الأفراد وكل المجالات بل قد تكون متداخلة.²
- ولذا كان لا بد من عمل برامج مدرسية تساعد التلميذ على حل المشكلات وخاصة في المدرسة الإعدادية والمدرسة الثانوية، ويقصد بها توجيه التلميذ في حل جميع المشكلات التي يتعرض لها.³

¹ محمد عبد الطاهر وآخرون ، التلاميذ في التعليم الأساسي ، دار المعارف ، الإسكندرية ، مصر ، دط ، ص 25.

² السعيد جاب الله ، قراءات في أدب الأطفال، ص 145.

³ محمد عماد الدين إسماعيل ، الطفل من الحمل إلى الرشد ، ج2 ، دار القلم للنشر والتوزيع ، الكويت ، ط1، 1409هـ/1989م، ص 277.

2- الخصائص اللغوية :

لا يقتصر النمو في هذه المرحلة على الجوانب الجسمية فحسب، بل تمتاز بالنضج في مختلف أساليب التفكير العقلي والإدراكي وبناءا على دراسات "الفريد بينه" فإن القدرة العقلية تتزايد بزيادة العمر، والقدرات العقلية هي القدرة اللغوية والإدراك المكاني، العدد: التفكير، القدرة العقلية العامة، وبهنا هنا بين هذه القدرات القدرة اللغوية.¹

فتلعب اللغة الدور في عملية التفكير والنمو المعرفي لدى الأفراد، حيث يعتبرها العديد من المختصين في مجال علم نفس اللغة على أنها أحد مظاهر النمو المعرفي بالرموز والمبادئ والقوانين التي تساعد في عملية التفكير والابتكار وحل المشكلات فاللغة هي مفتاح النمو المعرفي.²

فعند دخول المتعلم إلى السنة الأولى من التعليم الثانوي يكون قادرا على :

- القراءة الجهرية مقرونة بسلامة في النطق وحسن الأداء وضبط الحركات و تمثيل للمعاني.
- فهم المعاني المتعددة للكلمات .
- مناقشة أفكار بإقامة الحجة والتزام الموضوعية .
- تمييز الصواب من الخطأ في بنية الكلمات والعبارات والتراكيب .
- فهم محتوى المقروء ومناقشة أفكاره الرئيسية والجزئية .
- تلخيص قصة أو نص أو مقالة في حدود مستواه الفكري والمنهجي.³

¹ زكريا إسماعيل ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، دط ، ص 83.

² عماد عبد الرحيم الزغول ، مبادئ علم النفس التربوي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ط 1 ، 2009م/1430هـ ، ص 112.

³ وزارة التربية الوطنية ، منهاج مادة اللغة العربية وآدابها للسنة أولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر. ص 6.

وعموما يمتاز تلاميذ المرحلة الثانوية بمجموعة من الخصائص اللغوية يمكن إجمالها في النقاط الآتية:

1- ظهور الفروق الفردية اللغوية واضحة في هذه المرحلة، إذا إن للمرحلة الطفولية وطريقة التوجيه فيها متضافرة مع الظروف البيئية والشخصية (الجسمية والعقلية والنفسية) أكبر الأثر في تشكيل شخصية المراهق وقدراته اللغوية في التعبير اللفظي والقراءة والكتابة.¹

2- نمو قدرة التذكر لدى التلاميذ في هذه المرحلة، إذ يستطيع أن يحفظ الكلمات ومعانيها بسهولة، ويعيد القصص المقروءة بصيغة جديدة كما تتمو قدرة التخيل عنده بحيث يستطيع أن يعبر عن أفكاره وخبراته بطريقة قد يكون مبالغا فيها ولذلك يسيطر الخيال في أسلوبه وطريقة عرضه للموضوعات.

3- يميل التلميذ إلى تنظيم أفكاره حيث يشعر بأن عليه أن يواجه المواقف الجديدة والعالم الجديد المحيط به بمزيد من التعقل والالتزام .

4- ظهور الميول في هذه الفترة، فمن الجانب اللغوي نلاحظ النبوغ على بعض التلاميذ وميل البعض إلى كتابة القصة وقرض الشعر وكتابة المقالة بأنواعها، لذا يجب تشجيع هذه الفئات وتنمية ميولها .

5- يميل الطالب في هذه المرحلة إلى حرية التفكير وحرية التعبير، إذ تصبح لديهم القدرة على الاستدلال والاستنتاج واستخدام الأسلوب العلمي في التفكير وبشكل أكثر عمقا من المراحل السابقة.

6- تزداد قدرة الطالب على الانتباه والتركيز ويؤدي ذلك إلى التميز والتصميم والحفظ والتذكر لمدة طويلة من الزمن فيستطيع التلميذ تمييز الموضوعات المفيدة من غيرها، كما يتذوق القصص والأدب بأنواعه وتبدأ ميوله تتبلور في تخصص معين كما يستطيع تعميم

¹ زكريا إسماعيل ، طرق تدريس اللغة العربية ، ص 83.

الأحكام وصور النقد والتحليل، فإن حاول المعلم أن يحلل نصاً أدبياً مع التلاميذ بطريقة عملية، يستطيع تلميذ هذه المرحلة أن يسير على نفس النهج ويطبق نفس الطريقة، وكذلك يستطيع تطبيق القواعد النحوية واللغوية في قراءته وكتابته في ذلك إذا استوعب ما قرأه أو درسه داخل الفصل أو خارجه.¹

7- كما يميل إلى حفظ الأشعار التي ترتبط بأساليب سهلة مبسطة . أو ترتبط بموضوعات عاطفية أو حماسية، ويتذكرها بسهولة .

8- الميل إلى القراءة وخصوصاً قراءة قصص الأبطال والمغامرات وهذه الخاصية ترتبط سابقتهما من حيث الميل إلى أي شيء محبوب إلى نفس التلميذ ويشعر بالارتياح له، ويحس بطريقه عن كيانه .

9- بداية قدرات الطالب لظهور في هذه المرحلة ونرى العديد من التلاميذ يتميزون عن غيرهم لغوياً، سواء كان ذلك عن طريق الكتابة أو القراءة أو التعبير أو الاشتراك بالأنشطة اللغوية، ويسمى هذا التمايز بين القدرات.²

إذن يستطيع المعلم استغلال هذه الخصائص اللغوية من خلال تشجيعهم على القراءة والكتابة والتعبير عن أنفسهم وتعليمهم الاعتماد على أنفسهم مع توجيههم للقراءة المفيدة من الكتب و القصص .

¹ زكريا إسماعيل ، طرق تدريس اللغة العربية ، ص 83-85.

² نفسه ، ص 85.

3- الخصائص الفكرية :

إن كل مرحلة من مراحل النمو عند التلاميذ تتسم بمحتوى عقلي ثابت على نحو أقل مما هي تتسم بطاقة معينة ونشاط فعال محدد يمكن من تحقيق نتيجة معينة تتساق و ظروف البيئة التي يعيش فيها التلميذ.¹

فالتلميذ يختلف في كل مرحلة معينة تبعا لنوع الأسرة التي نشأ فيها ووفقا لطبيعة البيئة التي ترعرع بين أحضانها.²

وتبين الدراسات أن الذكاء يزداد عموما طوال فترة الدراسة الابتدائية والإعدادية والثانوية وخاصة في مرحلة التعليم الابتدائي، وتقل لسرعة هذه الزيادة تدريجيا خلال مرحلة التعليم الإعدادية والثانوية.³

وهناك عوامل عديدة تتدخل في النمو العقلي لدى التلميذ كالوراثة والبيئة والذكاء والنمو الجسمي والتوافق الانفعالي وأساليب التنشئة الاجتماعية...⁴

ما يمكن ملاحظته في هذه المرحلة هو بداية القدرات الخاصة بالظهور والوضوح وتمايز في مرحلة المراهقة المتوسطة أي حوالي سن السادسة عشر سنة من العمر، ولهذا تعتبر هذه المرحلة مرحلة توجيه مهني أو دراسي وأهم القدرات التي تنمو في هذه المرحلة هي القدرات العددية والحفظ والقدرة المكانية واليدوية والفنية وغيرها...⁵

ومن السمات التي تتميز بها طلاب هذه المرحلة فكريا نورد:

¹ عبد العلي الجسماني ، علم التربية وبيكولوجية الطفل ، الدار العربية للعلوم ، بيروت لبنان ، ط 1 ، 1414هـ/1994م، ص 213.

² عبد العلي الجسماني ، علم التربية وبيكولوجية الطفل ، ص 214.

³ سعد جلال ، الطفولة والمراهقة ، ص 235.

⁴ ينظر ، حنان سمير السيد ، حلمي الفيل ، علم النفس النمو وتطبيقاته التربوية ، ص 197-198.

⁵ علي فالح الهنداوي ، علم النفس النمو والطفولة والمراهقة ، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات ، ط 8 ، 1437هـ/2016 ، ص 288.

- ينمو لدى المراهق في هذه المرحلة خيال خصب يعينه على التفكير المجرد ويتجلى خياله في لجوئه إلى أحلام اليقظة .
- الميل إلى حب المناقشة والجدل وكأنه يريد أن يكون لنفسه مبادئ عن الحياة والمجتمع ويظل مخلصاً لفلسفته التي يتبناها وهو يجد فيها نوعاً من الشعور لتحقيق ذاته وشخصيته بعيداً عن سلطة الكبار .
- ظهور الفروق العقلية الفردية بشكل واضح بين المراهقين وفي هذا إعداد للتكيف الصحيح مع الحياة المعقدة المتغيرة .
- نمو عملية التذكر ونمو القدرة على الاستدعاء والتعرف، ويتسع المدى الزمني بين التعلم و التذكر، وتزداد إمكانية الذاكرة نوعاً وكماً، وكذلك نمو قدراتهم على الانتباه .
- يكون أكبر قدرة على الفهم والإدراك كما أن إدراكه يخضع لمدى تفاعله مع مقومات الموقف الذي يحتاج لإدراكه ويرتبط الإدراك بالانتباه .
- يتخذ التلميذ في هذه المرحلة التخصص المناسب لمهنته وتزداد قدرته على التخصص وعلى نقد ما يقرأ من معلومات وتطور قراءة المراهقين الذكور ممن هو في عمر الخامس عشر عاماً إلى ما حول قصص الاختراع و المخترعين و الأسفار والرحلات والكتب التي تتفق مع ميوله، وممن هم في عمر السادس عشر عاماً يقرأ ما يختص بالحوادث الجارية و الرياضية وكل ما يتعلق بالمعلومات العامة، أما الإناث ممن تتراوح أعمارهن بين (السادسة عشر والثامنة عشر عاماً)، فتركز قراءتهن على الموضوعات العاطفية وقصص البطولة والموضوعات الاجتماعية و قصص المغامرات والموضوعات الفكاهية وموضوعات العلوم والمخترعات السياسية وموضوعات الفلسفة¹.
- إذن تمثل هذه المرحلة مرحلة حرجة في سيرة التلميذ يمكن استغلالها من قبل المعلمين لتطبيع المراهقين اجتماعياً .

¹ ينظر , علي فالج الهنداوي , علم نفس النمو الطفولة والمراهقة , ص 288.

الخلاصة:

ونخلص في الأخير إلى مجموعة من النقاط هي :

- 1- المطالعة عملية مركبة تتكون من عدة عمليات متداخلة فيما بينها يقوم بها القارئ فيهتدي إلى ما قصده الكاتب من معنى.
- 2- المطالعة وسيلة من وسائل التمتع والتسلية .
- 3- المطالعة الموجهة نشاط تربوي مهم يتم بإشراف المعلم انطلاقا من أنشطة وأسئلة موجهة.
- 4- تعد المطالعة الموجهة مقاما رائعا لاكتساب المعارف وتحصيل المعلومات وتنمية القدرات .
- 5- للمطالعة الموجهة قيمة تربوية كبيرة فهي ترمي إلى تهذيب الوجدان وتصفية الشعور وصل الذوق وإرهاف الإحساس .
- 6- ينعكس تدريس المطالعة الموجهة إيجابيا على باقي فروع اللغة الأخرى كالتعبير والإملاء وقواعد النحو والصرف .
- 7- تعمل نصوص المطالعة الموجهة إلى تزويد المتعلمين بأنظمة اللغة وقواعدها بصورة مباشرة من خلال ما يقرأه منها .
- 8- تنمي قدرة المتعلمين على التعبير الفصيح وتزويدهم بالثروة اللغوية المتمثلة بالمفردات والتراكيب .
- 9- يجب أن تتوفر نصوص المطالعة الموجهة على عنصر الإثارة والتشويق ويجب أن تكون مناسبة لسن التلميذ واحتياجاته المختلفة والمرتبطة بواقعه وظروف حياته.
- 10- لتدريس المطالعة طرق كثيرة، ويستطيع المعلم أن يتخذ لنفسه طريقة ما ولكن يراعي أن نظريته للنص يجب أن تكون نظرة كلية.

- 11- نمو تلميذ المرحلة الثانوية نمو متكامل يشمل كل الجوانب المكونة لشخصية الفرد بأبعادها الوراثية والفيزيولوجية والجسمية والنفسية .
- 12- أكثر ما يميز خصائص تلاميذ المرحلة الثانوية هو نمو الذكاء العام وبداية القرارات العقلية في التمايز ويصل ذكاء التلميذ إلى أقصى حد يمكن أن يصل إليه في هذه المرحلة .
- 13- يصحب هذه المرحلة مرحلة المراهقة وتقلبات في الحالة النفسية وأن النمو اللغوي في المرحلة الثانوية أعلى من المراحل السابقة .
- 14- معرفة مظاهر وجوانب نمو الطفل أمر مهم وعلى الرغم من نسبيتها الا أنها تمكن كل القائمين على التربية والتعليم من المبادئ العامة لنمو وخصائص كل مرحلة إضافة إلى فهم طبيعة النمو ومدى تناسق وتداخل وتكامل جوانبه ومن ثم أخذ هذه البيانات في الحسبان قبل الشروع في أي عملية تربوية وتعليمية .
- 15- إدراك المعلم لهذه الخصائص يساعده على وضع برامج يتماشى والقدرات المختلفة للمتعلم بما يضمن نجاح العمل التعليمي ويقلل من مشكلات المدرسية المتمثلة في صعوبات التعلم والتكيف المدرسي اللتان تؤديان في أغلب الأحيان إلى الفشل الدراسي والتسرب المدرسي.

الفصل الثاني : الدراسة التحليلية والتقويمية للبرامج

• تمهيد:

1- التعريف بكتاب اللغة العربية للسنة أولى ثانوي
(جذع مشترك أداب)

2- عرض موضوعات المطالعة الموجزة

3- دراسة موضوعات المطالعة الموجزة

- النموذج الأول
- النموذج الثاني
- النموذج الثالث
- النموذج الرابع
- النموذج الخامس
- النموذج السادس .

• الخلاصة

تمهيد:

وبعد تناولنا في الدراسة النظرية كل ما يتعلق بمفهوم المطالعة الموجهة و أهميتها و الأهداف التي تسعى لتحقيقها، ومواضيعها و طرائق تدريسها ، ختمنا هذا الفصل بخصائص تلاميذ المرحلة الثانوية، أما الجانب التطبيقي فسيتم من خلاله تحليل نماذج من نصوص المطالعة الموجهة التي تضمنها كتاب اللغة العربية من خلال عرض هذا النص بداية من العنوان إلى الأفكار التي يحملها النص، وصولاً إلى الجوانب التربوية والتعليمية التي يتضمنها كل نموذج على حدة.

1-التعريف بكتاب اللغة العربية للسنة الأولى ثانوي :

الغلاف :

- العنوان : المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة .
- المسؤول عن إخراجہ : وزارة التربية الوطنية .
- المؤلف :حسين شلوف – أحسن تليلاني – محمد القروي
- إشراف : حسين شلوف
- النشر : الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية
- ألف : 03ماي 2009.
- الطبعة المعتمدة: 2017-2018.
- عدد الأجزاء : 01
- عدد الصفحات :222
- المستوى : أولى ثانوي جذع مشترك آداب
- سعر الكتاب : 200.00 دج

أما بالنسبة لشكله العام فهو كتاب ذو حجم متوسط، يتراوح حجمه 23، 5 سم طولاً، إلى 16.05 سم عرضاً، أما في ما يخص غلافه الخارجي فهو متعدد الألوان فنجد في أعلى الغلاف الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ثم يليها وزارة التربية كتبتا باللون الأبيض، ثم يلفت انتباهنا العنوان الذي في أسفل الكتاب، ونجد المستوى هو للسنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب قد كتبت باللون الأبيض .

وأما بالنسبة للصورة التي تصاحب الغلاف فهي عبارة عن بعض الأشخاص في بيت يشبه بيوت القصبة التي تعد رمزا من رموز الجزائر، وتحمل هذه الصورة نفس الألوان السابقة. وقد يكون لوضع هذه الألوان دلالة معنوية في نفسية التلميذ فالألوان تلفت انتباهه وتجعله أكثر تركيزا من الناحية البيداغوجية، ولعل لهاته الألوان أثر في لفت انتباهه وصفاء

ذهنه وهدوءه فهي تؤدي دورا أساسيا في التواصل فعادة ما ترتبط الألوان الفاتحة كالأبيض والأصفر والأخضر بالفرح والسعادة وهذا ما يشعر التلميذ بالنشاط و الاستعداد للدراسة .

مقدمة الكتاب :

يلي غلاف الكتاب مباشرة تقديمه فكتب أعلى الصفحة البسمة ثم تليها تقديم بدأ بذكر المقاربة المعتمدة في بناء مناهج التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ألا (وهي المقاربة بالكفاءات)، ثم بعد ذلك استرسل المؤلفون مزايا هذه المقاربة ومدى ملائمتها لهذا المستوى حيث تتم دراسة النص الأدبي أو التواصل وتحليل كل ما يتعلق بالمسائل المعززة في النحو والصرف و البلاغة و العروض والنقد الأدبي وتحليل النص من منظور المقاربة بالكفاءات كما ذكر في هذا التقديم الاهتمام بالنص الحجاجي والنص التفسيري من أنماط النصوص كما وضح كيفية تقسيم دروس اللغة العربية إلى وحدات، وكل أربع وحدات تمثل عصرا من العصور المتعاقبة، وختم في هذا التقديم بضرورة التحضير الجيد للمعلم لضمان سير الدروس وتحقيق الأهداف المرجوة من هذه الدروس وختم بأية قرآنية: ﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ ، المطففين 25.

خطوات دراسة النص الأدبي:

يلي صفحة التقديم مباشرة ثلاث صفحات أخرى ذكر فيها الخطوات التي يتبعها المعلم في دراسة النص الأدبي "فهي دراسة تستجيب للمقاربة بالكفاءات من حيث هي مقاربة بيداغوجية و للمقاربة النصية من حيث هي مقاربة تعليمية تقتضي انتهاج المراحل الآتية :¹

1. التعرف على صاحب النص .
2. تقديم موضوع النص .
3. أثري رصيدي اللغوي .

¹ حسين شلوف و آخرون ، كتاب اللغة العربية للسنة أولى ثانوي ، جذع مشترك آداب ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2017، 2018، ص 05.

4. أكتشف معطيات النص .
5. أناقش معطيات النص.
6. أحدد بناء النص.
7. أتفحص مظاهر الاتساق والانسجام في تركيب فقرات النص.
8. أجمل القول في تقدير النص.¹

الوحدات :

جاء في الكتاب: "إن المقاربة البيداغوجية المعتمدة في هذا الكتاب، إنما هي المقاربة بالكفاءات وهي مقاربة تسعى لوضع مبادئ تربوية توافق الحاجات الفيزيولوجية والوجدانية والعقلية للمتعلمين، وبناءا على ذلك كتاب السنة أولى من التعليم الثانوي العام جذع مشترك آداب يحوي على نصوص أدبية تواصلية في تحليل معطياته ومضمونه وما يتعلق بالمسائل المقررة في النص والحروف والبلاغة و العروض والنقد الأدبي وتحليل النص من منظور المقرر في الكفاءات يطمح في فتح جديد في دراسة النصوص حيث إن استثمار المعارف ضروري لكنه غير كاف ولا بد من تدريس المتعلمين من البحث والتقصي والاكتساب وجعلهم محور العملية التعليمية والتعلمية".²

وفي هذا الكتاب اثني عشر (12) وحدة موزعة على ثلاث عصور : العصر الجاهلي (100-150 سنة قبل ظهور الإسلام)، عصر صدر الإسلام (من ظهور الإسلام الى سنة 41 هـ)، وقبل الولوج في أي عصر لابد من مقدمة لهذا العصر، وفي كل وحدة نصان أدبيان تواصليان، ثم درسين في قواعد اللغة، ثم درسين في العروض أو البلاغة، ودرس واحد في النقد الأدبي ودرس في المطالعة الموجهة، وفي نهاية كل وحدتين يطلب من التلميذ إنشاء مشروع بخصوص ما درسه، ويحوي هذا الكتاب على 24

¹ ينظر ، المصدر نفسه ، ص 5 - 7.

² حسين شلوف و آخرون ، كتاب اللغة العربية، ص 3.

نصا أدبيا تواصليا، و24 درسا في قواعد اللغة العربية، و 24 درسا في العروض والبلاغة، وعلى 12 نصا في النقد الأدبي، و 12 نصا في المطالعة الموجهة، وستة مشاريع، و في كل نص أدبي تقديم لهذا النص وقبله تعريف لصاحبه كما يستعينان به في درس القواعد و البلاغة والعروض، أما في درس المطالعة الموجهة فتقديم النص يتأرجح بين التعريف بالكاتب أحيانا والتمهيد له بتقديمه أحيانا أخرى .

2- عرض موضوعات المطالعة الموجهة :

الرقم	عنوان النص	مؤلف النص	الصفحة	طبيعة النص	نمط النص
01	إيماني بالمستقبل	بيراتراند راسل	24	سياسي اجتماعي	تفسيري إخباري
02	الرجولة الحقّة	أحمد أمين	46	ديني اجتماعي	تفسيري
03	أرضنا الجميلة	كتاب الجزائر ماضي وحاضر إعداد وزارة الإعلام	61	بيئي ثقافي	وصفي
04	ثقافة ومتقنون	طه حسين	74	ثقافي اجتماعي	تفسيري
05	الأخلاق والديمقراطية	عباس محمود العقاد	92	ديني سياسي	حجائي تفسيري
06	الفيل يا ملك الزمان	سعد الله ونوس	107	سياسي	حواري
07	الإنسان بين	أحمد أمين	127	اجتماعي	وصفي تفسيري

	الحقوق والواجبات				
08	المواجهة	جميلة زنير	135	اجتماعي	سردى وصفي
09	انتظار	أبو العيد دودو	158	اجتماعي	سردى وصفي
10	مشهد من مسرحية مجنون ليلي	أحمد شوقي	174	اجتماعي	حواري
11	تلوث البيئة	محمد الرميحي	196	علمي	وصفي تفسيري
12	الأدب والحرية	عباس الجزيري	207	سياسي ثقافي	وصفي تفسيري

من خلال ما هو مبرمج في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب من نصوص في المطالعة الموجهة ومن خلال الجدول السابق نجد أن النصوص العربية هي الأكثر تواجدا بسبعة نصوص، ثم تليها النصوص الجزائرية التي كانت الأقل حظا بنسبة للنصوص العربية بعدد أربعة نصوص، أما فيما يخص النصوص الأجنبية في نصوص المطالعة الموجهة فقد احتوت على نص واحد فقط وهو نص "إيماني بالمستقبل" بيراتراند راسل وفيما يخص طبيعة النصوص كان للنصوص الاجتماعية، النصيب الأكبر نحو أربع نصوص، كما ظهر الطابع الاجتماعي الى جانب الطابع السياسي كنص إيماني بالمستقبل ومع الطابع الديني في نص الرجولة الحقّة، ومع الطابع الثقافي في نص واحد ثقافة ومتفقون، كما تمثل الطابع البيئي الثقافي في نص واحد وهو نص أرضنا الجميلة

كما مزج بين الطابع الديني والسياسي في نص الأخلاق والديموقراطية ، وكذلك الطابع السياسي الثقافي في نص الأدب والحرية و تمثل الطابع السياسي البحث في نص الفيل يا ملك الزمان، أما فيما يخص النصوص العلمية فقد تمثلت في نص واحد وهو نص تلوث البيئة.

ونختتم عرض موضوعات المطالعة الموجهة بأنماط النصوص السائدة، فقد مثل النمط الوصفي التفسيري ثلاثة نصوص والنمط التفسيري نصين، وكذا الأمر بالنسبة للنص الحوارى، وكذلك الأمر بالنسبة للنص السردى الوصفي، أما النمط التفسيري الإخبارى والنمط الوصفي والنمط الحجاجى التفسيري فقد مثل كل منهم نصا واحدا .

3-دراسة موضوعات المطالعة الموجهة :

● النموذج الأول:

1)تحليل العنوان: إيماني بالمستقبل

إن أول ما يوحي به عنوان " إيماني بالمستقبل " أنه عنوان يحمل في طياته الكثير من التفاؤل تجاه المستقبل، ومن خلال هذا العنوان يستوجب على التلميذ فهم المغزى الذي وضع لأجله فرغم أن النص يتحدث عن الحروب وأسبابها من تعصب ديني قديما وللحصول على الثروات الطبيعية حديثا، إلا أن العنوان يحمل دلالة تفاؤلية تتنافى مع كل معاني الحرب والتعصب والعنصرية، فأراد الكاتب بهذا العنوان أن ينظر إلى المستقبل نظرة استشرافية يملؤها التفاؤل واليقين بأن الإنسان سوف يظفر بمستقبل مجيد يزداد فيه علما وحكمة وتقل فيه أسباب الفقر والمرض والحرب وتوثق فيه روابط التعاون والتآزر بينه وبين إخوانه، وتختفي بواعث الحسد والكراهية .

إذن فإن العنوان وعلى الرغم من اختلافه مع بعض فقرات النص إلا أنه نتيجة لما أراد الكاتب إثباته في الأخير وهو إيمانه بالمستقبل الزاهي الذي ينتظر الإنسان، وهو بذلك دعوة للأجيال القادمة للإيمان بالمستقبل والعمل نحو مستقبل أفضل من الحاضر .

(2) طبيعة الموضوع وأهميته:

"إيماني بالمستقبل" هو الدرس الأول في المطالعة الموجهة في كتاب السنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب ومؤلف النص هو "بيرتراند راسل" عدد فقراته سبعة ذات حجم كبير يتلاءم مع تلميذ هذه المرحلة المدرسية فهو موضوع ذو طابع سياسي اجتماعي تحدث فيه الكاتب عن التفاؤل الذي كان سائدا في عهد الملكة فيكتوريا بحكم سيادة العقل وتغلب الحس المشترك ونتج عن ذلك نمو الروح العلمية و القضاء على الجهل والتعصب الديني مما أدى إلى رضا الناس، كما أشار إلى الحروب في يومنا هذا والتي تعد أكثر فتكا بتطور الأسلحة والمعدات، ويرى أن سبب هذه الحروب في العصر الحديث هي أسباب تتعلق بالصراع حول الثروات الطبيعية، كما يرى الكاتب أن السبيل الوحيد لمنع الحروب هو أن تنشأ حكومة واحدة تسيطر سيطرة جديّة على جميع القوات المحاربة في العالم .

وما يمكننا أن نقوله حول طبيعة هذا النص أنه نص شائق من حيث العرض و الأسلوب وهو أيضا موضوع سهل لا يتعذر فهمه على تلميذ المرحلة الثانوية، والذي "يستطيع مناقشة أفكار النص بإقامة الحجة والتزام الموضوعية وتمييز الصواب من الخطأ في بنية الكلمات والعبارات والتراكيب"،¹ كما وضحنا في الجانب النظري.

(3) دراسة الجوانب الفكرية والتربوية:

لقد قدم الكاتب في هذا النص مجموعة من الحقائق التاريخية و السياسية حول الحروب في العالم، وبدأ حديثه في الفقرة الأولى بحديثه عن عهد الملكة فيكتوريا والازدهار

¹ - وزارة التربية الوطنية ، منهاج مادة اللغة العربية و آدابها للسنة أولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ، ص6.

الذي عرفته علميا واقتصاديا و سياسيا وأخلاقيا، كما قدم هذا النص للتلميذ مجموعة من الأفكار حول الحربين العالميتين ونشأة حركات التحرر في العديد من دول العالم، وبداية ظهور الحكومات المضطهدة، مما أدى إلى فقدان الطمأنينة والأمن وعم التشاؤم واليأس بين الناس .

كما تعتبر الحرب التي قامت بين الكاثوليك و البروتستانت من أهل ألمانيا في القرن السابع عشر، والتي اشتركت فيها كل من فرنسا و السويد، قد أضافت معلومات للتلميذ لم يكن على علم بها من قبل وبهذا يكون التلميذ على علم بعهد الملكة فكتوريا وحصد معلومات حول الحرب العالمية الأولى والثانية وعلى أسباب نشأتها و المآسي التي نتجت عن هذين الحربين، وحال الناس آنذاك، وقد تعرف أيضا على ظاهرة جديدة وهي ظاهرة التعصب الديني وخطورة وجوده داخل المجتمعات.

كما يحتوي هذا النص على العديد من القيم الأخلاقية والتربوية التي تسهم في بناء وتنمية شخصية التلميذ وصقلها، كدعوة الكاتب إلى ترك التعصب الديني والعيش بسلام بعيدا عن التعصب الذي يؤدي إلى الحروب الطائفية، ودعى أيضا إلى تقبل الأديان ومحاولة العيش بأخلاق كريمة لكي نستطيع تقبل الآخرين باختلافاتهم.

وفي هذا النص توجيه للتلميذ إلى هذا النوع من القراءات الذي عادة ما يفضلته الذكور أكثر من الإناث وكما ذكرنا سابقا في الشق النظري "أن تلميذ هذه المرحلة يميل إلى المناقشة و الجدل وكأنه يريد أن يكون لنفسه مبدأ عن الحياة والمجتمع و العالم"¹، فمن جهة يمكن للمعلم استغلال النص في المناقشة حول أسباب الحروب و نتائجها و يكون هذا النقاش باللغة العربية الفصحى و محاولة المعلم تسيير هذا النقاش مع التلاميذ بالعربية بعيدا عن العامية وفي ذلك تطوير للمستوى الفكري و اللغوي معا، ومن جهة أخرى فهذا النص

¹ علي فالح الهنداوي علم نفس النمو الطفولة و المراهقة ، ص 268.

وما يتأتى بعدها من مطالعة للنصوص أخرى تكوين لشخصية التلميذ الذي يحاول وضع أسس ومبادئ ثابتة لها.

4)دراسة الجوانب اللغوية واللسانية :

● الجوانب الصرفية :

يحمل هذا النص الكثير من الجوانب الصرفية التي يمكن للتلميذ استغلالها في تنمية ملكته اللغوية وتحسين قواعده اللسانية كاستعمال حروف الجر وحروف الجر عشرون حرفا وسميت كذلك لأنها تجر معنى الفعل قبلها إلى الاسم بعدها أولا ولأنها تجر ما بعدها من الأسماء أي تحفظه كما تضيف معاني الأفعال قبلها إلى الأسماء بعدها بمعانيها، ومن أمثلة ذلك حرف الجر " اللام " الذي ورد في النص ثلاث مرات في قول الكاتب : (لكل جيل طريقته في الحياة)¹، ووردت "اللام أيضا بمعنى تأكيد في قوله : (ولذلك كنت ترى الناس كلهم فرحين مستبشرين ..)²، وفي قوله أيضا : (يوصون بها لحفدتهم)³ كذلك جاءت هنا بمعنى التعليل، وكذلك حرف الجر "في"، ورد في النص بمعنى الظرفية في قول الكاتب : (ففي العصور القديمة – في العصور الوسطى – في حرب التسعين سنة – في القرن السابع عشر – في بوهيميا عام 1618)⁴، إضافة إلى ورود حرف الجر إلى بمعنى

¹ الكتاب المدرسي ، ص 24.

² الكتاب المدرسي ، ص 24.

³ الكتاب المدرسي ، ص 24.

⁴ الكتاب المدرسي ، ص 25.

انتهاء الغاية الزمانية، ومثال ذلك : (وكان في طريقه إلى الزوال)،¹ (وارتدت بهم إلى عصور الهمجية الأولى - فهل يكتب لهم أن يحيوا إلى ما بعد الحرب المولية ...)². إضافة إلى معاني حروف الجر التي يكسبها التلميذ في هذا النص، استعمال ظروف الزمان و المكان المتوفرة بكثرة في النص فسمح هذا النص للتلميذ بالتعرف عليها و معرفة كيفية استعمالها في صيغ مختلفة ومناسبة للتلميذ بالتعرف على ظروف الزمان و معرفة كيفية استعمالها في صيغ مختلفة ومناسبة مثال : (اليوم - زمان - عهد -عصور - سنوات - سنة - عام - تاريخ - قرن)

وكذلك ظروف المكان : (مدينة - مدن - ألمانيا - دول - فرنسا - السويد ...)

كما يستطيع التلميذ استثمار مجموعة من أدوات النصب مثل أداة النصب أن في قول الكاتب : (أنّ التفاؤل كان يملأ الأرجاء - أنّ شيئاً قد يقع - أنّ الحرب اليوم قد استكملت عدتها - أنّ عجز أن تسعدنا ...)³. فأداة النصب " أنّ " هي الأداة الغالبة في النص و يمكن للمعلم استغلال وجودها و محاولة إعراب الجمل التي وردت فيها و الكشف عن عملها في كل من الجملة الاسمية والفعلية .

ومن الأمور الصرفية التي يحتاجها التلميذ في هذه المرحلة و نجدها متوفرة في هذا النص، استعمال الضمائر وخاصة المتصلة، فاطلاعه على طريقة الكاتب في التصرف بهذه الضمائر وخاصة المتصلة، فاطلاعه على طريقة الكاتب في التصرف بهذه الضمائر يعلمه كيفية استعمالها في تعبيره، وهذا ما يعمل على تحسين أسلوبه في التعبير وتجنب التكرار والإحالة إلى الأشياء بالضمائر المختلفة، ومثال ورودها في النص : (لكل جيل

¹ الكتاب المدرسي ، ص 24.

² الكتاب المدرسي ، ص 25.

³ الكتاب المدرسي ، ص 24 - 25.

طريقته في الحياة وأسلوبه...¹، فالهاء في طريقته وأسلوبه تحيل إلى الجيل، (كان الفقر في طريقه إلى الزوال)²، ضمير مستتر تقديره "هو"، تعود على الفقر، وفي قول الكاتب أيضاً: "أتأهم الله من فضله"³، الهاء في فضله تعود هنا على لفظ الجلالة الله.

كما ورد في النص ضمير المتكلم "أنا" مستترا في النص الذي يعود على الكاتب في قوله: (وإنّي لأذكر يوماً...، فإنّي أرى نفسي...)⁴.

كما ورد ضمير المخاطب "أنت" ضميراً مستتراً مثل: (ولذلك كنت ترى الناس كلهم فرحين)⁵، الذي يعتبر ضمير مخاطباً موجهاً للناس في بريطانيا في عهد الملكة فيكتوريا وأيضاً: (هل ضمنت لنفسك)⁶، ضمير المخاطب أنت يعود على الناس حال الحرب وإلى جانب الضمائر المستترة في النص هناك ضمائر منفصلة ومثال ذلك: (فهل أنت واجد ما تأكله... أن يجيب بالإيجاب وهو واثق... هي اليوم ليست بأسوأ مما كانت عليه...)⁷.

● الجوانب النحوية :

في كل نص يكتسب التلميذ زاداً نحوياً يضاف إلى رصيده لو استطاع المعلم استغلال هذا النص بشكل جيد، واستطاع أن يسير حصة المطالعة الموجهة أحسن تسيير وكذلك الأمر بالنسبة لهذا النص ففيه العديد من الأمور النحوية كالجمل الاسمية، و الفعلية وأشباه الجمل ومن أمثلة الجمل الفعلية في النص: (تتوقف عن الدوران... اندلع لهيب

¹ الكتاب المدرسي ، ص 24.

² الكتاب المدرسي ، ص 24.

³ الكتاب المدرسي ، ص 24.

⁴ الكتاب المدرسي ، ص 24.

⁵ الكتاب المدرسي ، ص 24.

⁶ الكتاب المدرسي ، ص 24.

⁷ الكتاب المدرسي ، ص 24 ، 25.

حربين عالميتين ... قامت حكومات تعمل من لا يرون رأيها ... ساد القلق و الكره ...
انتكس الأقوام نكسة...¹ .

ومن أمثلة الجمل الاسمية : (كانت الحروب تكاد تكون نسيا منسيا ... كان التعصب الديني قد بدأ عجلته تتوقف عن الدوران ... التاريخ يذكر لنا أنه في حرب الثلاثين ...)² .
ومن أمثلة أشباه الجمل في هذا النص (أسلوبه في العيش ... من العيش ... من مصائب الناس ... مهما يكن من أمر ...)³ ، و شبه الجملة الظرفية مثالها في النص:
(وهي اليوم ليست بأسوأ مما كانت عليه ...إن الحرب اليوم قد استكملت عدتها ...
يمتد به العمر خمس سنوات)⁴ ، والهدف من هذه النصوص هو اكتساب التلميذ القدرة على بناء تعابير ونماذج مماثلة في التعبير الشفوي ، فالتلميذ دائما بحاجة إلى أصول وقواعد لتنمية لغته و تحسينها .

● الجانب الأسلوبي :

مما يذكر في الجانب الأسلوبي الموجود في نص " إيماني بالمستقبل "الأساليب البلاغية ، فوجد الأسلوب الخبري مع الاختلاف في الأغراض، مثل غرض "التحسر" في قول الكاتب: (أنّ التقاتل كان يملأ الأرجاء)... (وكان ذلك في عهد الملكة فيكتوريا التي أحيط شخصها بخيال أسطوري)⁵، غرضه المدح ، وجاء الأسلوب الخبري كذلك في غرض "التوكيد" : (فاني أرى نفسي يملأها اليقين بأن الإنسان سوف يظفر بمستقبل مجيد)⁶ .

¹ الكتاب المدرسي ، ص 24.

² الكتاب المدرسي ، ص 25.

³ الكتاب المدرسي ، ص 24-25.

⁴ الكتاب المدرسي ، ص 24.

⁵ الكتاب المدرسي ، ص 24.

⁶ الكتاب المدرسي ، ص 25.

والنص أيضا زاجر بالأساليب الإنشائية المتنوعة ومنها الطلبي و غير الطلبي نذكر منها الأسلوب غير الطلبي مثل : (هل ضمننت لنفسك أن يمتد بك العمر خمس سنوات أخرى ؟ ... فهل أنت واجد ما تأكله ؟ ... وإذا كان لك أولاد، فهل يكتب لهم أن يحيا إلى ما بعد الحرب المولية ؟ ...) ¹، فهذه الأمثلة استفهامات غير حقيقية غرضها التعجب .

أما فيما يخص " الصور البيانية " في هذا النص فيحتوي هذا النص على العديد من التشبيهات والاستعارات و سنحاول عرض بعضها مثل : (أن الحرب اليوم قد استكملت عدتها) ²، وفي هذا المثال شبه الكاتب الحرب بالإنسان الذي يعد عدته استعدادا لشيء ما فحذف المشبه به وهو الإنسان وأبقى على لازمة من لوازمه وهي عدتها على سبيل الاستعارة المكنية. ومثال الاستعارة المكنية أيضا في النص (كان زماننا قد عجز على أن يسعدنا) ³. إن تنوع الأساليب سواء كانت خبرية أم إنشائية إضافة إلى الاستعارات والتشبيهات، يكسب التلميذ القدرة على استعمالها السليم في تعبيراته المختلفة .

وما يمكن حصده من أساليب جديدة في هذا النص هو أسلوب الإجمال ثم التفصيل الذي استعمله الكاتب في الفقرة الرابعة، فقد ذكر الكاتب في مستهل الفقرة بأن الحرب مصيبة من مصائب الناس القديمة، ثم أخذ يفصل القول في أشكال هذه المصائب، و يعد هذا الأسلوب أسلوب جديد على تلميذ هذه المرحلة، ومن الواجب على المعلم التنبيه له حتى يضيفه إلى رصيد التلميذ .

● الجانب المعجمي :

يكتسب التلميذ من خلال نص " إيماني بالمستقبل " مجموعة من المفردات التي تنثري معجمه اللغوي مثل معاني الكلمات الآتية :

¹ الكتاب المدرسي ، ص 24.

² الكتاب المدرسي ، ص 25.

³ الكتاب المدرسي ، ص 25.

نصب : ومعناها الأرق - السهاد ... وكلمة هلك : ومعناها الدمار والموت ... وكلمة قتم : ومعناها الميل إلى السواد ... وهان بمعنى ضعف، إضافة إلى الفعل يظفر الذي جاء بمعنى يحصل، والكثير من المفردات الأخرى التي وردت في هذا النص والتي تعتبر مفردات صعبة وجديدة بالنسبة لتلاميذ هذه المرحلة. وليس من الضروري للمعلم التعريف بكل مصطلح إلا على المصطلحات الغامضة، والتي يتعسر فهمها، وترك المتعلم فهمها من خلال السياق التي تواجدت فيه هاته المفردات، وأيضاً من خلال مطالعته لهذا النص لأنه درس مطالعة موجهة، كما يقول علي جواد الطاهر : "لا يبالغ كثيراً من يقول في المطالعة أنها درس من الدروس العربية، ولكن بقدر ما يمنح هذا القول المطالعة من أهمية يجب أن يبقى درس المطالعة درس قراءة أولاً وقبل كل شيء".¹

كما تؤكد " البحوث و الدراسات الخاصة بهذا الموضوع أثبتت أن الطلاب الذين يقرأون كثيراً هم الأقدر على تحسين قواعدهم اللغوية، وتطوير ثروتهم اللفظية، بل وعلى تعلم أصول الكتابة من أولئك الذين يقرؤون قليلاً".²

● النموذج الثاني :

1) تحليل العنوان : الرجولة الحقة .

يظهر من خلال العنوان نص " الرجولة الحقة " أنه عنوان " يحمل في جوهره الكثير من ملامح الرجولة الحقة ويوحى لنا هذا العنوان أيضاً بأن الكاتب سيحدد صفات الرجولة الحقة من خلال كلمة حقة، وسيحاول تصحيح معنى الرجولة عند التلاميذ حسب رأيه، و في الحقيقية أن كلمة الجولة هي كلمة ملفنة للانتباه ومثيرة للعواطف، خاصة عند تلميذ هذه المرحلة الذي بدأ بالنمو الواضح والمستمر نحو النضج في كافة مظاهر وجوانب الشخصية

¹ علي جواد الطاهر ، أصول تدريس اللغة العربية ، دار الرائد العربي ، بيروت ، لبنان . ط2، 1404 هـ - 1984 م ، ص 37.

² عبد اللطيف الصوفي ، فن القراءة أهميتها مستوياتها مهاراتها ، أنواعها - دار الفكر العربي ، القاهرة، ط4 ، 1430 هـ - 2005 م ، ص 74.

من نضج جسمي وجنسي وخاصة عند الذكور الذين يحاولون أن يكونوا لأنفسهم شخصية رجل، ويتخلص من كل صفات الطفولة في فكره وتصرفاته وأخلاقه، ويحاول إثبات ذلك في الحياة، فكلمة الرجولة تمثل الكثير بالنسبة لهم، ووضعها في العنوان هو استدعاء فوري لذهن التلميذ والتركيز بما يحمله النص من أفكار ومعان، و إذا نظرنا إلى النص فنجد مطابقا لما يحمله العنوان من إحياءات عن مفهوم الرجولة، وعن كيفية تطبيق صفات الرجولة في ميدان الحياة المختلفة، إضافة إلى الغاية الانتباهية الذي حققها هذا العنوان .

2) طبيعة الموضوع وأهميته :

نص "الرجولة الحقة" هو الدرس الثاني من دروس المطالعة الموجهة، مؤلف هذا النص هو "أحمد أمين"، وهو نص متوسط الحجم مكون من تسع فقرات وموضوع الرجولة الحقة موضوع مهم و شائق لتلاميذ المرحلة الثانوية، وحاول أحمد أمين في هذا النص الحديث عن بعض ملامح الرجولة الحقة، فمفهوم الرجولة عنده هو أن يجمع الإنسان مجموعة من صفات الشرف وأن يطبق هذه الصفات في ميدان عمله، ومفهوم الرجولة عنده، يسع الجميع دون استثناء حتى الطفل و التلميذ، وخلاصة القول إن هذا النص تناول قضية الرجولة بالشرح و التحليل و التفسير و ضرب أمثلة على ذلك، فإن هذا الموضوع ذو أهمية كبيرة لو استطاع المعلم إيصال أفكار النص للمتعلم .

وإذا استطاع المتعلم استيعاب هذه الأفكار والمعاني و محاولة تطبيقها في حياته والاقتداء بكل هذه الصفات من اعتداد بالنفس واحترامها، والشعور العميق بالواجب، و بذل الجهد والاعتزاز بالأمة، وما يمكن قوله على هذا النص أنه نص يتلاءم مع الفئة العمرية الموجهة إليها من حيث الحجم والأسلوب وطريقة عرض الأفكار .

3) دراسة الجوانب الفكرية و التربوية :

قدم الكاتب في النص مجموعة من الأفكار ، فتحدث في الفقرة الأولى عن مفهوم الرجولة الحقة، وعن صفاتها و تحدث في الفقرة الثانية و الثالثة عن العالم الرجل و الصانع الرجل، ورأى أن كل منهما يمكنه تحقيق صفات الرجولة في مختلف وظائفه و أكد في الفقرة الرابعة على أن مفهوم الرجولة يسع الجميع، المزارع في حقله والتلميذ في مدرسته وتمنى في باقي فقرات النص بتوفير برنامج للرجولة الحقة نستبدل به كل برامج التعليم .

أما من الناحية التربوية فهذا النص زاخر بالقيم لتربوية، مثل دعوة التلميذ إلى الاعتداد بالذات واحترامها، والشعور العميق بالواجب وبذل الجهد و الاعتزاز بالأمة و الصبر على الشدائد، والدعوة للصدق وتقديس الحقيقة، وعدم الغش في الامتحان و العطف على الضعفاء ... الخ .

وكما ذكرنا سابقا فإن هذه المرحلة توجيه مهني أو درسي ...¹، وفي هذا النص حث للتلميذ على التحلي بمفهوم الرجولة و الشرف مهما كانت المهنة التي يريد العمل فيها في المستقبل، وسعي كذلك نصوص المطالعة الموجهة إلى " أن تعيد الاعتبار للأخلاق الاجتماعية وزرع الثقة في النفوس، وقبول الرأي الآخر، و تفجير الطاقات الإبداعية، بما يعود بالنفع على أمتنا، في حاضرها و مستقبلها".²

4)دراسة الجوانب اللسانية واللغوية :

● الجانب الصرفي :

تظهر استجابة التلميذ للجانب الصرفي في النص من خلال تعرفه على حروف الجر بمعانيها التي وردت بكثرة في هذا النص، فورد حرف الجر "من"، في الفقرة الأولى : (لكل صفات الشرف، من اعتداد بالذات ...)³، بمعنى التبعية، وأيضا ورد حرف الجر في

¹ علي فالح الهنداوي ، علم النفس و الطفولة و المراهقة ، ص 288.

² علي فالح الهنداوي ، علم النفس و الطفولة و المراهقة ، ص 74.

³ الكتاب المدرسي ، ص 46.

عديد المرات في النص (لما في ذمته من أسرة و أمة ودين)¹ بمعنى " المصاحبة"، أيضا بمعنى " التعليل " في قول الكاتب (و بذل الجهد في ترقيتها)². وفي قوله أيضا : (يحتقر العناء في سبيل الحقيقة)³، وورد حرف الجر "الكاف" بمعنى التشبيه في النص : (من لنا ببرنامج دقيق للرجولة كالبرنامج الذي يوضع للتعليم)⁴. وأيضا حرف الجر "حتى" ورد في النص بمعنى انتهاء الغاية الزمانية في قول المؤلف : (حتى اذا ما أتم دراسة كان قاضيا رجلا أو معلما رجلا ...)

إذن فهذا النص غني بحروف الجر و معانيها وفي هذا فرصة لتلميذ على معرفة معانيها وكيفية استعمالها في الأسلوب اللائق بها .

أما فيما يخص ظروف الزمان والمكان فلم تذكر في النص كثيرا، عكس النص السابق فلم نجد تكرار كلمة يوم ثلاث مرات بالنسبة لظروف الزمان، أما ظروف المكان في النص تمثلت في (عالم - مدرسة - جامعة ... الخ)

وأما بالنسبة لأدوات النصب في النص فهي عديدة و متنوعة نذكر منها : (يفضل قول الحق و أن أهين على قول الباطل وان أكرم)⁵، "إلا أن يصل بصناعته إلى أرقى ما وصلت إليه في العالم ". "وأن الصناعة لا تقل في بناء المجد القومي"⁶

ونختم الجانب في هذا النص بالضمائر المنفصلة و المتصلة بالنسبة لضمائر المنفصلة فمثالها في النص : (هي صفة ... هو أمين ... وهو ...لهذا يحسن سلوكه ... وهو لهذا يرفض ربحا كثيرا...وهو لهذا كان رجلا ...)، والملاحظ أن هذه الضمائر المنفصلة كلها ضمائر الغائب أما ضمائر المتصلة، في النص فنذكر منها في النص و العالم الرجل من

¹ الكتاب المدرسي ، ص 46.

² الكتاب المدرسي ، ص 46.

³ الكتاب المدرسي ، ص 46.

⁴ الكتاب المدرسي ، ص 47 .

⁵ الكتاب المدرسي ، ص 46.

⁶ الكتاب المدرسي ، ص 46 .

أدى رسالته لقومه من طريقه عمله "، و الهاء في رسالته و قومه و عمله تعود على العالم وأيضاً في قول الكاتب : (و الصانع الرجل من بذل جهده في صناعته) فالهاء في جهده وصناعته تعود على الصانع، وفي قوله أيضاً: (ويسير مع لتلميذ في مدرسته فيعلمه كيف يحترم نفسه)، فالهاء في مدرسته، يعلمه، نفسه، تعود على التلميذ...

والملاحظ أن الضمير الغائب هو الطاعي أيضاً على الضمائر المتصلة في النص. و خلاصة القول إن هذا النص مشبع بالمعاني الصرفية التي تساعد التلميذ على توسيع مداركه اللغوية .

• الجانب النحوي :

في نص الرجولة الحقّة زاد نحوي مليء بالجمال الفعلية و الاسمية، فالجمال الاسمية وردت في قوله: (والرجولة صفة جامعة لكل صفات الشرف)، وهي صفة يمكن تحققها (و وسيلة للخدمة لا وسيلة للجاه) (برنامج ضيق للرجولة)، غير أن الجمال الفعلية هي الجمال الطاغية على النص في قول الكاتب : (تعلمه كيف يحافظ على الكلمة) (ويحافظ على الصك) (ويعلمه كيف يكون رجلاً) (يجب أن يعدل معه... يلاعبهم بروح الرجولة من حب و مساواة ومرح ...) و الكثير من هذه الجمال الفعلية، الفاعل فيها يكون مستترا وفي هذا فرصة للمعلم الطلب من التلميذ استخراج الفاعل و تقديره إضافة إلى إعراب أحد هذه الجمال كاملة مع استخراج الفاعل وإعرابه كذلك.

وفي ما يخص أشباه الجمال في النص نذكر على سبيل المثال " في كرسيه، على الحق، في الجزم، عن النفس ..".

كما يمكن للمعلم استغلال الجانب استغلال الجانب النحوي لهذا النص من خلال " توجيه العناية إلى تحليل تركيب من التراكيب النحوية المختارة من أجل خاصية فيها بغية إدراكها وإكساب القدرة على توظيفها وتحسين التلاميذ حول طريقة تركيبها"¹ . كأن يطلب تعيين

¹ موهوب حروش و آخرون و المطالعة الأدبية للسنة 3 من شعب العلوم الإنسانية ، ص 8.

المبتدأ و الخبر في كل جملة اسمية خاصة في حال تقدم الخبر على المبتدأ، ومثال ذلك في النص (هو أمين على الحق)¹ ، فالضمير المنفصل هو المبتدأ و الخبر هو أمين، أما في جملة "له صبر على الشك" وله هو الخبر.

● الجانب الأسلوبي :

أما الأساليب البلاغية التي جاء بها النص فهو أسلوب خبري في الغالب، مع الاختلاف في الأغراض مثل غرض "النصح" في قول الكاتب : (الوزير الرجل من عد كرسية تكليفا لا تشريفا، ورآه وسيلة للخدمة لا وسيلة للجاء، أول ما يفكر فيه قوما...آخر ما يفكر فيه نفسه، محافظا على حقوق أمتة...العالم الرجل من أدى رسالته لقومه عن طريق عمله ..)²، و الملاحظ أن النص هو الغرض الغالب على النص لأن الكاتب يوجه مجموعة من الإرشادات و النصائح عن الرجولة، وكيف يمكن تحقيقها في كل وظيفة وغلب على آخر النص الأسلوب الإنشائي الذي غرضه التمني الذي فيه تمنى الكاتب وضع برنامج للرجولة يرعى الطفل في بيته و مدرسته و جامعته و صولا إلى وظيفته، ومثال هذا الغرض في النص أسلوب الاستفهام الذي غرضه التمني : (من لنا ببرنامج دقيق لرجولة كالبرنامج الذي يوضع للتعليم.)³.

وأيضا يتضح غرض "التمني" في قول الكاتب : (من يبادلني فيأخذ كل برامج التعليم....و كل ميزانية الدولة و يسلمني برنامجا للرجولة و ميزانية لتنفيذه ليس غير ؟)⁴. أما من ناحية الصور البيانية الموجودة في النص كالتشبيهات نذكر منها تشبيه خدمة الرجل الصانع لوطنه كخدمة السياسي لوطنه، في قول الكاتب : (أن أمتة تخدم عن طريق

¹ الكتاب المدرسي ، ص 46.

² الكتاب المدرسي ، ص 46.

³ الكتاب المدرسي ، ص 46.

⁴ الكتاب المدرسي ، ص 47.

الصناعة كما تخدم من طريق السياسة¹ . و شبه كذلك برنامج الرجولة ببرنامج التعليم في قوله: (من لنا ببرنامج دقيق للرجولة كالبرنامج الذي يوضع للتعليم)² ، وأيضا في تشبيه الكاتب الكلمة بالصك الذي يوقع عليه بقوله : (كيف يحافظ على الكلمة التي تصدر منه كما يحافظ على الصك يوقع عليه)³ .

ومما لاشك فيه ن الجانب الأسلوبي الذي يتميز به النص من أساليب إنشائية وخبرية و صور بيانية، هي جوانب بعضها جديد بالنسبة للتلميذ وبعضها الآخر مألوف، هي جوانب تجذب التلميذ ويسعى فيها بعد لتطبيقها في تعبيره الشفوي و الكتابي نتيجة تأثره بها.

● الجانب المعجمي :

"إن ورود بعض الكلمات في أحاديث الأطفال أو في قصصهم أو في كتبهم المدرسية لا يضمن ضمانا أكيدا أنها دخلت في مجملها ضمن قاموس الأطفال اللغوي، لأن الأطفال يكررون بعض الكلمات رغم أن معانيها مشوشة في أذهانهم، أو هم يفهمون لها معان مغايرة لمدلولاتها الحقيقية"⁴، فعلى المعلم شرح الألفاظ الغريبة و الجديدة الواردة في نصوص الكتاب المدرسي و الطلب من التلاميذ استعمالها في جمل مفيدة لترسيخ معناها في ذهن التلميذ أو استعمالها في حصص التعبير الشفوي و الكتابي.

وتلميذ هذه المرحلة أي مرحلة الثانوية لديه رصيد لغوي ثري مقارنة بمراحل سابقة ذهنه وذاكرة أكثر استعداد واستيعابا للمفردات الجديدة، ومثال الألفاظ الغامضة في النص : (ضميم، إباء، إرغام بالتفكير، الجزم، الحزم، ازدراء، المذلة ... الخ) .

¹ الكتاب المدرسي ، ص 46-47.

² الكتاب المدرسي ، ص 47.

³ الكتاب المدرسي ، ص 47.

⁴ هادي نعمان الهيتي ' ثقافة الأطفال ، عالم المعرفة ، المجلس الأعلى للثقافة والعلوم ، الكويت، د ط ، 1988 ،

■ النموذج الثالث :

1) تحليل العنوان : أرضنا الجميلة

إن أول ما يلفت النظر في هذا العنوان هو ضمير جمع المتكلم " نحن " المستتر في لفظة أرضنا فهذا الضمير دلالات إيجابية كبيرة تنتج في ذهن التلميذ، فيفهم أن هذه الأرض ملكه مع مجموعة من الآخرين وفي ذلك إثارة لعواطفه ولحبه لوطنه، واعتزازه بها وأراد الكاتب من هذا الجمع الذي يحمل شحنات عاطفية للتأثير في التلميذ بتحريك عواطفه للاستجابة في الأخير لهذا النص، كما أن الصفة الواردة في العنوان هي الجميلة، عززت المعنى السابق، كما أضافت أن اعتزاز أهل هذه الأرض بها في محله بما تحمله من مؤهلات تجعل كل من ينسب إليها فخورا بها، وفيما يخص مسألة اختيار العنوان فهو في رأينا اختيار صائب وجيد ومثير للعواطف، فلا بد للحديث عن الوطن وعن صفاته إدراج مثل هذا العنوان الذي يدفع التلميذ للاطلاع على كل النص لمعرفة محتوياته التي توافق مع العنوان بذكر مؤهلات الجزائر، ومزايا السواحل الجزائرية ومؤهلاتها وعالمها السياحي.

2) طبيعة الموضوع و أهميته :

الموضوع ذو طابع بيئي لأنه يتحدث على مؤهلات الجزائر العديدة والتي تتمثل في وضعها الجغرافي والطبيعي، الذين جعل منها أرضا طبيعية كما أن الجزائر تمتاز بسواحل طويلة وجميلة، زيادة على ذلك المرتفعات والقمم المعجمة بالثلوج طيلة أسابيع من الشتاء والصحراء التي تمتاز بواحات متنوعة و الرمال الناعمة، رغم أن هذا الموضوع موضوع مهم لا بد للتلميذ التعرف من على مميزات جميع مناطق الوطن باختلافها، إلا أنه قد لا

يحقق الاستجابة المطلوبة لأن التلاميذ في هذه المرحلة يميلون أكثر للمواضيع الاجتماعية والأخلاقية، وخاصة العاطفية منها، وإذا نظرنا إلى أسلوب النص فنجد أسلوبه بسيطاً وسهلاً في قدرة ممتدرس هذه المرحلة استيعابه واستخلاص ومعالجة أفكاره الواردة.

3)دراسة الجوانب الفكرية و التربوية :

عرض المؤلف في هذا النص العديد من مؤهلات الجزائر الجغرافية والسياحية، فتحدث في الفقرة الأولى عن الوضع الجغرافي والطبيعي الطيب و الجميل، فوصف المنشآت المعمارية وعبر عن انبهاره بجمال الشواطئ، وتحدث في الفقرة الثانية عن مميزات السواحل الجزائرية الشرقية و الغربية، كما انبهر بجمال الغابات التي تمتاز بالهدوء و السكينة، وبعض الآثار كما ذكر في الفقرة الثالثة بعض الآثار التاريخية الخلابة في الجزائر مثل قلعة بني راشد و مازونة في ناحية وهران، وفي الفقرة الرابعة تحدث عن حمامات الجزائر المعدنية و قاعدتها الاستشفائية وانتقل بنا في الفقرة الخامسة نحو الجنوب حيث وصف صحراء الجزائر الساحرة وواحاتها الخلابة، وتنوع المعالم السياحية فيها كالهقار بأسراره و تاريخه العظيم، وتحدث في الفقرتين الأخيرتين عن المعالم التاريخية والحضارية التي تركتها الأمم السابقة في بلدنا، ثم الاختلاط و التعامل مع الآخرين و التعرف على تقاليدهم وأعرافهم أما بالنسبة للقيمة التربوية لهذا النص فتتمثل في قيمة بارزة وهي غرس حب الوطن في التلميذ بذكر مؤهلات الجزائر العديدة و التي تتمثل في وضعها الجغرافي والطبيعي اللذين جعلاً منهما أرضنا الجميلة.

وخلاصة القول إن مثل هذا النص يتفق مع مستوى التلميذ في التعليم الثانوي الذي بإمكانه : "فهم المعاني المتعددة للكلمات ... وفهم محتوى المقروء و مناقشة أفكاره الرئيسية والجزئية .." ¹.

¹ وزارة التربية الوطنية ، منهاج مادة اللغة العربية و آدابها للسنة أولى من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي ، ص 6.

4)دراسة الجوانب اللغوية و اللسانية :

● الجانب الصرفي :

من الجانب الصرفي هذا النص غني بحروف الجر بمعانيها المختلفة مثل ورود حرف الجر "في" بمعنى "الظرفية" بقول الكاتب : (السائح يقدم في أي فصل من السنة...تلك القرى والمدن المطلة في زهور وروعة ساحرين ... التي تحتمي بالجمال في تدرومة غربا...في نفس هذه المناطق التلية ...)، وجاء حرف الجر "من" بمعنى التعليل في قول الكاتب : (يتأكد من وجود غايته الرياضية الشتوية والصيفية)، وجاءت أيضا بمعنى ابتداء الغاية الزمانية بقوله : (فان ناحية القبائل الصغرى من بجاية إلى القل ... على بعد 70 كلم من العاصمة ... هذه الطبيعة الجبارة من مشارف قسنطينة ... عدد وافر من المحطات والحمامات المعدنية ...)¹.

ووردت اللام بمعنى التعجب : (وهل نحن بحاجة لتذكير بأعياد ...)²، كما تكثر في هذا النص ظروف المكان مثل : (لجزائر، أرض، المنشآت المعمارية، شواطئ، ساحل القبائل الصغرى، بجاية، القل، سلسلة و. جبال جرجرة، القبائل، الشرقية، الأطلس البليدي، العواصم الأوروبية ... الخ)³.

¹ الكتاب المدرسي ، ص 61.

² الكتاب المدرسي ، ص 61.

³ الكتاب المدرسي ، ص 61.

أما ظروف الزمان نذكر منها في النص : (السنة - الشتوية - الصيفية - ساعات - القرون - تاريخ - الماضي ... الخ ..)¹.

كما أن هذا النص يمكن التلميذ من اكتساب آليات استعمال أدوات النصب مثل أداة النصب "إن" في النص مثل : (فإن ناحية القبائل الصغرى)²، وأيضا أداة النصب "أن : (أن نذكر بعيد الكرز ...)³ و أداة النصب "كان" مثل : (كان لكل ساحل أصالته ..)، وأداة النصب "مازال " : (مازال مجهولا لدى الناس) .

أما فيما يخص استعمال الضمائر في هذا النص فنجد الضمائر المنفصلة في الضمائر المتصلة التي وجدت في النص ضمير الغائب "هي" في قول الكاتب : (وهي أيضا مهبط عشاق الرياضة ... "التي تعود على شواطئ الجزائر " ... هي بدون نزاع أجمل و أروع النواحي ... "تعود على القبائل الصغرى " المرتفعات المقصودة أكثر من تكجدة ... "تعود على تكجدة" ... وهي أيضا ارض اللقاءات ... "تعود على الجزائر ")⁴.

و إذا نظرنا إلى الضمائر المتصلة في النص فنجدها في ضمير الغائب هي مثلا : (وضعها .. طابعها .. ماضيها .. أحواضها .. خلجانها ... أكثرها ... تظلمها .. واحاتها ..) وفي كل مرة يعود هذا الضمير على منطقة من مناطق الجزائر لتجنب التكرار و أيضا ضمير الغائب هو في قوله : (واحاته .. أسرار .. تاريخه ...) الذي يعود على الجانب الجزائري .

¹ الكتاب المدرسي ، ص 61.

² الكتاب المدرسي ، ص 61 .

³ الكتاب المدرسي ، ص 61.

⁴ الكتاب المدرسي ، ص 61.

ويستثمر الجانب الصرفي " في تحليل بعض الصيغ الصرفية و الوصول مع التلاميذ إلى استكشاف مشتقاتها و أصولها و العمل على تحويلها و التعرف على مصطلحاتها، أو مراجعاتها و ربط معانيها بالميزان الصرفي، وتصريف بعض الأفعال و الأسماء المستعصية عادة ¹، مثل ما هو مطلوب في هذا النص البحث عن فعل سياح والذي هو من الفعل ساح والأصح سيح، واسم الفاعل منه سايح، فأبدلت الياء همزة، فأصبحت سائح وجمعه سياح على الأصل .

● الجانب النحوي :

إن ما يجذب الانتباه في الجانب النحوي في هذا النص هو كثرة النعوت و الصفات و الصفة "هي ما دل على صفة شيء من الأعيان أو المعاني وهو موضوع ليحمل على ما يوصف به، وهي سبعة أنواع اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، و اسم التفضيل المصدر الموصوف به، والاسم الجامد المتضمن معنى الصفة المشتقة، و الاسم المنسوب ² . ومثال ذلك في النص "اسم المفعول" في قول الكاتب : (مريح، ملون، مجهز، مجهول...)، والصفة المشبهة مثل : (طيبة، نظيفة، طويلة، قصيرة، صغيرة، جميلة، خلابة، جبارة، عظيمة، تليد، قديمة، أصيلة...)، واسم "التفضيل" : (أجمل، أروع، أكثر، ..) والأسماء الجامدة التي يمكن تأويلها بمشتق : (أرضنا طيبة.. ذات نواح متنوعة و متفاوتة...)، وكذلك الاسم المنسوب في قوله : (الجغرافي - الطبيعي - البلدي - الشرق الجزائري ..) فمكن التلميذ استثمار أنواع هذه الأوصاف المختلفة و إضافتها إلى رصيده و بالتالي صياغتها في تعبيراته .

¹ موهوب بوحوش وآخرون ، المطالعة الأدبية الموجهة لسنة 3 من شعب العلوم الإنسانية ، ص 8.

² مصطفى الغلاني ، جامع الدروس العربية ، تح إسماعيل العقباوي ، ج 1 ، مركزا لجوهر، ط 1، القاهرة ، مصر ، ص 91 ، 92.

وما يذكر كذلك في الجانب النحوي لنص أرضنا الجميلة هو توفره على " الفعل المعتل الآخر "مثل : (تختفي - تبدو - تحتفي - ...) ¹ .

وعلى المعلم استغلال أحد هذه الأفعال بإعرابها إضافة إلى التذكير بقاعدة إعراب جمع المذكر السالم الذي له أمثلة عديدة في هذا النص : (ساحرين - قرون - المتقفين الثلوج ...)، إضافة الى "صيغ منتهى الجموع " المتواجدة بكثرة في النص لأن الكاتب يعدد مزايا الجزائر و مزايا مناطقها، ومثال ذلك : (السواحل - أسابيع -عواصم - خمائل - فواكه - مشارف - مناطق - مراحل ... الخ) ² . وفي كل هذا فرصة للتلميذ ليتعرف عليها و التعرف على طريقة قراءتها وحركة إعرابها الأخيرة، وان لم يسمح الوقت للتطرق لإعرابها.

● الجانب الأسلوبي :

أما الأساليب البلاغية التي جاء بها هذا النص، هو أسلوب خبري في الغالب لأنه بصدد إخبار التلميذ وتذكيره بمؤهلات الجزائر السياحية طوال السنة، من وضع جغرافي و طبيعي جميل ومن منشآت معمارية وشواطئ، كول الكاتب : (تمثل الجزائر أرضا طيبةالسائح يقدم في أي فصل من السنة ...شواطئ الجزائر تمتد على ما يزيد عن ألف كلم صالحة للإقامة لكل ساحل أصالته وروعته .. هناك نوع آخر من الطبيعة الهادئة الخجلى ... التي تحتفي بالجمال ...تطل علينا الصحراء بواحاتها المتنوعة ... توفر للسائح راحة ساحرة ... سوف البلد الغريب المدهش بنخيله المحاط بالكثبان الرملية ..) ³ .

وكل هذه الأساليب الخبرية غرضها " الفخر " بمزايا الجزائر و الاعتزاز بها و الترويج سياحيا لها، أما من حيث الصور البيانية فنجدها قليلة في النص لأن غرض الكاتب منه

¹ الكتاب المدرسي ، ص 61 ، 62.

² الكتاب المدرسي ، ص 61 ، 62.

³ الكتاب المدرسي ، ص 61-62.

هو الإخبار بجمال المناطق الجزائرية بطريقة مباشرة ورغم هذا فنجد في النص بعض الصور البيانية من صنف الاستعارة المكنية بقوله : (تطل علينا الصحراء بواحاتها المتنوعة ..) فشبه هنا الصحراء بالإنسان الذي يطل وحذف المشبه به وترك على لازمة من لوازمه وهي "تطل " على سبيل الاستعارة المكنية، ويوجد في النص استعارة مكنية أخرى : (توفر للسائح راحة ساحرة ..)، فشبه الصحراء بالشخص الذي يوفر الراحة لضييفه، وحذف المشبه به، وهي الإنسان وترك أبقى على لازمة من لوازمه وهي "توفر " على سبيل الاستعارة المكنية، والهدف من هذه الأساليب البلاغية و الصور البيانية زيادة التلميذ اللغوية و تطوير فهمه و تحسين أسلوب حياته

• الجانب المعجمي :

كما ذكرنا سابقا إن كل نص يحوي على مفردات و مصطلحات جديدة تضاف الى الرصيد اللغوي للتلميذ، وكذلك الأمر بالنسبة لهذا النص فبإمكان المعلم تنبيه التلميذ الى هذه لمصطلحات بأسئلة موجهة مثل ما هو مطلوب منه في الكتاب المدرسي البحث عن كلمة ساح في المعجم، والبحث عن الأصل اللغوي لطلس. ومعاني ساح في المعجم : " ساح الماء جرى على وجه الأرض / ساح الظل : تحل / ساح الرجل : ذهب في الأرض للعبادة و الترهيب / و ساح الرجل : جال في الأرض ¹ . والأصل اللغوي لكلمة "الأطلس": (طلس البصر: ذهب / وطلس الكتابة : محاها / وطلس طلسا، وطلس طلسه، كان أكبر إلى السواد فهو أطلس وجمعه طلس، وانطلس الأمر : خفي / وتطلس الكتاب ك انمحي / والطيلس و الطيلسان جمعه طيالس : كساء أخضر يلبسه لخواص من المشايخ و العلماء وهو من لباس العجم، الأطلس الأمعط الذي سقط شعره، وغيره إلى السواد و الثوب البالي

¹ سعية بادة ، مذكرة تربية ، نشاط المطالعة الموجهة ، ثانوية بوضياف بوضياف ، تغزوت ، الموسم الدراسي

واللص، وثوب من حرير منسوج . وكلمة أطلس كانت تدل على مجموعة مصورات جغرافية، وأطلقه القدماء على شمالي أفريقيا¹.

■ النموذج الرابع :

1) تحليل العنوان : الأخلاق و الديمقراطية

يظهر من خلال عنوان نص الأخلاق و الديمقراطية أنه نص يحوي الكثير من الفوائد والعبر لتلاميذ السنة أولى ثانوي عن الأخلاق و عن الديمقراطية و عن علاقتها ببعضها البعض، وربما هذه العلاقة هي أول ما يخطر ببال التلميذ حين قراءة هذا العنوان وحيها يتساءل عن أية أخلاق تلك التي ترتبط بالديمقراطية، فلا بد أن لدى تلميذ هذه المرحلة فكرة ولو كانت بسيطة عن الديمقراطية، وسعي كل شعوب العالم إلى تحقيقها وربما بمجرد قراءة العنوان فتح لشهية الإطلاع على مفهومها و معناها أكثر، ويبدأ التلميذ مباشرة في ذهنه بربط الديمقراطية ببعض القيم الأخلاقية للتلميذ مباشرة في ذهنه بربط الديمقراطية ببعض القيم الأخلاقية كالعدل و الحرية و الإحسان و الوفاء و العفو و التعاون و المساواة ... الخ .

كما يوحي لنا في هذا العنوان تخصيص الكاتب للمجال الذي ركز عليه في عرضه لموضوع الديمقراطية، ألا وهو مجال الأخلاق فنظر إلى الديمقراطية من زاوية الأخلاق لأنها هي الطابع الحقيقي للمجتمع، فبإمكان الفرد أن يتحايل على القوانين لكن إذا كان

¹ المصدر السابق نفسه ، ص 11.

ضمير حيا فإنه يؤنبه باستمرار و يدفعه إلى الأحسن، وإذا تحققت الديمقراطية في مجال الأخلاق فتبعها تلقائيا بقية المجالات السياسية و الاقتصادية والعلاقات الأسرية، إذن فهذا العنوان مثير بالنسبة لقارئه وملفت للانتباه بما يحمله من مجموعة من الإيحاءات، واختيار هكذا عنوان لمثل هذه النصوص هو اختيار جيد، ربط فيه بمضمون نصه الذي تحدث في مجمله عن الأخلاق التي تقوم عليها الديمقراطية في الإسلام .

2) طبيعة الموضوع وأهميته:

"الأخلاق و الديمقراطية" هو النص الخامس من نصوص المطالعة الموجهة في كتاب السنة أولى ثانوي جذع مشترك آداب مؤلف النص هو "عباس محمود العقاد"، عدد فقرات النص ثلاث عشرة، يعتبر النص ذا حجم متوسط وهو موضوع ذو طابع اجتماعي و ديني أكثر منه سياسي، لأنه يعالج موضوع الأخلاق الدينية والاجتماعية، التي يجب أن تتحلى بها الديمقراطية، كما تحدث الكاتب في هذا النص عن الأخلاق التي أمر بها الإسلام من تعاون، وتراحم، وحفظ لحقوق الناس، وعفو وإصلاح بين الناس و الرأفة بهم، كما ذكر مجموعة من الأخلاق التي نص عنها، مثل الكبر و السخرية، والغيبة ونكران المعروف، وهذا دليل على طابع النص الديني، وربط الكاتب كل هذه الأخلاق بالجانب الاجتماعي حيث أكد على ضرورة التحلي بما أمرنا الله و الانتهاء عن ما نهانا عنه، وفي ذلك تحقيق للديمقراطية، وحسب رأيه كما أكد على مفعول هذه الأخلاق في بناء المجتمع الديمقراطي التي تؤدي إلى العيش في أمن و سلام .

ولهذا النص أهمية عظمى كونه موضوعا مهما يقدر الأخلاق النبيلة التي أمر بها الإسلام، وينهى عن الأخلاق الرذيلة التي تفسد المجتمع، فحاول مؤلف النص تصحيح

مفهوم الديمقراطية لدى التلميذ، وربطها بمبادئ ديننا الحنيف وعلى المعلم، استغلال هذا النص لترسيخ هذه الأخلاق في نفوس التلاميذ وحث عليها .

ومثل هكذا نصوص تعمل دورا فعالا في عملية التنشئة من خلال التأثير على التلميذ، وتوجيهه نحو الأفضل فالإلى جانب الهدف التعليمي، الذي يحمله هذا النص بتواجد كذلك الهدف التربوي الذي يسعى إلى إعداد الأشخاص وتحضيرهم لخوض غمار المستقبل .

3)دراسة الجوانب الفكرية و التربوية :

لقد قدم الكاتب في هذا النص مجموعة من الأفكار فبدأ حديثه في الفقرة الأولى عن المجتمع التي تسري فيه الأخلاق الديمقراطية، التي ساد فيه لطبقة على طبقة و استثنى فيه بالسطو لأحد دون أحد وتحدث في الفقرة الثانية، عن أخلاق الإسلام الموجه لناس أجمعين ولخص في الفقرة الثالثة الأخلاق الديمقراطية في كلمة السماحة التي توصف بها أوامر الله عز وجل، و أكد في الفقرة الرابعة أن السماحة تقوم على التعاون والتراحم، ونهى في الفقرة الخامسة عن الكبر و عن السخرية من الناس، وفي الفقرة التالية نهى عن الغيبة، وحث في الفقرة السابعة على آداب التحية و المجاملة، ونهى في الفقرة الثامنة عن قبول الصدقة مع القدرة على العمل، وحث المسلم في الفقرة التالية كظم الغيظ، وتحدث في الفقرة العاشرة عن بعض الآداب الأخوية التي حثت عليها السنة النبوية، وفي الفقرة التالية حث على الصدق و الإصلاح بين الناس والرفق بهم، ونص في الفقرتين الأخيرتين على صفات يجب أن تتصف بها الديمقراطية، وهكذا تنعم المجتمعات بالأمن و السلام .

أما بالنسبة للقيم الأخلاقية و التربوية التي يكتسبها التلميذ في هذا النص هي عديدة مثل التعاون والتراحم و القول الحسن و آداب التحية و المجاملة، حفظ الحقوق، لا نكران

للمعروف، وفاء على المودة والمصونة، كظم الغيظ، العفو، الصدق، الإصلاح بين الناس، الرفق بالناس، ونهى عن بعض الأخلاق الأخرى التي يجب على التلميذ تجنبها كالكبر، السخرية، الغيبة، قبول الصدفة مع القدرة على العمل، المماثلة في قضاء الدين، نكران المعروف، البغضاء، الشحناء، الغلو في المقاضاة ... الخ.

إن فالهدف التربوي الذي سعى هذا النص لتحقيقه هو تنمية شخصية التلميذ و صقلها و خلف توازن بين قواه الجسمية و العقلية و النفسية كي يصبح مواطن بكل ما تحمله الكلمة من معنى .

4)دراسة الجوانب اللغوية :

● الجانب الصرفي :

تظهر استجابة التلميذ للجانب الصرفي، في تعرفه على معاني حروف الجر في النص وسنذكر بعض الأمثلة كاستعمال الكاتب لحروف الجر، "ب" بمعنى الإلصاق الحقيقي أو المجازي، كقوله : (إذا وصفت الأخلاق بالديمقراطية ...نغير حاجة إلى المراجعة ...أن يتحلى به ...فهو جميل بكل إنسان).¹

وجاء حرف الجر "في" معنى الظرفية في : (في مجتمع قائم على المساواة ...في ظل العرش يوم القيامة ... والرجل يقول في الحرب)².

ووردت "إلى" بمعنى انتهاء الغاية المكانية (ثم يغدو إلى الجبل)³. ومن الآليات الصرفية في النص نذكر أيضا بعض ظروف الزمان : (الأعمار، يوم، تاريخ، عهد ... الخ)¹.

¹ الكتاب المدرسي ، ص 92.

² الكتاب المدرسي ، ص 92-93.

³ الكتاب المدرسي ، ص 93.

وكذلك استعمال أدوات النصب مثل : إن الأخلاق الديمقراطية أن يتحلى به من الشمائل - إن شئت - أن توصف بالسمة - أن يوقر الكبير - أن يسخر من أحد)².

أما إذا نظرنا إلى استعمال الضمائر في النص فنجد أن أغلبها كانت ضمائر متصلة "مستترة" ، وانعدام شبه كامل للضمائر المنفصلة، مثل : (كل أوامره ونواهيه) الهاء تعود على الإسلام، (مما يحسن المرء في مجلسه أو قيامه) الهاء في مجلسه وقيامه تعود على المرء . ويقول الكاتب : (لم يكن قصارها أنها أمر ونهي)، تعود على الآداب، وكذلك الهاء في (صفاته وتاريخه) تعود على الرسول صلى الله عليه وسلم³.

وكما قلنا سابقا فإن المعلم يمكن أن يطلب تعريف بعض الأفعال و الأسماء المستعصية عادة وأن تكون له من هذه العملية غاية تعليم التلميذ قاعدة لغوية جديدة وترسيخ قاعدة لغوية قديمة أو التذكير بها كأن يطلب منه تصريف الفعل نهى في الماضي مع المؤنث المفرد الغائب ومذكر الجمع الغائب مثلا وتصريفه في المؤنث المفرد هي نهت تقدير الكلام نهات : حذف حرف العلة لالتقاء الساكنين .

أما في مذكر الجمع الغائب تصرف هم نهوا لتقدير الكلام نهات : حذف حرف العلة لالتقاء الساكنين.

● الجانب النحوي :

استطاعة المعلم أن يغتنم فرصة المطالعة و بلورة أهم أفكارها للعمل على استثمارها مع التلاميذ، كاستثمار الجانب النحوي، فنجد أن هذا النص غني بالجمال الفعلية أكثر من الاسمية مثل : (وصفت الأخلاق بالديمقراطية تسري في مجتمع لا سيادة فيه ...أمر

¹ الكتاب المدرسي ، ص92-93-94.

² الكتاب المدرسي ، ص 92-93.

³ الكتاب المدرسي ، ص93-94.

الإسلام بأخلاق ... نهى عن أخلاقاشتملت السنة النبوية على تفعيلات من هذه الأخلاق (.....) ¹.

ولأن النص فيه مجموعة من الأعمال التي يجب أن تقوم بها، ومجموعة أخرى من الأعمال التي يجب تجنبها وهذا لا يعني خلو النص من الجمل الاسمية ومثال ذلك : (أن الأخلاق الديمقراطية ...فما من صفة أمر بها الإسلام إلا جاز أن توصف بالسمةأجمل صفة يتصف بها قوم متعاونون) ².

أما أشباه الجمل في (إلى الذهن - إلى المراجعة - في مجتمع - في الكلمة - على اليقين - من السماح - على الكثير.....) .

وما يذكر في الجانب النحوي في هذا النص توفره على الأفعال الخمسة مثل قول الكاتب : (تفارقوا) ³.

وفي الاستشهاد من القرآن و السنة في الأفعال التالية : (لا تلمزوا - لا تتابزوا - لا تجسسوا -تستأنسوا - تسلموا...)، و بإمكان المعلم استغلال ذلك بطلب من التلاميذ إعراب هذه الأفعال واستخراج الفاعل مع التصحيح حين الخطأ أو إعراب بعض الجمل الأخرى في النص كإعراب الجمل التي وردت فيها الأداة إن و أن الواردة بكثرة في هذا النص .

● الجانب الأسلوبي :

نص الأخلاق و الديمقراطية نص نموذجي من حيث استعمال الأساليب الإنشائية الطلبية خاصة بغرضي الأمر و النهي لأن الكاتب، أمر بمجموعة من الأوامر ونهى عن مجموعة من النواهي ومن أمثلة الأمر ما يلي : (فقل الأخلاق الديمقراطية) ⁴. ويظهر غرض الأمر من خلال استشهاد الكاتب القرآن الكريم والحديث الشريف، ومثال ذلك قوله تعالى : (وإذا

¹ الكتاب المدرسي ، ص 92-93.

² الكتاب المدرسي ، ص 92.

³ الكتاب المدرسي ، ص 92.

⁴ الكتاب المدرسي ، ص 92.

حَيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ﴿١﴾ سورة النساء 86، وقول الرسول صلى الله عليه وسلم : (يسلم الصغير على الكبير، و المار على القاعد، و القليل على الكثير والراكب على الماشي)، وقوله أيضا : (إذا أم أحدكم الناس فليحفف، فإن فيهم الصغير و الكبير، والضعيف و المريض وذا الحاجة، و إذا صلى لنفسه فليطول ما يشاء)²، ومن أمثلة النهي و استشهاد الكاتب بالقرآن و الحديث قوله تعالى: ﴿ لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم، و لا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن، و لا تلمزوا أنفسكم و لا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ﴾ سورة الحجرات/11، وقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا ﴾ سورة الحجرات /12، وقوله تعالى : ﴿ لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ﴾ النور / 27³.

ومن الأساليب الإنشائية الطلبية كذلك في النص قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴿٤٢٧﴾ سورة النور / 427

ومن الأساليب الإنشائية الغير طلبية في النص نجد عرض الذم في ذم بعض الصفات المنافية للديمقراطية مثل: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾ سورة لقمان / 18 .
وقول الرسول صلى الله عليه وسلم : (ليس الشديد بالصرعة)⁵.

وخلاصة القول أن هذا النص غني بالأساليب الإنشائية المتقنة التركيب كما أن استشهاد الكاتب وأسلوب الاقتباس الذي وظفه في هذا النص أمر جديد ونادر للمتعلم الذي قد يوظف فيما بعد يحفظه ما يحفظه من آيات قرآنية و أحاديث و أشعار في تعبيره .

¹ الكتاب المدرسي ، ص 92- 93.

² الكتاب المدرسي ، ص 92- 93.

³ الكتاب المدرسي ، ص 92- 93.

⁴ الكتاب المدرسي ، ص 93.

⁵ الكتاب المدرسي ، ص 93.

● الجانب المعجمي :

سبق أن ذكرنا أن يميز هذا النص هو الاقتباس، وهذا ما يستوجب على المعلم شرح هذه الاستشهادات سواء أكانت من القرآن الكريم أو الحديث الشريف و عليه شرح هذه المفردات الصعبة أو العبارات المستعصية الفهم للمساعدة على فهم المغزى من تلك الآية أو ذلك الحديث وسنمثل على ذلك من خلال شرح قول الرسول صلى عليه وسلم : (ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد من يملك نفسه عند الغضب) ، وفي المثال يحتثا الرسول صلى الله عليه وسلم على إمساك النفس وقت الغضب، فالغضب هو أساس المصائب، لأن الإنسان عندما يغضب يمكنه أن يفعل أي شيء وكذلك على المعلم الوقوف على العبارات الصعبة التي وردت في النص أسلوب الكاتب نفسه و شرحها مثل شرح عبارة : (و إن تفارقوا في الأقدار و الأعمار) و المقصود و التفاوت في الرزق أو في السن، كانوا فقراء أو أغنياء كبار أو صغار .

علاوة على ذلك فبإمكان التلميذ استثمار مجموعة من المفردات الجديدة الموجودة في النص وإضافتها إلى مخزونه اللغوي .

■ النموذج الخامس :

1) تحليل العنوان : المواجهة

جاء العنوان في هذا النص بشكل عام كلمة مفردة معرفة "المواجهة" من الفعل واجه يواجه، مواجهة، وهذا ما يوحي مباشرة بوجود طرفين متنازعين في هذه القصة ويوحي أيضا بأن عقدة هذه القصة تتمثل في المواجهة التي ستحصل بين هذين الطرفين ومصدر هذه المواجهة غامض في نظر التلميذ، من خلال العنوان لأن هذه الكلمة تعمل على التشويق وتجعل القارئ يغوص في النص لفك شفرات هذه الكلمة، و قد توحى أيضا بمواجهة شيء آخر كمواجهة مشكلة والعمل على حلها أو مواجهة موقف صعب إلى غير ذلك، إلا أن الشيء الأخير أن هذه المواجهة هي جوهر القصة، وإذا انتقلنا إلى القصة فنجد أن

الموضوع الذي تعالجه عقوق الوالدين و تتمثل عقدة القصة في مواجهة الأب الذي انتابته فرحة عارمة حين لقاء ابنه وانبثق الأمل في قلبه من جديد واندفع إليه بلهفة وكان رد الابن سيئاً وقاسياً حين ظنه متسولاً ثم ارتبك و هذه هي المواجهة التي وصفها العنوان في كلمة واحدة، إذن فالعنوان و الموضوع متناسبان وما أوحى به العنوان يمثل عقدة القصة بامتياز. و خلاصة القول إن اختيار العنوان اختيار صحيح وصائب دل على المضمون و عمل على التشويق.

(2) طبيعة الموضوع و أهميته :

"المواجهة " هو النص الثامن من نصوص المطالعة الموجهة في كتاب السنة أولى جذع مشترك آداب مؤلفه النص هي "جميلة زنير" عدد فقراته خمس .الموضوع ذو طابع اجتماعي يعالج قضية مهمة في المجتمع وهي عقوق الوالدين وإهمالهم و يحث على برهم و الإحسان إليهم، و تكمن أهمية هذا الموضوع في توعية التلاميذ بضرورة طاعة الوالدين وأكد على مكانتها في المجتمع، وهذه المعاني الواردة في النص، واستطاعت المؤلفة إيصالها من خلال السرد القصصي، (فالقصة هي أهم أنواع أدب الأطفال و أكثرها قرباً من قلوبهم نظراً لما تمتلكه من إمكانات الإمتاع، و التشويق، و لما لها من تأثير فيهم وفي إشباع حاجاتهم الاجتماعية و العملية والجمالية)¹.

كما تكمن أهمية هذا النص في كسر روتين النصوص العادية السابقة لأنه جاء على شكل قصة فيها الكثير من التشويق و المتعة و هذا ما ساعد على إيصال مغزى النص أحسن إيصال.

¹ عبد اللطيف الصوفي ، فن القراءة -أهميتها -مستوياتها -مهاراتها - أنواعها ، ص 124.

3)دراسة الجوانب الفكرية و التربوية :

قدمت الكاتبة في هذا النص مجموعة من الأحداث المتتالية التي صاغت بها قصتها فبدأت بوصف حال العجوز ، التي تذكرت ابنها و قد أبكاها عقوقه لها ونسيانه لها و لأبيه كل هذه المدة ، وواصلت في الفقرة الثانية وصفها لحال العجوز ، ثم انتقلت إلى الحديث عن الأب الذي سافر بحثا عن ابنه ثم العثور عليه بعد مشقة وعناء في تقلبات الجو ونزول المطر وتمرغ الرياح فوق الثلوج ، واصطدم برودة فعل الابن حيث ظنه متسولا ولم يعرفه ، ثم انتقلت في الفقرة الثالثة من شخصية الأب إلى شخصية الابن وردة فعله وخجله من أبيه حيث قاده إلى بيته خفية ثم طلب منه الرحيل ، ثم تراجع عن موقفه في الفقرة الرابعة ، وقاد أباه إلى الغرفة التي سيقم فيها و قابله الأب في الفقرة الأخيرة بنظرات ثاقبة معاتبة وخرج من المنزل باتجاه الشوارع المهجورة.

وخلاصة القول إن الطريقة التي اتبعها الكاتب في عرض أفكاره تتلاءم والفئة العمرية لتلميذ هذه المرحلة الثانوية، فكما ذكرنا سابقا إن موضوعات المطالعة الموجهة تشترط : "أن يكون النص شائق العرض ، سهل الأسلوب حتى لا يتعذر فهمه على التلاميذ ، وأن تقدم المفردات اللغوية بقدر وبالتدرج والمقصود بالأسلوب السهل ، الأسلوب الخالي من التكلف و الالتواء مع جودة الصياغة و إحكام العبارة و المحافظة على المستوى الأدبي الذي ينهض بلغة التلاميذ و يسموا بتعبيرهم ، ويضفي أذواقهم".¹

وفيما يخص القيم التربوية التي يحملها النص هي الحث على طاعة الوالدين و الاهتمام بهما في كل فترات حياتهم عند الصغر و عند الكبر ﴿وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ الإسراء 24، وساعد على تحقيق هذه القيمة التربوية الطريقة القصصية التي تميز بها هذا النص.

¹ عبد العليم إبراهيم ، الموجهة الفني لمدرسي اللغة العربية ، ص 139.

4)دراسة الجوانب اللسانية واللغوية :

● الجانب الصرفي :

بما أن النص جاء بالصيغة السردية فإن الكثير من حروف الجر جاءت بمعنى الظرفية للمساهمة في الوصف، ولأن من أهم مكونات السرد هي الزمان والمكان، ومثال ذلك حرف الجر "على" (على الموقد....على البيت ... على المدينة ..)، وحرف الجر "في" : (في زاوية .. في الشارع ... في الخارج...) وحرف الجر "من" : (من جيبه من هنا ..من عينه ...) وحرف الجر إلى ورد أيضا بمعنى الظرفية مثل : (إلى يده إلى الشارع .. إلى الأسفل ..) ووردت الباء أيضا بمعنى الظرفية في قول الكاتبة : (كان يتكرر بالقرب من مخبزة ...) ¹.

ومن الجوانب الصرفية في هذه القصة هو استعمال حروف العطف للمساعدة على الوصف، ونقل الأحداث متتالية ومثال ذلك ورود حرف العطف "الفاء" بمعنى الترتيب و التعقيب في قول الكاتبة : (..فلم يرى اليد التي أنزلت في يده دينارا ... وظنه الابن متسولا فهرب بوجهه عنهفارتطم بصره بأصبع قدمي والده ... فالتقت عيناها في صمت بارد ...فأخرج المفتاح من جيبه ... فأشرق الضياء في وجه الشيخ...فصعدا بعض درجاتها ...) ² .

وجاءت ثم بمعنى الترتيب في القصة في قول مؤلفتها (ثم أشار إليه أن ينتظر ...) ³.

¹ الكتاب المدرسي ، ص 136.

² الكتاب المدرسي ، ص 135-136.

³ الكتاب المدرسي ، ص 136.

كما يكتسب التلميذ من هذه القصة استعمال ظروف الزمان و المكان في السرد ومثال استعمال ظروف الزمان في النص (الصبح، الفترة، عمر، أيام، النهار، الوقت اليوم ..)¹.

وكذا ظروف المكان: (زاوية ... كوخ ... طريق ... مدينة ... شارع البيت .. بناية ...غرفة شوارع .. الخ)².

ونختم الجانب الصرفي بالضمائر المنفصلة و المنفصلة التي لا يخلو منها أي نص متناسق و منسجم ومثال الضمائر المنفصلة : " وهي تحس طعم الملح في فمها ... وهو يتكى على عصاه ...وهو يبحث عن ابنه ... وهو يقول ...وهو يلتفت في كل اتجاه ...هي زوجتك)³.

و الملاحظ أن الضمائر المنفصلة التي استعملتها الكاتبة في سردها هي الضمائر المتصلة، فجاءت معظمها بصيغة المفرد الغائب الذي يعود مرة عن الأم : (عينها - رأسها - فمها - أفكارها - أعماقها - زوجها - جرحها) ومرة على الأب : (وجهه ... عصاه ... ابنه .. بطنه ... يده ... نفسه ... كفلته...قلبه ... قدميه ...)⁴ . ومرة على الابن العاق : (طريقه ...خجله...بصره ...والده....رأسه ...جيبه ... خلفه ... أبيه ... عينه)⁵.

فهذه الجوانب الصرفية من حروف الجر، وحروف العطف، وظروف المكان و الزمان وكذلك الضمائر التي استعملها الكاتب في سرد قصته، الهدف منها أن يكتسب الطالب القدرة على بناء نماذج قصصية مماثلة أو مشابهة في التعبير الشفوي والكتابي .

¹ الكتاب المدرسي ، ص 136-137.

² الكتاب المدرسي ، ص 135-137.

³ الكتاب المدرسي ، ص 135-137.

⁴ الكتاب المدرسي ، ص 135-137.

⁵ الكتاب المدرسي ، ص 135-136.

● الجانب النحوي :

تحتوي هذه القصة على جملة من القواعد النحوية، التي يستطيع التلميذ أن يستثمرها، ويضيفها إلى رصيده اللغوي كالجمل الاسمية و الفعلية الواردة في هذه القصة مثلما وردت في المواضيع السابقة، وأول ما نبدأ به الجمل الاسمية التي سبق أن تعلم التلميذ أنها تبتدئ بمبتدأ و مثال ذلك (ضجيج السيارات...صخر الباعة، الشوارع المهجورة...) إلا أن هذا النص زاخر بالجمل الفعلية أكثر المكونة من فعل وفاعل، وفي معظم هذه الجمل، جاء الفاعل مستترا و بإمكان تلميذ هذه المرحلة استخراج الفاعل بسهولة، ووضعت الجمل الفعلية على القصة لأن المؤلفة بصدد سرد أفعال، ومثال ذلك : (سمرت عينها، حركت رأسها، توسدت أفكارها، ضجت أعماقها، أدارت العجوز، تمرغت الرياح... أشرقت الفرصة تحجر الشيخ...)¹، و جاءت معظم هذه الأفعال بصيغة الماضي لأن الكاتبة نحكي أحداث مضت وفي ذلك تشويق أكبر للقارئ.

● الجانب الأسلوبي:

تنوعت الأساليب في هذا النص بين خبرية و إنشائية، فوجد الأسلوب الخبري بغرض إظهار التحسر على حال الوالدين، ومن أمثلة ذلك : (اختنق الدمع في عينها ... ملأ زوجها المدخل منكب الرأس...شاحنته حملته بكل وجهه نحو المدينة بكر حتى غمرت الدموع مقلتيه ... اختنق حلقه وهو يبحث عن ابنه...)²، كما غلب على نص الأسلوب الإنشائي الطلبي بغرفة الاستفهام وهو كما يظهر في النص الأمثلة التالية التي يسأل فيها إلا عن ابنه : (أولم تعرفني حقا كما يا بني؟ أهى زوجتك ؟ وأدين زوجتك إذن ؟ ...زوجتك ؟ ..)³

¹ الكتاب المدرسي ، ص 135-137.

² الكتاب المدرسي ، ص 135-136.

³ لكتاب المدرسي ، ص 136-137.

أما فيما يخص الأساليب الغير طلابية فنجد التعجب في الأمثلة التالية: (كيف استطاع أن يخرجنا من ذاكرته طوال هذه الفترة؟ وقد امتص الاحتياج عمرنا وحول أيامنا رمادا؟ أهذه يدك حقا حاولت طاواعتك وامتدت تستجدي الآخرين؟...)¹.

أما بالنسبة إلى الصور البيانية فنجد هذا النص زاخرا بالصور البيانية كالاستعارات ومن أمثلة ذلك في النص: (كلما توسدت أفكارها ذكرى ولدها العاق)²، وفي هذا المثال شبهت الكاتبة الأفكار بالإنسان الذي يتوسد الذكرى هي الأخرى التي شبهها بالوسادة وكذلك قولها: (اختنق الدمع في عينها وضحت أعماقها المطعونة...)، شبهت الدمع حين يجتمع في العين بالإنسان حين يخنق، كما شبهت أعماق الإنسان المتألّمة بألم الفرقة شبهته بألم الطعن بالسكين أو أي شيء حاد، فالكاتبة استعملت صورا بيانية مكثفة مع بعضها البعض و وهذا أمر يستهوي التلميذ ويشد نظره بعدما تعود على التشبيهات المفردة.

وأخيرا نستنتج أن الغرض من استعمال هذه الأساليب مساعدة التلميذ على إيقاظ الجانب التشويقي لديه وإيقاظ الجانب الخيالي لديه من خلال توقيع كيفية تتابع الأحداث و التعرف على مواضيع كما يستطيع مناقشة أفكار النص (وكما يستطيع تلخيص قصة أو نص أو مقالة في حدود مستواه الفكري و المنهجي و ما يلاحظ في الجانب اللغوي أن بعض التلاميذ يميلون إلى كتابة قصة ونضم الشعر وكتابة المقالة بأنواعها لذا يجب تشجيع هذه الفئات و تنمية ميولها...)³، ووجود هذه القصة في نصوص المطالعة الموجهة تهذيبا لأفكارهم ولأذواقهم و لطريقتهم في الكتابة .

¹ الكتاب المدرسي ، ص 135.

² الكتاب المدرسي ، ص 135.

³ ينظر ، زكريا إسماعيل ، طرق تدريس اللغة العربية ، ص 84.

• الجانب المعجمي :

يحمل نص المواجهة العديد من المفردات الجديدة و الصعبة على تلميذ المرحلة الثانوية، والتي يعمد المعلم على شرح أكبر قدر منها ونذكر بعضها : (سمرت، وضجت، الذعر، مقلتيه، ارتطم، لامبالاة فجأة، الغبطة، فضاء سديمي، ..) ، قد لا يتغير على بعض التلاميذ فهم معاني بعض المفردات أو لمصطلحات ألا انه قد لا يكون قد استعملها في تعبيره رغم وجودها قاموسه اللغوي فتمنحه وجودها في هذه القصة فرصة صياغتها في إبداعاته، وتفتح له المجال إلى التطوير من مستواه اللغوي .

■ النموذج السادس :

1) تحليل العنوان: مشهد من مسرحية مجنون ليلى

يعد نص "مشهد من مسرحية مجنون ليلى" من أطول العناوين في نصوص المطالعة الموجهة وهو لا يحمل إحياءات كثيرة، فكثير من التلاميذ هم على دراية بقصة الحب التي كانت بين ليلى وقيس، وعند قراءة هذا العنوان يفهمون مباشرة بأن هذا النص سيحكي قصة الحب التي كانت بينهما كما توحى كلمة شهد بأن هذا النص سيروي لنا حدثا معيناً من هذه المسرحية كما تشير كلمة مسرحية أن النص سيأتي على شكل عمل مسرحي، حوار ي نقل أحداثه عن طريق الحوار بين الشخصيات، إذا فهذه الإحياءات تثير التلميذ وتلفت انتباهه لأن مثل هذه النصوص جديدة ومشوقة، أما بالنسبة لمسألة اختيار العنوان و توافقها مع المضمون، فنجدهما متطابقين لأن مضمون النص يتمحور حول قيس الذي تشبه تصرفاته بتصرفات المجنون وسبب ذلك هو حبيبته ليلى لهذا كان العنوان مشهداً من مسرحية مجنون ليلى، وكذلك الأمر بالنسبة للمشهد من المسرحية، لأن النص نقل لنا مشهد ذهاب قيس إلى بيت عمه للقاء عشيقته ليلى .

2) طبيعة الموضوع و أهميته :

"مشهد من مسرحية ليلي " هو النص العشر من نصوص المطالعة الموجهة في كتاب السنة أولى ثانوي جذع مشترك آداب مؤلف النص الشاعر "أحمد شوقي"، ويعتبر حجم النص كبير نوعا ما بالنسبة لتلميذ هذه المرحلة المكون من خمسة صفحات قد يستغرق المعلم وقتا في القراءة كما تعتبر طبيعة النص الشعري صعب الفهم بالنسبة للتلاميذ .

أما فيما يخص موضوع النص فقد تحدث عن حب قيس ليلي الذي ذهب لبيتها ليعبر لها عن عشقه، وتكمن أهمية هذا الموضوع في وروده بشكل عمل مسرحي ويعتبر " العمل الأدب المسرحي من الوسائل النافعة جدا في توجيه الأطفال وتنمية مداركهم وتربية أذواقهم وتشجيعهم على التفكير و القراءة، وللأدب المسرحي صفاته وشروطه الخاصة التي يجب الالتزام بها، ويعود الأدب المسرحي للأطفال على ممارسة النشاطات الاجتماعية، و العمل التعاوني...¹ "، "كما أن التلميذ يفضل مثل هذه المواضيع العاطفية بشغف ونهم، ويقبل على القصص التي تمتزج فيها المغامرة بالعاطفة وتقل فيها الواقعية"².

"كما يعيش صراع مع القيم و هو الصراع بين تعلمه و آمن به "³ وهذا ما تجسد في النص من خلال الصراع القائم بين قيس وعمه ومراعاة هذا الأخير للقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع .

3)دراسة الجوانب الفكرية والتربوية :

جاء هذا النص على شكل مشهد مسرحي بدأ أحمد شوقي هذا المشهد بذهاب قيس إلى البيت عمه ليقابل حبيبته ليلي فاستقبله عمه و أعلم ليلي بمجيئه فأسرعت إليه و حيته فطار قيس فرحا باجتماعه بليلى وتجادبا أطراف الحديث وعبرا عن شوقهم لبعضهما واعترف كل منهما بمشاعره، ثم انتقل بنا أحمد شوقي إلى الحدث الموالي حيث راحت النار تأكل كم

¹ عبد اللطيف الصوفي ، فن القراءة -أهميتها- مستوياتها -مهاراتها - أنواعها ، ص 125.

² ينظر ، السعيد جاب الله ، قراءات في أدب الأطفال ، ص 145.

³ ينظر ، محمد عبد الطاهر الطيب ، و آخرون ، التلميذ في التعليم الأساسي، ص 25.

قيس فلم يأبه بذلك وأكمل حديثه ووصف نفسيته الملتهبة، بعد أن طرح النار ثم بعد ذلك أغمي على قيس بعد إخراجهِ و إفصاحه عن عواطفه المتأججة فاستغاثت لليلي بأبيها فأُسرع إليها وعاتبها ثم خاطب قيس بإفاقته بعنف وطلب منه الرحيل دون رجعة لأنه يخشى أقوال الوشاة وتناقلهم الأخبار خشية، وفي ختام هذا المشهد طلب قيس من عمه الرفق به ولبلى وطلب أن يدعمهما وعدم اعتراض طريقهما .

أما فيما يخص القيم التربوية المتضمنة في هذا النص فتكمن في تعريفهم بظاهرة الحب العذري الخالص والنقي من كل الشوائب، لأن تلميذ المرحلة الثانوية " يميلون إلى حفظ الأشعار التي ترتبط بأساليب سهلة مبسطة، أو ترتبط بموضوعات عاطفية أو حماسية و يتذكرها بسهولة"¹ . كما تتجسد القيم التربوية في هذا النص من خلال حديث الأب على الحفاظ على سمعة ابنته ليلي وكذلك سعى هذا النص إلى ذم من ينقد الناس ظلما وكره هذا الفعل في نظر التلميذ .

¹ زكريا إسماعيل ، طرق تدريس اللغة العربية ، ص 85.

4)دراسة الجوانب اللسانية واللغوية :

● الجانب الصرفي :

بما أن هذا النص يسرد أحداث مشهد معين فإن الكثير من حروف الجر جاءت بمعنى الظرفية مثل: (على الخباء، في الدار، من أقصى الخباء، في بيتهم، في البيت إلى الحضر...)

ويعتبر هذا النص من الشعر المسرحي التمثيلي الذي ينقل الأحداث مجموعة من الشخصيات مع الاستعانة بحروف العطف الموجودة في النص والتي ساهمت هي الأخرى في نقل الأحداث وتسلسلها، وتحقيق الاتساق و الانسجام، فوردت "الواو" بمعنى الجمع بين المتعاطفين مثل:(أودى الرياح به الضيف والجار)¹. (أسبابي وعلاتي)². كما أفاده حرفي الفاء وثم الترتيب في الأمثلة التالية : (فأسنده، فذهب، ثم افترقنا ...)³، وورد حرفي العطف "أم". بمعنى التسوية بين المتعاطفين يقول الكاتب:(أليلا عشيته أم نهارا ؟)⁴. كما أن النص زاخر بظروف الزمان مثل : (ساعة، العمر، عمرك، العشية معين، فجر، سحر، نهارا، الليل ...)⁵، وكذلك الأمر بالنسبة لظروف المكان : (الخباء، الدار، دارنا، بجانب البيت، صحن الدار، قرابة الحي، قبائل).

أما فيما يخص الضمائر المنفصلة في النص فهي شبه منعدمة و تكثر فيها الضمائر المستترة التي كانت معظمها ضمائر الخطاب : (أنا، أنت، أنتما أنتم ..) مثل ضمير المتكلم المفرد " أنا " الذي عبر به عما يشعر به من ألم وحزن جراء حبه لليلي، ومثال ذلك : (ما كنت، كيف أشكو، أنفجر، أشرح أختصر

¹ الكتاب المدرسي ، ص 174.

² الكتاب المدرسي ، ص 175.

³ الكتاب المدرسي ، ص 177 - 178.

⁴ الكتاب المدرسي ، ص 178.

⁵ الكتاب المدرسي ، ص 178.

ولا كنت، سرت ...)، كما جاء ضمير المخاطب "أنت" حين يخاطب حبيبته ليلي : (متعت، بلغت، هل تنفست، أحجت، تخشين ... الخ)¹.

● الجانب النحوي :

بما أن نمط النص هو النمط الحوارى فقد غلبت عليه الأفعال المضارعة²، مثل : (يقبل .. ينبئك ... يحمل .. يصحو .. نقع ... يطلع ... يقوى ... أضاف ... أخشى ... يافكون .. الخ)³.

وأفعال الأمر⁴، مثل : (تعال، خذي، فسلمه، اطرح، تكلم، أغثنا، أنف، أسنده أذب، تأمل، امضي ...) ⁵، وهذا ما يسمح للتلميذ للتعرف على استعمال الكاتب لهذه الأفعال، وبالتالي صياغتها في نصوص حوارية من تأليفه إضافة إلى جوانب نحوية أخرى تواجدت في هذا النص سبق وأن ذكرناها في النصوص السابقة .

● الجانب الأسلوبى :

من ناحية الأسلوب فى هذا النص، فقد غلبت الإنشائي كالاستفهام فى قول الكاتب : (من الهاتف الداعي ؟ أقيس أرى ؟ ... أين كنت إذن ؟ ... ما وراء أبى ؟ ... تجدين ؟ ... كيف أشكو وانفجر ؟ ... قيس ماذا تجد ؟ عم ماذا جنيت ؟ ... ماذا جنى قيس ؟ .. أليلا غشيته أم نهارا ؟ ... جئت تطلب نارا أم ترى جئت تشعل البيت نارا ؟ ...)⁶.

¹ الكتاب المدرسي ، ص 175-176.

² ما دل على معنى فى نفسه مقترن بزمان يحتمل الحال و الاستقبال .

³ الكتاب المدرسي ، ص 174-178.

⁴ وهي ما دلت على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب بغير لام الأمر

⁵ الكتاب المدرسي ، ص 175-178.

⁶ الكتاب المدرسي ، ص 174-178.

والأمر في قوله: (تعالى نقض حقا واجبا، خذي وعاءا واملئيه لابن عمي حطبا
اطرح النار يا فتى، أغثنا أبت أدرك، أسنده إلى صدرك، تأمل رداءة ويديه، امض يا
قيس، امض، رفقا بليلي وقيس ...) ¹.

ويظهر النداء في مناداة قيس لليلي، ومناداة ليلي لجاريتها عفراء، والنداء كذلك في
قول الكاتب على لسان الشخصيات: (..يا لأبي للجار قيس صريع النار، يا لأبي، أبا
المهدي يا عم، يا قيس ... الخ) ².

هذا بالنسبة للإنشائية الطلبية أما بالنسبة للأساليب الإنشائية الغير الطلبية، فجاءت
معظمها بصيغة التعجب ومثال ذلك : (و ذئاب أرق يا ليل ...! تأكل الجلد والشعر ! وكم
داريت يا ليلي، ..) ³.

أما بالنسبة للصور البيانية في النص فهي عديدة و متنوعة فنجد التشبيه في قول
ليلى : (كالفنن الذاوي نحولا و كالمغيب اصفرارا ...) ⁴.

وفي قول قيس : جمعتنا الغيل بالليل *** كما يجمع السما
والاستعارة كذلك وردت في قول ليلي :

لك قلب فسله يا *** فتى ينبئك بالخبر، ص 175.

ووردت الاستعارة في قول قيس :

ورياح حسبتها *** حررت ذيلك العطر ⁵.

¹ الكتاب المدرسي ، ص 175-178.

² الكتاب المدرسي ، ص 176-178.

³ الكتاب المدرسي ، ص 176-177.

⁴ الكتاب المدرسي ، ص 177.

⁵ الكتاب المدرسي ، ص 176.

● الجانب المعجمي :

يحمل هذا النص كما هائلا من المفردات الجديدة و الصعبة، كونه نص مسرحي شعري، ومثال بعض هذه المفردات : (الخباء ... الدرر ... الغيد ... الحور ... أجبت ... لاعج الشوق ... يافكون ... النسب ... لا تكسب ... شنارا ...)¹.

كما أن استثمار التلميذ للجانب المعجمي لا يقتصر على إكسابه للمفردات جديدة فقط بل يمكن للتلميذ أن يحرص الموضوع الذي ليتحدث فيه في حفل معجمي معين و يستطيع إثرائه والحقل الدلالي، الذي يمكن ذكره في هذا النص هو الحقل الدلالي، الخاص بمعاناة قيس في حبه مثل : (ما ضرها لو قضت للقلب حاجات، كل شيء إذا حضر، كيف أشكو وانفجر، وذئاب أرق - من أهلك، الغير أجبت في الحث لاعج الشوق، أحس يعني قد غامتا *** وساقى لا تحملان الجسد)².

كما قد يستعمل المعلم في شرحه للمفردات و التراكيب اللغوية الصعبة و الجديدة عدة طرق لمعالجتها مثل ذكر المرادف: ذكر الضد أو استعمالها في جمل، وقد يعتمد المعلم إلى كتابتها على السبورة ولا ضرورة لكتابة ما نعرفه جميع الطلبة.³

¹ الكتاب المدرسي ، ص 174-178.

² الكتاب المدرسي ، ص 175-176.

³ فلاح صالح حسين الجبوري ، طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة ، ص 265-266.

الخلاصة :

وخلاصة القول أن المقاربة البيداغوجية المعتمدة في هذا الكتاب هي المقاربة بالكفاءات التي تسعى لوضع مبادئ تربوية، توافق و الخصائص الوجدانية و العقلية للتلاميذ، أما فيما يخص نصوص المطالعة الموجهة في الكتاب و التي كان عددها اثني عشر نصا فقط، غلبت عليها النصوص العربية على حساب النصوص الجزائرية التي مثلت نسبة قليلة في الكتاب، مقابل نصا واحدا أجنيا، وهذا عدد غير كاف، لأن نصوص المطالعة يجب أن تكون موضوعات متنوعة بين النصوص الجزائرية و العربية و إنتاجات الأدب العالمي، وما يهمنا بشكل كبير هو أن يتعرف المتعلم في هذه المرحلة على أصناف من التعبير العربي و الغربي، وأن يتذوق جمالية اللغة من خلال شرح المعاني المقصودة وربط النصوص لما كان يحيطها من ظروف مباشرة من قضايا فكرية وما ترمي إليه هذه النصوص، من قيم تربوية وهكذا يستطيع التلميذ من تحسين مستوى تعبيره الفني كما تسعى هذه النصوص إلى تنشئة التلميذ وإعداده وتحضيره لخوض غمار المستقبل .

وعلى العموم فإن النصوص كانت مناسبة الأسلوب والأفكار لعمر تلاميذ المرحلة الثانوية، وفيما يخص تحليلنا لنصوص فقد وجدنا أن بإمكان المعلم استغلال هذه النصوص لصالح التلميذ بما تحويه من معلومات صرفية، ونحوية، و أسلوبية و معجمية أحسن استغلال وفي تنمية ملكته اللغوية وتحسين قواعده اللسانية، وعلى المعلم استثمار حصة المطالعة الموجهة، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية.

• تمهيد:

أولاً: منهج الدراسة .

ثانياً: حدود الدراسة :

أ- الحدود المكانية .

ب- الحدود الزمانية .

ثالثاً: عينة الدراسة .

رابعاً: أداة جمع البيانات .

خامساً: تفريغ أسئلة الاستبيان وتحليله.

• خلاصة

تمهيد:

بعد إتمام الدراسة النظرية والتطبيقية للموضوع ارتأينا أن نختم هذا البحث بدراسة ميدانية، تتمثل في توزيع استبيانات على المعلمين في المرحلة الثانوية، وتحديدًا الأساتذة الذين درسوا السنة أولى ثانوي وهم على اطلاع بنصوص المطالعة الموجهة في الكتاب المدرسي لإبداء آراءهم حول الكتاب وموضوعاته، واخترنا أن تكون الاستبيانات موزعة على الأساتذة دون التلاميذ لأنهم الأقرب و الأدرى بشؤون الدروس و التلاميذ وكانت الدراسة على النحو الآتي :

أولاً : منهج الدراسة :

لابد لكل دراسة أن نتخذ منهاجاً يتماشى مع طبيعة البحث "فالمنهج هو الطريق الواضحة، أو الخطة المرسومة، ومنه منهج الدراسة، ومنهج التعليم و نحوهما ..."¹ . ويعرف المنهج أيضاً على أنه " طائفة من القواعد و القوانين العامة تسيطر على العقل، وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة في موضوع من الموضوعات أو بعبارة أخرى تحدد للعلماء الطريقة التي يسلكونها في بحثهم، وترسم لهم الخطوات العقلية التي يتبعونها من أجل الوصول إلى الحقيقة العلمية في موضوع من الموضوعات " ².

إذن فالمنهج هو الأسلوب الذي يتبعه أي باحث في بحثه من أجل الوصول إلى الحقيقة، وقد اشتملت دراستنا هذه على نموذج من الاستبيانات تم توزيعها في بعض ثانويات ولاية الوادي، أما فيما يخص أدوات التحليل فقد اعتمدنا على استخدام النسب المئوية ومحاولة تحليلها علمياً وقد اعتمدنا في ذلك المنهج الإحصائي التحليلي الملائم لدراسة نصوص المطالعة الموجهة في كتاب السنة أولى ثانوي.

¹ محمد سليمان ياقوت ، منهج البحث اللغوي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، 2002، ص 81.

² يوسف خليل ، مناهج البحث الأدبي ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، مصر القاهرة ، ص 1997، ص 17.

ثانيا :حدود الدراسة :

أ.الحدود المكانية :

أجرينا هذه الدراسة على مجموعة من الأساتذة في بعض الثانوية ولاية الوادي وهي الثانويات التالية:

- 1- ثانوية الشهيد بوضياف بوضياف، تغزوت .
- 2- متقنة عبد القادر الياجوري، قمار .
- 3- ثانوية هالي عبد الكريم، قمار .
- 4- ثانوية حفيان عبد الكريم، كوينين
- 5- ثانوية الشهيد صنديد محمد منيب، كوينين .
- 6- ثانوية الشهيد ساسي رضواني بالرقيبة .
- 7- ثانوية الشهيد الهادي بو عزيز، بوادي العلندة .

ب.الحدود الزمانية :

تم إجراء هذه الدراسة في حدود زمانية ما بين عشرين (20) أبريل 2019 إلى غاية تسعة عشرة (19) ماي 2019.

ثالثاً: عينة الدراسة :

العينة هم الأفراد الممثلون للمجتمع الأصلي، بحيث يكونوا محل الدراسة وبلجاً لذلك في حالة عدم استطاعة تطبيق الدراسة على كل أفراد مجتمع البحث.¹ والبحث عن طريق العينة هو في الحقيقة اختصار للوقت و الجهد و المال، وهذا من شأنه تخفيض تكاليف المشروع أو البحث وأن استخدام العينة يسهل من عملية النتائج بالسرعة الممكنة.²

و العينة التي اخترناها لإجراء الدراسة تمثلت في مجموعة من أساتذة اللغة العربية للسنة أولى ثانوي وعددهم ثلاثون (30) أستاذًا، هذه العينة الأصلية التي تم توزيع الاستبيان عليهم، تم استرجاع أربعة وعشرون (24) استبياناً فقط.

رابعاً: أداة جمع البيانات:

استخدمنا في هذه الدراسة الاستبيان كأداة لجمع البيانات و الاستبيان بمفهومه العام هو قائمة تتضمن مجموعة من الأسئلة معدة بدقة ترسل إلى عدد كبير من أفراد المجتمع الذين يكونون العينة الخاصة بالبحث.³ ويعتبر الاستبيان أحد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات و المعلومات من مصادرها، والاستبيان لا يمكن أن يمثل الموضوع و لا يمكن أن يمثل المبحوثين و لكنه يمثل توقعات الباحث.⁴

¹ بكاي ميلود وآخرون ، دليل إعداد الرسائل و المذكرات للطلبة ، 2010، جامعة زيان عاشور الجلفة ، الجزائر، ط1 ، الموسم الدراسي 2013-2014 ، ص 25.

² مروان بن عبد المجيد إبراهيم ، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق ، الأردن ، ط1، 2000، ص 157.

³ مروان عبد المجيد إبراهيم ، المرجع نفسه، ص 165.

⁴ ربحي مصطفى عليان ، البحث العلمي أسسه - مناهجه و أساليبه - إجراءاته ، بيت الأفكار الدولية ، الأردن ، د ط ، ص 90.

وقد لجئنا إلى الاستبيان في دراستنا هذه لتعزيز ما ذكرناه سابقا، وكذلك للاقتراب أكثر من واقع تدريس نصوص المطالعة الموجهة لدى المرحلة الثانوية، ولا يوجد أحد بأعلم بهذا الواقع أكثر من الأستاذ الذي يشرف على تدريسها واستثمارها، من الناحية التربوية و اللسانية، وقد وجهنا لهم عشرين سؤالاً (انظر الملحق)¹.

خامسا: تفرغ أسئلة الاستبيان وتحليلها :

1- هل تأخذ المطالعة الموجهة حذا كافيا في البرنامج التعليمي ؟ :

الاختيارات	نعم	لا	قليلا
عدد التكرار	8	6	10
النسبة المئوية	33.33%	25%	41.66%

من خلال الجدول يتبين لنا أن جل الأساتذة الذين يدرسون السنة أولى ثانوي غير مقتنعين بالاهتمام التي تعنى به المطالعة في البرنامج التعليمي وهذا ما عبرت النسبة المئوية (41.66%)، التي عبر عنها عشر (10) أساتذة بالإجابة (قليلا)، ونفس الأمر يتعلق بالأساتذة الذين أجابوا (لا) والتي بلغ عددهم ستة (6) أساتذة وقدرت النسبة المئوية (25%)، والذين إجابة صريحة بعدم رضاهم عن الحظ الذي خصص للمطالعة الموجهة في البرنامج التعليمي فيما عبر بقية الأساتذة باقتناعهم بالوقت والاهتمام الذي تحظى به المطالعة في البرنامج الذي بلغ عددهم ثمانية (08) أساتذة بنسبة مئوية قدرت ب (33.33%) .

وما يمكننا استنتاجه هنا أنه على المسؤولين في وضع البرنامج التعليمي إعادة النظر في دروس المطالعة الموجهة التي لم ترضي جل الأساتذة الذين يرون مساحتها ضئيلة وغير كافية لأنهم الأدرى بواقع التعليم، وهذا وإن دل على شيء فإنه يدل على عدم الاعتراض لأهمية المطالعة في تربية التلميذ وصقل مواهبه وأذواقه وتنمية ملكته أثناء وضع

¹ مروان عبد المجيد إبراهيم ، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ، ص 165.

الخطة المناسبة و المساحة الكافية لحصة المطالعة الموجهة، أما باقي الأساتذة الذين أجابوا بنعم فيرجع خيارهم للسبب الأول وهو التهرب من الإجابة الواقعية وعدم الإجابة بمصادقية أو أنهم يحسنون استغلال حصة المطالعة الموجهة التي تمثل حصة واحدة كل وحدتين أي حصة كل أسبوعين تقريبا، ويستطيعون مناقشة واستثمار نص المطالعة الموجهة وتسييره أحسن تسيير مع تحقيق كل الأهداف المسطرة، وهذا يعود إلى اجتهاد الأساتذة والأخذ من طاقتهم، إضافة إلى أن الأستاذ الذي يمتلك الخبرة يختلف عن غيره الذي تنقصه الخبرة .

2- هل تلتزم بالبرنامج المقترح في دروس المطالعة ؟:

الاختيارات	نعم	لا
عدد التكرار	20	4
النسبة المئوية	%83.33	%16.66

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معظم الأساتذة يلتزمون بالبرنامج المقترح في دروس المطالعة الموجهة، وهذا ما عبرت عنه النسبة المئوية (%83.33)، وبلغ عدد الأساتذة المجيبين بنعم عشرين (20) أستاذًا، فيما نلاحظ أن الأساتذة الذين لا يلتزمون بالبرنامج المقترح في دروس المطالعة عددهم لم يتجاوز أربعة (4) أستاذة بنسبة مئوية قدرت (%16.66).

نستنتج من خلال الجدول أن معظم الأساتذة في السنة أولى ثانوي، ملتزمون بتسيير حصة المطالعة الموجهة، كما هو مسطر لديهم في المنهاج وهذا ما يدل على نجاح هذا البرنامج، وهو دليل كذلك على الخطة المحكمة التي وضعت لتسيير الدرس من طرف المسؤولين على ذلك، مما أدى إلى اقتناع الأساتذة به وهو دليل على انضباط والالتزام التي يتصف بها الأساتذة في الدرس والحرص على التسيير الحسن لشؤون الدروس داخل القسم كما هو مسطر لديهم .

3- هل تشجع التلاميذ على ممارسة المطالعة ؟:

الاختيارات	نعم	لا
عدد التكرار	24	0
النسبة المئوية	100%	0%

يتضح لنا من خلال الجدول أن جل الأساتذة دون استثناء التي أجريت عليهم الدراسة، يجمعون على ضرورة تشجيع التلاميذ وتحفيزهم على المطالعة الموجهة بنسبة 100%، وعدد أفراد العينة هم أربعة وعشرون (24) جلهم أجابوا "بنعم".

وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على مكانة المطالعة الكبيرة في الجانب التعليمي من خلال ما تحمله النصوص من جوانب نحوية وصرفية و أسلوبية وبلاغية، والتي تساعد في إثراء رصيده اللغوي، وفي الجانب التعليمي من خلال ما تحمله من أفكار وقيم تربوية تسعى إلى تهذيب التلميذ، ويبقى لكل أستاذ طريقته في تشجيع التلاميذ واجتهاداته الخاصة في ذلك، وهذا متوقف أيضا على التلميذ وحرصه على الدراسة وميله للمطالعة ونوع المواضيع التي يميل إليها.

4- هل الوقت المخصص لنشاط المطالعة الموجهة كاف؟:

الاختيارات	نعم	لا
التكرار	8	16
النسبة المئوية	33.33%	66.66%

نلاحظ من خلال الجدول أن إجابات الأساتذة بشأن الوقت المخصص لنشاط المطالعة الموجهة كاف، كانت معظمها ب: "لا" نسبة (66.66%)، وبعدها ستة (16)

أستاذًا في حين كان عدد الأساتذة الذين اكتفوا بالوقت المخصص لدرس المطالعة ثمانية (08) أساتذة بنسبة (33.33%).

ونستج عدم رضا الأساتذة بالوقت، المخصص لنشاط المطالعة، وعدم رضاهم بحجمها في البرنامج التعليمي كما ذكرنا سابقا (س1)، وذلك راجع للجهل بقيمة المطالعة في تنمية الثروة التلميذ اللغوية، والعبثية في وضع الوقت المخصص لكل درس، فدرس المطالعة الموجهة لا يقل أهمية من درس المطالعة في النحو أو الصرف أو البلاغة أو العروض بل بالعكس يمكن للمطالعة أن تكون درسا للنحو والصرف والبلاغة في آن واحد، كما أثبتت ذلك العديد من الدراسات أن استيعاب التلميذ للمفهوم النحوي أو البلاغي يكون أسرع و أسهل من خلال المطالعة، إذن على المسؤولين في وضع الحجم والوقت المخصص للمطالعة الموجهة، وإعادة النظر في ذلك.

5- هل تعتقد أن النصوص المقترحة تناسب مستوى التلاميذ اللغوي والفكري ؟:

الاختيارات	نعم	لا	قليلا
عدد التكرار	4	3	17
النسبة المئوية	16.66%	12.5%	70%

نلاحظ من خلال الجدول أن الأساتذة يجدون اختلافا في نصوص المطالعة الموجهة فيرون أن منها ما يناسب مستوى التلميذ اللغوي و الفكري ومنها ما لا يناسب مستواهم و هذا ما فسرتة النسبة المئوية التي وصلت (70.83%) بإجابة "قليلا" بعدد سبعة عشر أستاذ (17)، تليها نسبة (16.66%) بإجابة "نعم" بعدد أربعة (04) أساتذة، في حين احتلت الإجابة "لا" نسبة (12.5%) بعدد ثلاث (03) أساتذة فقط.

وما يمكننا استنتاجه من خلال النسبة الضئيلة التي عبر عنها الأساتذة بعدم مناسبة نصوص المطالعة المقترحة مستوى التلاميذ اللغوي و الفكري في عدم وجود عوائق كثيرة في

فهم التلاميذ لأفكار النص وتقبل المستوى اللغوي لنصوص، كما يعتبر وضع بعض الأساتذة للإجابة "قليلا" هو دليل على وجود الفروق الفردية داخل القسم، وهذا من واجب المعلم تجاوزه.

6- هل تضيف النصوص المقترحة رصيذا معرفيا كافيا ؟:

الاختيارات	نعم	لا	قليلا
عدد التكرار	13	1	10
النسبة المئوية	54.16%	4.16%	41.66%

يتضح لنا من خلال الجدول أن الرصيد المعرفي لنصوص المطالعة الموجهة رصيذا لا بأس به، وهذا ما يتبين من خلال النسبة المئوية (54.16%) بعدد بلغ ثلاثة عشر (13) أستاذًا، تليها الإجابة قليلا بنسبة (41.66%) بعدد عشر (10) أساتذة، في حين أستاذ واحد يرى بأن النصوص المقترحة لا تضيف رصيذا معرفيا كافيا للمتعلم بنسبة 4.16%.

وهذا ما نفسره بالعناية الشديدة التي تلقفتها هذه النصوص أثناء اختيارها لوضعها في نصوص المطالعة الموجهة و التحلي بالمسؤولية و الجدية في ذلك و الدراية بأهميتها لتهديب وجدان عواطف التلميذ، وتوسيع معرفته و أفكاره، مما أدى إلى استحسانها لدى الأساتذة واقتناعهم بها .

7- هل تقدم النصوص المقترحة للمتعلم رصيذا لغويا؟:

الاختيارات	نعم	لا	قليلا
عدد التكرار	15	0	9
النسبة المئوية	%62.5	%0	%37.5

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معظم الأساتذة في السنة أولى ثانوي يعتقدون أن نصوص المطالعة الموجهة تقدم للتلاميذ رصيذا لغويا، وهذا ما تأكده النسبة المئوية الأكثر (%62.5) بعدد خمسة عشر (15) أستاذًا، في حين تردد بقية الأساتذة و أجابوا ب"قليلا" بنسبة (%37.5) بعد تسعة (9) أساتذة، في حين لم ينكر أي أستاذ بأن النصوص تقدم رصيذا لغويا للتلميذ .

ويتضح لنا أن نصوص المطالعة الموجهة تحمل كما لا بأس به من الجوانب اللغوية التي تضاف إلى مخزون التلميذ و التي يسعى المعلم لإيصالها له، وهذا ما يثبت رضا الأستاذ برصيد هذه النصوص، وهذا ما يثبت كذلك أن المعلم يلاحظ تحسن في أداء التلاميذ اللغوي من خلال حصة المطالعة الموجهة، وهذا ما تأكده نسبة الإجابة "بنعم"، في حين تعبر نسبة الإجابة "قليلا" على وجود فروق فردية في المستوى اللغوي لدى التلاميذ وعلى المعلم تجاوز ذلك و تحفيز التلاميذ على المطالعة و تطوير قدراتهم اللغوية من خلال المطالعة والقراءة، فكل نص يقرأه التلميذ بكل جدية و يضيف وبدون شك لرصيده اللغوي أو الفكري.

8- هل تعتقد أن دروس المطالعة الموجهة تسهم في تزويد معارف المتعلمين ؟:

الاختيارات	نعم	لا	قليلا
عدد التكرار	18	1	5
النسبة المئوية	75%	4.16%	20.83%

يبين الجدول أن جل الأساتذة يتفقون على أن دروس المطالعة الموجهة تسهم في تزويد معارف المتعلمين من خلال الدروس ومن خلال الحوار و المناقشات التي تجري داخل الحصة بنسبة مئوية بلغت (75%) بعدد ثمانية عشر (18) أستاذًا، تليها نسبة (20.83) الذين أجابوا بـ"قليلا" بقدر خمسة (05) أساتذة ومثلت إجابة "لا" أقل نسبة بعدد أستاذ واحد بنسبة (4.16%).

ونستنتج أن نصوص المطالعة الموجهة تسهم في تزويد معارف المتعلمين وهذا دليل على تنوع مواضيع المطالعة الموجهة و ثراء القيم المعرفية الموجودة فيها، وحسن وضع هذه المعارف في قوالب تجذب التلميذ لتحصيلها .

9- هل تستعمل أساليب التعزيز لتشجيع المطالعة ؟:

الاختيارات	نعم	لا	أحيانا
عدد التكرار	11	1	12
النسبة المئوية	45.83%	4.16%	50%

نلاحظ من خلال الجدول أن الأساتذة الذين يستعملون أسلوب التعزيز بين الحين والآخر هي النسبة الغالبة بـ (50%) بحيث بلغ عدد الأساتذة اثني عشر (12) أستاذًا بفارق أستاذ واحد بينها وبين الذين أجابوا "بنعم" بعدد احدى عشر (11) أستاذًا بنسبة قدرت بـ (45.83%)، في حين عارض أستاذ واحد على تبني هذا الأسلوب بنسبة (4.16%)

وهذا ما يدل على نجاح هذا الأسلوب مع التلميذ و الدور الفعال الذي بلغه في تشجيع المطالعة الموجهة.

10- أي الموضوعات المقترحة أكثر جذبا للمتعلمين ؟:

الاختيارات	دينية	اجتماعية	علمية	عامة
عدد التكرار	6	10	3	5
النسبة المئوية	25%	41.66%	12.5%	20.83%

نلاحظ من خلال لجدول في الأعلى أن النسبة الطاغية لنوعية النصوص التي يفضلها المتعلمون في هذه المرحلة هي المواضيع الاجتماعية بنسبة 41.66 بعدد عشرة (10) أساتذة، تليها المواضيع الدينية بنسبة (25%) بعدد ستة (6) أساتذة ، ثم تليها المواضيع العامة بنسبة (20.83%) بعدد خمسة (05) أساتذة، وأخيرا المواضيع العلمية بعدد ثلاث (3) أساتذة بنسبة قدرت ب (12.5%) .

ونستنتج من خلال ما سبق أنه وبرأي الأساتذة أن المواضيع الاجتماعية هي الأحب إلى التلميذ، ونقيس ذلك لأنها الأقرب إلى الواقع التي قد تعبر عن مشكلة يعانيها أو يلاحظها في مجتمعه و بالتالي تجذب انتباهه لدراسة النص، وخاصة تلك المواضيع الاجتماعية التي تكون ممزوجة بقصص عاطفية أو موضوعات اجتماعية سياسية أو تتناول الجانب الأخلاقي في المجتمع، فمثل هذه المواضيع لها دور كبير في تهذيب التلميذ وتحسين سلوكه، كما أن نسبة التلاميذ الذين يحبذون النص الديني برأي الأساتذة نسبة كبيرة، وهذا ما عبر عنه ستة (6) أساتذة و هذا ما نرجعه إلى بعض الخصائص النفسية التي مر بها المراهق في المرحلة الثانوية في وضوح التفكير بالأمور الدينية، والنظرة الفلسفية للحياة فيجب أن يعرف الكثير عن دينه .

11- هل تتمتع النصوص بالقدر الكافي من الإثارة والجاذبية ؟:

الاختيارات	نعم	لا	قليلا
عدد التكرار	4	2	18
النسبة المئوية	16.66%	8.33%	75%

يبين الجدول أن أكبر عدد من الأساتذة يرون أن نصوص المطالعة الموجهة مختلفة ففيها ما يتمتع بالإثارة والجاذبية وفيها ما لا يجذب التلميذ، ونسبة الإثارة تختلف من نص لآخر، وهذا ما تفسره الإجابة "قليلا" بنسبة (75%) بعدد ثمانية عشر (18) أستاذا في حين عبر أربعة (04) أساتذة بالإجابة "نعم"، والذين يرون أن نصوص المطالعة تتمتع بالإثارة و الجاذبية، كما مثلت الإجابة "لا" أقل نسبة ب (8.33%) بعدد أستاذين .

وبإمكاننا إرجاع نسبة تذبذب الأساتذة في أمر جاذبية المطالعة الموجهة من طرف التلاميذ إلى عدم استحسانهم لبعض هذه النصوص ، لأنهم يرون أن هذه النصوص لا تتوافق ومستوى التلاميذ، ولا تلبي حاجاتهم وتطلعاتهم . وأذواقهم اتجاه بعض المواضيع كما نرجع نسبة الأساتذة الذين أجابوا "بنعم" بقدرتهم على جذب التلميذ وتشويقه اتجاه أي موضوع . كما يرجع إلى نظرة الأساتذة اتجاه درس المطالعة وإعطائها الأهمية التي تستحقها.

12- هل تعتقد أن الموضوعات المختارة تتناسب مع تطلعات التلاميذ وحاجاتهم ؟:

الاختيارات	نعم	لا	قليلا
عدد التكرار	2	5	17
النسبة المئوية	8.33%	20.83%	70.83%

من خلال النتائج المتحصل عليها نلاحظ أن النسبة الطاغية على رأي الأساتذة في الموضوعات ومناسبتها لتطلعات التلاميذ وحاجاتهم، كانت الإجابة "قليلا" بنسبة (70.83%)، بعدد سبعة عشر (17) أستاذًا، في حين نفى خمسة (05) أساتذة بأن الموضوعات تتناسب تطلعات التلاميذ وحاجاتهم بنسبة (20.83%)، في حين يرى أستاذين (2) عكس ذلك بنسبة (20.83%).

وتعتبر نسبة الأساتذة الذين أجابوا ب"قليلا" عن مدى تجاوب التلاميذ مع النصوص مطالعة الموجهة ففيها ما يجذب التلاميذ، وبذلك يكون النص راعى تطلعات التلاميذ ومنها ما لا يستطيع المعلم تحقيق أي تجاوب من التلاميذ و بذلك يكون هذا النص غير مناسب لمستوى التلاميذ وهذا دليل على ضعف هذه النصوص .

13- هل تشعر أن المستوى اللغوي للنصوص مناسب لسن المتعلم وحاجاته ؟:

الاختيارات	نعم	لا	قليلا
عدد التكرار	7	4	13
النسبة المئوية	29.6%	16.66%	54.16%

من خلال النسب الملاحظة في الجدول تتضح لنا أن الأساتذة الذين أجابوا ب "قليلا" عن مناسبة المستوى اللغوي لنصوص المطالعة الموجهة لسن المتعلم وحاجاته، بلغ عددهم ثلاثة عشر (13) أستاذًا بنسبة قدرت ب (54.16%)، تليها نسبة (29.16%)، الذين

أجابوا بـ "نعم" بعدد سبع (7) أساتذة، في حين أجاب أربع (04) أساتذة بالإجابة "لا" بنسبة بلغت (16.66%) .

ونستنتج من ذلك وجود تباين في مستوى النصوص فهناك نصوص سهلة باستطاعة المتعلم استيعابها بسهولة، ومنها الصعبة التي يتعسر على التلميذ استيعابها، وقد يعود إليها إلى الطول التي تتصف به هذه النصوص. وبعض الأفكار الغامضة المتعسرة الفهم إضافة إلى الألفاظ و المفردات الغامضة والجديدة على التلميذ، وهنا يتجلى دور المعلم في إيضاح هذه المفردات و الأساليب و إضافتها إلى رصيد التلميذ اللغوي.

14- هل تحقق تحسنا في أداء التلاميذ اللغوي من خلال ممارسة مهارة المطالعة ؟:

الاختيارات	نعم	لا	قليلا
عدد التكرار	11	1	12
النسبة المئوية	45.83%	4.16%	50%

نلاحظ من خلال الجدول ارتفاع نسبة "قليلا" في هذا التساؤل ب (50%)، بعد اثني عشر (12) أستاذًا تليها مباشرة الإجابة "نعم" بفارق أستاذ واحد، أي إحدى عشر (11) أستاذًا بنسبة 45.83% في حين يرى أستاذ واحد بأن مهارة المطالعة لا تحقق تحسن في مستوى التلاميذ اللغوي بنسبة 4.16%.

مما لا شك فيه أن نصوص المطالعة أو مهارة المطالعة تثري رصيد التلميذ اللغوي ولكن نسبة الأساتذة الذين أجابوا بـ "قليلا" تعبر عن مدى استثمار معطيات النص وتجاوب التلاميذ مع المفردات و الأساليب اللغوية الموجودة في النص و قد يعود أيضا إلى الإنقاص من قيمة المطالعة، وعدم إعطائها الأهمية المناسبة، أما نسبة الأساتذة الذين أجابوا بـ "نعم" فهي نسبة تعبر عن تحسن ملحوظ في الأداء اللغوي و في التعبير الشفوي والكتابي الذي يلاحظ الأستاذ جراء مهارة الطالعة .

15- هل تنعكس ممارسة المطالعة بإيجابية على بقية المهارات الأخرى؟:

الاختيارات	نعم	لا	قليلا
عدد التكرار	17	2	5
النسبة المئوية	%70.83	%8.33	%20.83

من خلال تتبع النتائج و النسب، يتضح جليا أن أغلبية الأساتذة يلاحظون انعكاس المطالعة بالإيجاب على باقي المهارات الأخرى، بنسبة (7.83%) بعدد بلغ سبعة عشر (17) أستاذًا في حين جاوب خمسة (05) أساتذة بالإجابة "قليلا" بنسبة وصلت (20.83%)، ورأى أستاذان أن المطالعة لا تحقق تحسن في بقية المهارات الأخرى بنسبة (8.33%).

ومن خلال ذلك نستنتج أن للمطالعة دورا كبيرا ليس فقط في تزويد المتعلم بالمعارف المختلفة، بل لها دور إيجابي على بقية المهارات الأخرى أو لها القراءة و كذلك التعبير و يتضح لنا كذلك أن هؤلاء المعلمين و يحاولون استثمار نص المطالعة أكبر قدر ممكن لانعكاسها إيجابا على دروس النحو و الصرف و البلاغة و تحقيق نتيجة حسنة من ذلك.

16- هل تغتنم حصة المطالعة الموجهة لتطبيق بعض القواعد النحوية والصرفية؟:

الاختيارات	نعم	لا	قليلا
عدد التكرار	21	1	2
النسبة المئوية	%87.5	%4.16	%8.33

من خلال النسب التي يحتويها الجدول نلاحظ أن نسبة الأساتذة الذين يغتنمون حصة المطالعة الموجهة لتطبيق بعض القواعد النحوية و الصرفية، هي النسبة الغالبة بنسبة (87.5%) بعدد واحد وعشرين أستاذًا (21) أستاذ في حين مثلت نسبة الأساتذة الذين

يترددون في ذلك بين الحين و الآخر (8.33%)، بعدد أستاذين (2)، وعارض أستاذ واحد على هذا التطبيق بنسبة (4.16%) .

وما يمكننا استنتاجه من النسبة العالية التي مثلها الأساتذة الذين يستغلون حصة المطالعة الموجهة لتطبيق قواعد النحو والصرف، وإهمال درس المطالعة الموجهة في حد ذاته بما يحمله من أهداف بعيدة عن الاستعانة بها لتوضيح المعاني النحوية و الصرفية على الرغم من أهميتها في ذلك، ويجب على المعلم استغلال المعلم ذلك في حدود المعقول دون المساس بدرس المطالعة الموجهة و أهدافها واقتصار ذلك على الأخطاء التي قد يقع فيها التلاميذ و العمل على تصحيحها، أو عند سؤال التلميذ على تلك القاعدة و يجب عليه استغلال درس المطالعة الموجهة ليقدم القواعد بطريقة تلقائية طبيعية.

17- هل تعتقد أن نصوص المطالعة الموجهة تسهم في تحسين أسلوب تعبير

التلاميذ ؟:

الاختيارات	نعم	لا	قليلا
عدد التكرار	19	2	3
النسبة المئوية	79.16%	8.33%	12.5%

من خلال الجدول يتضح جليا أن نصوص المطالعة الموجهة تساهم وبشكل واضح في تحسين أسلوب تعبير التلاميذ، وهذا ما عبر عنه تسعة عشر (19) أستاذا بنسبة بلغت (79.16%)، في حين أجاب ثلاث (3) أساتذة ب"قليلا" نسبة (12.5%) ورأى أستاذان (02) عكس ذلك بنسبة (8.33%) .

ونستخلص من نتائج هذا لجدول أن للمطالعة دورا كبيرا في تحسين أسلوب تعبير التلاميذ، وهذا دليل على تأثير هذه النصوص على أسلوب التلاميذ و دليل كذلك على وجود أسلوب النصوص المختارة لدروس المطالعة الموجهة.

18- هل القيم التربوية الموجودة في نصوص لمطالعة الموجهة تأثير على التلاميذ ؟:

الاختيارات	نعم	لا
عدد التكرار	21	3
النسبة المئوية	87.5%	12.5%

من خلال الجدول نلاحظ أن جل الأساتذة يرون أن القيم التربوية الموجودة في نصوص المطالعة الموجهة لها تأثير واضح على التلاميذ وهذا ما تفسره نسبة (89، 5%) بعدد واحد وعشرين (21) أستاذًا، في حين رأى ثلاث (03) أستاذ عكس ذلك بنسبة (12.5%) .

وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على حسن صياغة هذه القيم في قوالب مناسبة و مقنعة، ومثال ذلك القيم التربوية الموجودة في درس "الرجولة الحقة" لأحمد أمين أو درس "الأخلاق و الديمقراطية"، لعباس محمود العقاد، القيمة التربوية الموجودة في قصة "المواجهة : لجميلة زنير

19- هل نصوص المطالعة الموجهة تراعي الناحية العقلية و النفسية و اللغوية للتلاميذ ؟:

الاختيارات	نعم	لا
عدد التكرار	14	10
النسب المئوية	58.33%	41.66%

توضح نتائج الجدول أن أغلبية الأساتذة يرون أن نصوص المطالعة الموجهة تراعي في الناحية العقلية والنفسية و اللغوية لتلاميذ نسبة بلغت (58.33%) بعد أربعة عشر (14) أستاذًا في حين يرى عشرة (10) أساتذة خلاف ذلك بنسبة وصلت (41.66%) .

وما يمكننا استنتاجه أن هناك تقارب بين النسبتين وهذا ما يدل على اختلاف خصائص المتعلمين، وتجلي الفروق الفردية بينهم و على العموم هناك تقبل لهذه النصوص من طرف الأساتذة واقتناعهم بأنها مناسبة لخصائص التلاميذ العقلية و النفسية و اللغوية . وتدل النسبة الثانية على ضرورة إعادة النظر في هذه النصوص، وضرورة مراعاتها لكل التلاميذ دون استثناء لتجنب توسيع الفروق الفردية بالقضاء على الفشل الدراسي، فمراعاة خصائص المتعلمين أمر ضروري جدا في نجاح العملية التعليمية.

20- هل ترى أن نصوص المطالعة الموجهة تحقق الأهداف المسطرة في البرنامج ؟:

الاختيارات	نعم	لا	قليلا
عدد التكرار	5	3	16
النسبة المئوية	20.83%	12.5%	66.66%

من خلال السؤال الذي طارحناه على الأساتذة بشأن تحقيق الأهداف المسطرة في البرنامج، اختار أغلبية الأساتذة الإجابة "قليلا" بنسبة (66.66%) بعدد ستة عشرة (16) أستاذًا، تليها الإجابة "نعم" بنسبة (20.83%) بعدد خمس (05) أساتذة، وتليها النسبة الأقل اختيارا وهي "لا" بنسبة (12.5%)، بعدد ثلاثة (03) أساتذة .

وهذا ما يدل على نسبية تحقيق هذه الأهداف من حصة لحصة ومن نص لآخر وهذا ما يؤكد لنا أن الأساتذة يستطيعون تحقيق البعض فقط من الأهداف المسطرة، وهذا ما يدعو إلى إعادة النظر في البرنامج .

الخلاصة:

- يرى الكثير من الأساتذة أن المطالعة لا تأخذ حظها الكافي من البرنامج التعليمي مما يدعوا إلى إعادة النظر في الحجم المخصص لها من قبل الوزارة.
- أجمع معظم الأساتذة على الالتزام بالبرنامج المقترح في درس المطالعة مما يثبت نجاح الخطة المرسومة لدى جميع الأساتذة .
- يرى جميع الأساتذة أن للمطالعة دورا كبيرا في تثقيف التلميذ وتنمية قدراته ، ودور كذلك في بناء شخصية لها يسعى جميعهم لتشجيعها .
- اتفق أغلبية الأساتذة على الوقت المخصص لنشاط المطالعة الموجهة غير كافي مما يدعو إلى إعادة النظر في الحجم الساعي المخصص لها .
- يرى أغلبية الأساتذة أن نصوص المطالعة الموجهة تسائر ما يناسب مستوى التلاميذ اللغوي والفكري، ومنها ما لا يتناسب معهم وهذا ما يدل على وجود صعوبات تواجه الأستاذ أثناء النشاط.
- أجمع جميع الأساتذة أن نصوص المطالعة الموجهة نظيف إلى الرصيد المعرفي للتلميذ كما لا بأس به مما يوحي بجودة هذه النصوص وتنوعها.
- أثبت العديد من الأساتذة أن نصوص المطالعة الموجهة تحمل رصيذا لغويا للتلميذ.
- أكد الكثير من الأساتذة أن التلاميذ يميلون إلى تلك الموضوعات ذات الطابع الاجتماعي.
- هناك اختلاف بين الأساتذة بشأن ما تتمتع به النصوص المقترحة من الإشارة و الجاذبية مما يثبت تمييز كل أستاذ بأسلوب الخاص الذي يجذب التلميذ لمتابعة حصة المطالعة الموجهة .
- يرى العديد من الأساتذة أن نصوص المطالعة الموجهة لا تتماشى وتطلعات التلاميذ و حاجاتهم مما يؤكد أن الأستاذ يواجه مشاكل في حصة المطالعة تتعلق بعدم الانتباه و الإصغاء للدرس .

- يختلف الأساتذة في موضوع مناسبة المستوى اللغوي لنصوص المتعلم وحاجاته مما يؤكد وجود نصوص تتناسب التلميذ ونصوص لا تتناسب التلميذ .
- أجمع جل الأساتذة على أن ممارسة المطالعة تنعكس إيجابيا على بقية المهارات الأخرى .
- أكد لنا جميع الأساتذة الذين أجرينا عليهم الدراسة تقريبا على استغلالهم لحصة المطالعة الموجهة لتطبيق قواعد النحو والصرف مما قد يضر المطالعة الموجهة و يجحف في حقها .
- أثبت لنا الكثير من الأساتذة حرصهم لتحسين أسلوب التلميذ جراء حصص المطالعة الموجهة .
- أكد الكثير من الأساتذة أن التلاميذ يتأثرون بالقيم التربوية الموجودة في نصوص المطالعة الموجهة مما يؤكد حسن صيانة هذه القيم في هذه القوالب اللغوية .
- تأكد لنا نسبية تحقيق الأهداف المسطرة من طرف الوزارة في حصة المطالعة الموجهة مما يدعو للنظر في هذه الأهداف في الوقت المخصص لها، وفي المواضيع المقترحة لإيجاد حل يرضي الأساتذة .

خاتمة

إلى هنا يكون البحث قد استوفى بعون الله و فضله دراسته النظرية والتطبيقية، وفي ختام القول يمكن أن نستخلص أهم النتائج في ما يأتي :

أولاً- النتائج العامة:

- للمطالعة دور كبير في تثقيف المجتمعات، وإعداد الأجيال لما تحمله من معلومات ومعارف وقيم تهذب الوجدان، وتغذي العقل إضافة إلى فائدتها في سد أوقات الفراغ بشيء مفيد ومسل في نفس الوقت .
- تستوجب المطالعة التمكن من مهارة القراءة والإلمام المسبق بقواعدها ليستطيع التمكن من عملياتها المركبة من تقويم و تحليل و تحليل ومن ثم الحكم .
- نشاط المطالعة الموجهة نشاط مهم في مسيرة تعليم اللغة العربية ، ولها دور كبير في ذلك، وتتمثل في نصوص منتقاة بعناية فائقة مع الحرص على توفر كل شروط الملائمة من قيم تربوية و جوانب لغوية وتوافق ذلك كله مع طبيعة التلميذ الموجه إليه .
- للمطالعة الموجهة أهمية كبيرة في إغناء المخزون المعرفي للتلميذ وفي تنمية رصيده اللغوي وتهذيب ذوقه الجمالي .
- تسعى المطالعة الموجهة إلى تقديم ما هو أفيد و أنفع للتلميذ فتسعى إلى تهذيب وجدانه وعواطفه وتمكينه من القيم الأخلاقية و محاولة إحداث توازن في شخصيته بإتباع السلوك السوي .
- للمطالعة الموجهة أهداف كثيرة حددها المنهاج كالتعود على القراءة الصحيحة و التعرف على المعلومات المختلفة إضافة إلى فوائد لغوية أخرى من تعلم المفردات، وتعليمه لإبداء رأيه تجاه النصوص المدروسة .

- لموضوعات المطالعة الموجهة شروط يجب التقيد بها، كضرورة أن يكون النص شائقا و سهل الفهم مع ضرورة مراعاة المستوى الذي يجب أن يرقى إليه التلاميذ .
- على نصوص المطالعة الموجهة التنوع في اللون والاتجاه وضرورة معالجة جميع النواحي القومية و العلمية و الاقتصادية و التاريخية .
- ليس هنالك طريقة ثابتة لتدريس المطالعة الموجهة بل ذلك متوقف على طبيعة النص المدروس وخصائص التلاميذ، ويبقى لكل أستاذ أسلوبه الخاص .
- لكل تلميذ في مرحلة من المراحل خصائص تميز مرحلته من المراحل الأخرى، وكذلك الأمر بالنسبة للطور الثانوي .
- تصحب هذه المرحلة مرحلة المراهقة، حيث يعاني التلميذ فيها صراعات نفسية عديدة يجب على المعلم إدراكها وتفهمها .
- تزداد في هذه المرحلة قدرات التلميذ اللغوية، فتتسع إلى القدرة على القراءة الجهرية السليمة النطق والقدرة على فهم المعاني ومناقشتها بإقامة الحجة والدليل إضافة إلى قدرته اللغوية بتلخيص النصوص أو القصص .
- ينمو الذكاء العام بسرعة عند تلميذ مرحلة الإكمالية، وتبدأ قدراته العقلية في التمايز .
- معرفة هذه الخصائص أمر مهم لكل من المسؤولين في وضع برامج التدريس ومهم بالنسبة للمعلم لضمان نجاح العملية التعليمية .

ثانيا - النتائج الخاصة:

- طغت النصوص العربية في كتاب السنة أولى ثانوي جذع مشترك آداب على النصوص الجزائرية، هذه الأخيرة الحافلة بالنماذج والأعمال المفيدة تربويا ولغويا .

- اختصرت النصوص الأجنبية على نص واحد فقط مما يؤكد عدم تنوع هذه النصوص أثناء انتقائها.
- طغت على النصوص المطالعة الموجهة النصوص الاجتماعية والدينية، في حين قلت النصوص العلمية .
- توفرت نصوص المطالعة الموجهة على نصين مقتطفين من مسرحيتين وقصة قصيرة ونص واحد مقتطف من رواية، في حين باقي النصوص كانت على شكل مقالات.
- تضمنت بعض عناوين نصوص المطالعة الموجهة جانباً من التشويق والإثارة لدفع التلميذ للولوج في الموضوع .
- تضمنت النصوص جوانب فكرية ومعلومات جديدة تضاف إلى رصيد المتعلم، إضافة إلى مجموعة من القيم التربوية والمبادئ كنص "الرجولة الحقة " ونص " الأخلاق والديمقراطية " .
- تمكن نصوص المطالعة الموجهة التلميذ من اكتساب آليات صرفية عديدة كاستعمال حروف الجر بمعانيها واستعمال ظروف الزمان والمكان واستعمال أدوات النصب وكذا طريقة استعمال الضمائر المنفصلة والمتصلة .
- كما بإمكان التلميذ استثمار المعطيات النحوية كاستعمال الجمل الاسمية والفعلية (البسيطة والمركبة)، وأشباه الجمل والجمل الظرفية وتحديد هذه العناصر وإعرابها ذهنياً كتعيين المبتدأ والخبر في الجملة الاسمية وكذلك استعمال النعوت والصفات والتعرف على الأفعال بأنواعها .
- كما أن نصوص المطالعة الموجهة تتميز بجوانب أسلوبية مميزة على التلميذ استثمارها كاستعمال الأساليب الإنشائية والخبرية باختلاف أغراضها وتنوعها، وكذلك استعمال التشبيهات والاستعارات والكنيات .

- كما أن نص يحمل في طياته مفردات جديدة يعمل المعلم على شرح معانيها وإكسابها للتلميذ وتزويدهم بها، وإثراء معجمهم، إضافة إلى شرح العبارات الغامضة والتعرف على الحقول المعجمية لكل نص
- على المعلم حسن التصرف مع هذه الجوانب، وحسن استغلالها كيلا تضر بنشاط المطالعة الموجهة وبأهدافها، والمس من الوقت المخصص لها، وتبقى لكل معلم طريقته واجتهاداته الخاصة .
- لا يحظى نشاط المطالعة الموجهة بالحجم والوقت الكافيين لتحقيق أهدافها مما يدعو للنظر في ذلك من طرف المسؤولين على البرنامج، هناك نسبة في ملائمة نصوص المطالعة الموجهة لتلاميذ مما يؤكد تجلي الفروق الفردية بشكل واضح في هذه المرحلة ويدعو إلى إعادة النظر في هذه النصوص مما يجعلها محل استيعاب أكبر قدر ممكن من طرف التلاميذ لتخطي هذه الفروق .
- تحتوي نصوص المطالعة الموجهة على كما لا بأس به من المعارف الجديدة، كما تضيف رصيذا لغويا وتربويا قيما للتلاميذ بشهادة الأستاذة .
- يستغل الأساتذة حصة المطالعة الموجهة لتطبيق الكثير من القواعد اللغوية مما يثبت جهل الأساتذة بأهمية المطالعة الموجهة في حد ذاتها، كما يثبت غلو الأساتذة في ذلك .
- لنصوص المطالعة الموجهة أثر في ترقية أسلوب تعبير التلاميذ، و أثر في تهذيب أخلاقهم وتعليمهم القيم النبيلة والأخلاقية الشريفة، هذا ما أكدته العديد من الأساتذة .
- هذا جل ما توصلت إليه دراستنا هذه، وفي الأخير نسأل الله العلي القدير أن ينفعنا بما علمنا، ويوفقنا لما هو خير وصواب، وأن يكون موضوع بحثنا طريقا ومفتاحا لإعادة تصحيح البرامج التعليمية في المدرسة الجزائرية وسبيلا نلج به أبوابا أخرى إلى دراسة مثل هكذا مواضيع .

قائمة المصادر والمراجع

أولاً- الكتب:

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

- 1- بكاي ميلود وآخرون، دليل إعداد الرسائل و المذكرات للطلبة، 2010، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، ط1، الموسم الدراسي 2013-2014، ص 25.
- 2- حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة و الكتابة - استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم-، منشورات الهيئة العامة السورية، دمشق، سوريا..2011
- 3- حسني عبد الباري، عصر الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، مركز إسكندرية للكتاب، مصر 2010.
- 4 - حنان سمير السيد، حلمي الفيل، علم النفس النمو وتطبيقاته التربوية، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، ط 1، 2018 .
- 5 -خليفة قعيد، المطالعة العصرية قواعد وطرائق، مطبعة صخري، ط1، الوادي. الجزائر، 2012م.
- 6 - ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه - مناهجه و أساليبه - إجراءاته، بيت الأفكار الدولية، الأردن، د.ط.
- 7 رشدي أحمد طعمية، محمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام *نظريات وتجارب*دار الفكر العربي، القاهرة، (2001).
- 8- رشدي أحمد طعمية، مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، مصر، 1419 هـ -1998م.
- 9 - زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، د.ط.
- 10 - سعد جلال، الطفولة والمراهقة، دار الفكر العربي، ط2 .

- 11 - سعد علي زابر، عهود سامي هاشم، كيف نصل للفهم القرائي - القراءة . المطالعة . الفهم القرائي - الرضوان للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط 1، 2006م-1437هـ .
- 12 -فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، مؤسسة دار الصادق الثقافية، دار صفاء للنشر والتوزيع . الطبعة الأولى 2013 -1434هـ، عمان.
- 13 -فلاح صالح حسين الجبوري، طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة، دار الرضوان، عمان، ط1، 2015م-1436هـ .
- 14 - عبد العلي الجسماني، علم التربية وسيكولوجية الطفل، الدار العربية للعلوم، ط1، 1414هـ/1994م، بيروت، لبنان .
- 15 -عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط 14.
- 16 - عبد الفتاح محمد ، القراءة وأثرها في تعليم العربية وتعلمها، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، المجلد 82، ج1.
- 17 - عبد المنعم سيد عبد العالي، طرق تدريس اللغة العربية، مكتبة سيد غريب، القاهرة، 1975.
- 18- عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة أهميتها مستوياتها مهاراتها، أنواعها - دار الفكر العربي، القاهرة، ط4، 1430 هـ - 2005 م .
- 19 -علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، ط2، بيروت لبنان، 1404-1984هـ.
- 20 - علي فالح الهنداوي، علم النفس النمو والطفولة والمراهقة، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، ط8،
- 21 - عماد عبد الرحيم الزغول، مبادئ علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان، ط1، 2009 م/114

قائمة المصادر والمراجع

- 22- مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية مؤسسة الوراق، الأردن، ط1، 2000.
- 23- محمد سليمان ياقوت، منهج البحث اللغوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2002، ص 81.
- 24- محمد عبد الطاهر وآخرون، التلاميذ في التعليم الأساسي، دار المعارف، الإسكندرية، مصر، دط.
- 25- محمد عماد الدين إسماعيل، الطفل من الحمل إلى الرشد، ج2، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 1409هـ/1989م.
- 26 - مصطفى الغلاني، جامع الدروس العربية، تح إسماعيل العقباوي، ج1، ط1، القاهرة، مصر.
- 27- موهوب حروش، المطالعة الأدبية الموجهة للسنة الثالثة من شعب العلوم الإنسانية، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، (ب . ط) . الجزائر .
- الإسكندرية للكتاب، دط، مصر 2010.
- 28 - هادي نعمان الهيتي ' ثقافة الأطفال، عالم المعرفة، المجلس الأعلى للثقافة والعلوم، الكويت، دط، 1988
- 29 - يوسف خليل، مناهج البحث الأدبي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ص 1997.

ثانياً - المعاجم:

- 1_ إبراهيم مصطفى و زملاءه، مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط 2004
- 2- جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، بيروت لبنان، دار النهضة العربية، 2005م.

- 3_ الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان ،ط8، 1422هـ _ 2005 م .
- 4- وزارة التربية الوطنية، المعجم التربوي، إعداد ملحقة سعيدة الجهوية، الديوان الوطني للمطبوعات، دط، الجزائر.

ثالثا - المجلات:

- 1 - سعيد جاب الله، قراءات في أدب الأطفال، مجلة الأثر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، العدد 3، ورقلة - الجزائر، 2004.

رابعا - المذكرات والنشورات والمطبوعات:

- 1 - حسين شلوف و آخرون، كتاب اللغة العربية للسنة أولى ثانوي، جذع مشترك آداب. الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، 2017، 2018.
- 2- سعيدة بادة، مذكرة تربوية، نشاط المطالعة الموجهة، ثانوية بوضياف بوضياف، تغزوت، الموسم الدراسي 2018/2019م.
- 3- وزارة التربية الوطنية المنهاج مادة اللغة العربية وآدابها السنة الأولى من التعليم الثانوي العام التكنولوجي، دط، الجزائر، الديوان الوطني للمطبوعات .
- 4- وزارة التربية الوطنية، مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة أولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، الديوان الوطني للمطبوعات، دط، الجزائر.
- ب.وزارة التربية الوطنية، منهاج مادة اللغة العربية وآدابها السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، د ط، الجزائر، الديوان الوطني للمطبوعات .2006م.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

موقع حكاياون البصائر التعليمي

elbassair.net

المشوقة

في الادب والتخصص
والمطالعة الموجهة

السنة الأولى من التعليم الثانوي
جنتح مشترك آداب

elbassair.net



MS 1111-05

ردمك 2 433 20 9947 ISBN

رقم الإيداع القانوني 2005 1285 Dépôt légal

- مصادق عليه من طرف لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية -

وزارة التربية الوطنية - وفق القرار رقم 624/م.ع

إيماني بالمستقبل

(بيرتراند رسل Bertrand Russel)

المطالعة الموجزة:

تقديم النص

صاحب النص بيرتراند رسل (1872-1970) فيلسوف بريطاني وعالم رياضيات أسس مدرسة تقوم على قواعد بيداغوجيا الحرية عام 1927 وقد عاش حياته مناضلا في سبيل نشر السلم. نال جائزة نوبل للآداب عام (1950) والنص الآتي يعبر فيه عن نزعته السلمية.

النص:

... لكل جيل طريقته في الحياة وأسلوبه في العيش، وإنني لأذكر- يوم كنت صغيرا، وكان ذلك في عهد الملكة "فيكتوريا" التي أحيط شخصها بخيال أسطوري - أن التفاؤل كان يملا الأرجاء، ويعطر الجو بعبيره، وكانت أمم العالم تزدد كل يوم ثراء، وكان الفقر في طريقه إلى الزوال في غير ثورة أو انقلاب، وكانت الحروب تكاد تكون نسيا منسيا، وذلك بحكم سيادة العقل وتغلب الحس المشترك، وكان التعصب الديني قد بدأت عجلته تتوقف عن الدوران بحكم نمو الروح العلمية نموا مطردا. ولذلك كنت ترى الناس كلهم فرحين مستبشرين. فالذين أتاها الله من فضله ثراء وغنى قد كتبوا وصاياهم يوصون بها لحفدتهم دون أن يظفروا بخاطرهم طائف من الخوف أن شيئا قد يقع فيحرم الحفدة المرتقبون جني ثمار تلك الوصايا.

ولكن الزمان قد دار دورة تخالف الدورات السالفة، فاندلع لهيب حربين عالميتين، ونشأت ثورات، وقامت حكومات تعمل على اضطهاد من لا يرون رأيها، وساد القلق والكره، وانتكس الأقوام نكسة ارتدت بهم إلى عصور الهمجية الأولى، وكل ذلك قد خلق عند الناس إحساسا عاما بفقدان الطمأنينة والأمن فقدانا يزعجه اليأس ويحدوه التشاؤم. فأصبح كل إنسان يسائل نفسه، هل ضمنت لنفسك أن يمتد بك العمر خمس سنوات أخرى، وإذا كتب لك العيش فهل أنت واجد ما تأكله؟ وإذا كان لك أولاد فهل يكتب لهم أن يحيوا إلى ما بعد الحرب الموالية؟.. وقليل من الناس من كان يستطيع أن يجيب بالإيجاب وهو واثق من سلامة عقله. وكذلك أصبح التشاؤم طرازا من العيش مستحدا كما كان التفاؤل منذ خمسين سنة طرازا من العيش مستحدا.

والأصل في الحرب أنها تقوم على خلل في القياس بين الدول، ولا سبيل إلى منع الحروب إلا بأن تنشأ حكومة واحدة تسيطر سيطرة جدية على جميع القوات المحاربة في العالم كله. وقد ظل الناس منذ ثلاث مئة عام يرددون هذا الحديث، ولكنهم فشلوا جميعاً، ذلك لأن حكومة عالمية موحدة يجمع الناس على قيامها، ويأتمرون بأمرها طوعاً واختياراً قد تبدو في أعين الناس كأنها حلم من أحلام أهل المدينة الفاضلة. وعلى الرغم من هذا فإنني على يقين أن مثل تلك الحكومة شيء ممكن التحقيق بل إنه شيء سوف يتحقق ولكن ليس باتفاق الحكومات ورضاهها.

والحرب - كما يعرف كل الناس - مصيبة من مصائب الناس القديمة. وهي اليوم ليست بأسوأ مما كانت عليه في العصور الحالية، ففي العصور القديمة، وفي العصور الوسطى كان من الأمور الشائعة أن تتولى الأوبئة محق الجيوش وهلاكها. وكان العدو إذا غزا مدينة من المدن جعل أعزة أهلها أذلة، فمن لم يقتل أخذ أسيراً، وسبيت النساء فاتخذها الغالبون الذين قتلوا أزواجهن من نصيب حظهم. فليس، إذن بالشيء الجديد أن تكون الحروب قاسية القسوة كلها على المدنيين من غير المحاربين. والتاريخ يذكر لنا أنه في حرب الثلاثين سنة وهي الحرب التي قامت بين الكاثوليك والبروتستانت من أهل ألمانيا في القرن السابع عشر واشتركت فيها بين حين وحين فرنسا والسويد، وقد بدأت في بوهيميا عام 1618م، وانتهت في عام 1648م، بصالح وستفاليا. في هذه الحرب خسرت ألمانيا نصف سكانها.

والحق الذي لا مرأى فيه أن الحرب اليوم قد استكملت عدتها، فحرب واحدة من حروب اليوم هي أشد وأقسى من خمسين حرباً مجتمعة من الحروب الصغرى الماضية.

ومهما يكن من أمر، فإذا كان زماننا قد عجز على أن يسعدنا، فإن من الخير أن لانيأس من الخير في الزمان المقبل.

ومهما اشتد الحلك وغم على الناس أمرهم، فإنني أرى نفسي يملؤها اليقين بأن الإنسان سوف يظفر بمستقبل مجيد، يزداد فيه علماً وحكمة، وتقل فيه أسباب الفقر والمرض والحروب وتتوثق فيه روابط التعاون بينه وبين إخوانه، وتنتفي بواعث الحسد والكراهية، وهما أساس الداء وأصل البلاء.

بتصرف. من "مجلة الكتاب". ترجمة مبارك إبراهيم

الرجولة الحقّة

(أحمد أمين)

المطالعة الموجّهة:

تقديم النص

تعرفت على قيم الفروسية وخصال الفتوة، وأدركت أن من مميزات الرجولة الحقّة: المروءة والوفاء، والتفاني في أداء الواجب، وإيثار العدل، والبعد عن الأنانية، وفي النص الآتي يتحدث الكاتب أحمد أمين عن بعض ملامح الرجولة الحقّة.

النص:

أريد بالرجولة صفة جامعة لكل صفات الشرف، من اعتداد بالنفس واحترام لها، وشعور عميق بأداء الواجب، مهما كلفه من نصب وحماية لما في ذمّته من أسرة وأمة ودين، وبذل الجهد في ترقيتها، والدفاع عنها، والاعتزاز بها، وإباء الضيم لنفسه ولها. وهي صفة يمكن تحقّقها مهما اختلفت وظيفة الإنسان في الحياة، فالوزير الرجل من عدّ كرسّيه تكليفا لا تشريفا، ورآه وسيلة للخدمة لا وسيلة للجاه، أول ما يفكر فيه قومه، وآخر ما يفكر فيه نفسه، يظل في كرسّيه ماضل محافظا على حقوق أمتّه، وأسهل شيء طلاقه يوم يشعر بتقصير في واجبه، أو يوم يرى غيره أقوى منه في حمل العبء، وأداء الواجب، يُجيد فهم مركزه من أمتّه ومركز أمتّه من العالم، فيضع الأمور مواضعها، ويرفض في إباء أن يكون يوما عوناً للأجنبي عليها.

والعالم الرجل من أدى رسالته لقومه من طريق علمه، يحتقر العناء يناله في سبيل حقيقة يكتشفها أو نظرية يبتكرها، ثم هو أمين على الحق لا يفرح بالجديد لجذّته، ولا يكره القديم لقدمه، له صبر على الشك، وإغرام بالتفكير، وبُطء في الجزم، وصبر على الشدائد وازدراء بالإعلان عن النفس، وتقديس للحقيقة، صادفت هوى الناس أو أثارت سخطهم، جلبت مالا أو أوقعت في فقر، يفضّل قول الحق وإن أهين، على قول الباطل وإن أكرم.

والصانع الرجل من بذل جهده في صناعته، فلم يشأ إلا أن يصل بصناعته إلى أرقى ما وصلت إليه في العالم، عشقها وهام بها حتى بلغ ذروتها، يشعر بأنه وطني في صناعته كوطنية السياسي في سياسته، وأن أمتّه تُخدم من طريق الصناعة كما تُخدم من طريق

السياسة، وأن الصناعة لا تقل في بناء المجد القومي عن غيرها من شؤون الدولة، فهو لهذا يحسن فنه، وهو لهذا يحسن سلوكه، وهو لهذا يرفض ربحا كثيرا مع الخداع، ويقنع بربح معتدل مع الصدق، وهو لهذا كله كان رجلا.

وفي الرجولة متسع للجميع، فالزارع في حقله قد يكون رجلا، والتلميذ في مدرسته قد يكون رجلا، وكل ذي صناعة في صناعته قد يكون رجلا، وليس يتطلب ذلك إلا الاعتزاز بالشرف وإباء المذلة.

من لنا ببرنامج دقيق للرجولة كالبرنامج الذي يوضع للتعليم، يبدأ برعي الطفل في بيته، فيعلمه كيف يحافظ على الكلمة تصدر منه كما يحافظ على الصك يوقع عليه، ويعلمه كيف يكون رجلا في ألعابه، فيعدل بين أقرانه في اللعب، كما يجب أن يعدلوا معه، ويلعبهم بروح الرجولة من حب ومساواة ومرح في صدق وإخلاص.

ويسير مع التلميذ في مدرسته، فيعلمه كيف يحترم نفسه، وكيف لا يفعل الخطأ وإن غفلت أعين الرقباء، ولا يغش في الامتحان ولو تركه المعلم وحده مع كتبه، وكيف يعطف على الضعفاء، ويبذل لهم ما استطاع من معونة.

و يتمشى مع الطالب في جامعته فيعوده الاعتزاز بنفسه، والاعتزاز بجامعته، والاعتزاز بأتمته، وبيعته على أن يفكر في غرض شريف له في الحياة يسعى لتحقيقه، حتى إذا ما أتم دراسته كان قاضيا رجلا، أو معلما رجلا، أو سياسيا رجلا، وعلى الجملة إنسانا رجلا.

ويتابع الأمة فيضع لها الأدب الذي يبث قوة، والأناشيد والأغاني التي تملأ النفس أملا، ويراقب في شدة وحزم دور السينما والتمثيل والملاهي، فلا يسمح بما يضعف النفس، ويثلم الشرف، ولا يسمح بما يحيي الشهوة، ويميت العزيمة، ويأخذ على أيدي السياسة والحكام ورجال الشرطة، حتى لا يقسوا على الناس فيميتوهم، ولا يرهبوهم فيذلّوهم.

من يبادلني فيأخذ كل برامج التعليم، وكل ميزانية الدولة، ويسلمني برنامجا للرجولة و ميزانية لتنفيذه ليس غير؟

بتصرف. من كتاب «فيض الخاطر».

أرضنا الجميلة

المطالعة الوجبة:

تقديم النص

إن الجزائر بحكم وجودها بين عوالم ثلاثة، عالم البحر المتوسط، والعالم الإسلامي والعالم الإفريقي، تعد للؤلؤة شمال إفريقيا بما تزخر به من آثار تاريخية و مناظر طبيعية مختلفة، الأمر الذي جعلها محط أنظار السياح.

النص:

بحكم وضعها الجغرافي والطبيعي تمثل الجزائر أرضا طيبة، ذات نواح متنوعة متفاوتة لكل ناحية طابعها وماضيها. والسائح يقدم في أي فصل من السنة، يتأكد من وجود غايته الرياضية الشتوية والصيفية، والمنشآت المعمارية تمكنه من إقامة طيبة ومريحة. وشواطئ الجزائر تمتد إلى ما يزيد على ألف كلم صالحة للإقامة، فيها السياحة طوال السنة، شواطئ طويلة وقصيرة، برمالها الجيدة النظيفة، وأحواضها الصغيرة، وخلجانها الجميلة تظلها أشجار رائعة وشواهد ملونة، وهي أيضا مهبط عشاق الرياضة والتزحلق والصيد.

وإذا كان لكل ساحل أصالته وروعته، فإن ناحية القبائل الصغرى من بجاية إلى القل هي - بدون نزاع - أجمل وأروع النواحي وأكثرها رونقا وشاعرية. وغير بعيد من السواحل تشرف المرتفعات والقمم المعجمة بالثلوج أسابيع طويلة في الشتاء، تجلب إليها كثيرا من الرياضيين. والمرتفعات المقصودة أكثر هي تكجدة (1475 مترا) من سلسلة جبال جرجرة في القبائل، والشريرة (1500 مترا) في الأطلس البليدي، على بعد 70 كلم من العاصمة وعلى بعد ساعات من مختلف العواصم الأوروبية. ثم هناك الغابات مقر الهدوء والسكينة، تمتد من جبال تلمسان غربا إلى مجردة شرقا وفيها يتمتع السائح بالمناظر الخلابة، وتلك القرى والمدن المطلّة في زهو وروعة ساحرين، تظللها الحمائل وأشجار الفواكه صنيعة الأجيال، ثم تختفي في دلال بنواحي زكار.



ثم وبمفاجأة لطيفة تبدو
هذه الطبيعة الجبارة من
مشارف قسنطينة مهد القرون
والأجيال، وهناك نوع آخر من
الطبيعة الهادئة الخجلى - التي
تحتمي بالجبال - في ندرومة
غربا، وقلعة بني راشد ومازونة
في ناحية وهران، المدينة في
قلب الجزائر، وميلة في ناحية
قسنطينة.

وفي نفس هذه المناطق التلية يوجد عدد وافر من المحطات والحمامات المعدنية، مجهزة
ومريحة مثل حمام بوحنيقية غرب الجزائر، وحمام ريغة في الوسط، وحمام دباغ شرقا.
وإذا نزلنا قليلا نحو الجنوب تطل علينا الصحراء بواحاتها المتنوعة التي توفر للسائح راحة
ساحرة والمزاج بأصالته وفنه المعماري الشائق وصناعاته التقليدية وواحاته الخلابة، وسوف
... البلد الغريب المدهش ... بنخيله المخاط بالكثبان الرملية، ثم إذا توغلنا جنوبا ينتصب
أمامنا الهقار بأسراره وتاريخه العظيم.

وهكذا من الشاطئ والتلال إلى قلب الصحراء العظيمة تمتد الاكتشافات، وتزداد الرغبة
والتطلع، بالإضافة إلى الأعياد المحلية والموسمية التي تنظمها المجالس الشعبية البلدية، لإبراز
ثرواتها الفنية والتقليدية والفلكلورية، وهل نحن في حاجة للتذكير بأعياد؟ وهل يكون
من الضروري أن نذكر بعيد الكرز الذي يقام في تلمسان ومليانة، والأربعاء، وعيد الحصاد
في الشرق الجزائري، وعيد الغنم في الجلفة ... والتي تجمع كلها عددا كبيرا من السياح.
الجزائر أرض الترحاب، وهي أيضا أرض اللقاءات، مهد الماضي التليد الذي مازال
مجهولا لدى الناس وبعض المثقفين الأجانب. الجزائر بمنشآتها المعمارية الجميلة، وبلدانها
القديمة وعوامصها الإسلامية، وأحيائها الأصيلة ... كل ذلك وغيره يبين بوضوح مراحل
تاريخ متواصل يعود إلى ثلاثة آلاف سنة خلت.
بتصرف. من كتاب: "الجزائر ماض وحاضر". إعداد وزارة الإعلام

الأخلاق و الديمقراطية

(عباس محمود العقاد)

المطالعة الموجبة

فهم النص

أصبح الحديث عن الديمقراطية موضوع الساعة، وهي إما أن تكون سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو إما أن تكون دولة توجب قيام العلاقات الدولية على أساس السيادة والحرية والمساواة. ومنها يكن من أثر فلسفة ديمقراطية مبادئ تقوم عليها في كل المجالات. فما المبدأ الأساس الذي يجب أن تقوم عليه لتبلغ غايتها في وزن واحد من الأساس والاستقام. وهذا ما يجب عنه هذا النص.

النتيجة

إذا رجعنا إلى الأخلاق بالديمقراطية تنسب إلى الذهن معنى هذه الصفة بغير حاجة إلى المراجعة، وفهم السامع أن الأخلاق الديمقراطية هي التي تسري في مجتمع لا تتبادر فيه لطيفة على طيفة، ولا استغفار فيه بالسطو لا أحد دون أحد، فكل ما يحصل بإنسان أن يتجلى به من الشجاعة والسجود بينه وبين قومه فهو جميل بكل إنسان.

ولقد أمر الإسلام بأخلاقه ونهى عن أخلاقه، وكل أواميره ونواهيته تدعوها إلى التماسيح والصفاء، ومما حثه لئلا يتعد بها في مجتمع قائم على المساواة في الحق، وعلى التعاون بين الأقوياء والضعفاء.

ولنخلص الأخلاق الإسلامية - وإن شئت فقل الأخلاق الديمقراطية - في كلمة واحدة: وهي التسامح، فيما من صفة أمر بها الإسلام إلا جاز أن توصف بالتسوية، وما من صفة نهى عنها إلا كانت على اليقين تعاقبة التسامح داعية إلى تحييدها.

ولا تخطئ الديمقراطية - خلقا متالفاً - أرفع من التسامح، لأنه أصل صفة يتصف بها قوم متعاونون، وإن اختلفوا في الأقدار والأخبار، على الكبير أن يرحم الصغير، والصغير أن يوقر الكبير، ومن لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا فليس منا، كما قال عليه السلام.

والكبرياء خلة ذميمة: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ»^١. والقول الحسن واجب: «وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا»^٢. وليس لأحد أن يسخر من أحد «لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ، وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ، وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ»^٣. وللمرء على صاحبه حق في مغيبه كحقه في حضوره: «وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَغْضُكُمْ بَعْضًا»^٤.

وتعد آداب التحية والمجاملة من الفرائض التي يأمر بها الكتاب والسنة، «وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا»^٥. «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا»^٦. وقال غير واحد من رواة الحديث من صحابة النبي: «أمرنا رسول الله بعبادة المريض واتباع الجنائز و تشميت العاطس، وإجابة الداعي وإفشاء السلام».

ولكن قبول الصدقة مكروه إذا استطاع الرجل عملاً يغنيه عنها: «لأن يأخذ أحدكم حبله ثم يغدو إلى الجبل فيأتي بحزمة حطب فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من أن يسأل الناس، أعطوه أو منعوه». والحقوق موفاة لذويها، فلا مطل في الدين، ولا نكران للمعروف، ولكنه وفاء على المودة والمعونة لأعلى البغضاء والشحناء، فمن البخل المذموم أن يغلو المرء في مقاضاة غريمه و: «بحسب امرئ من البخل أن يقول: آخذ حقي كله ولا أدع منه شيئاً» و«من نفس عن غريمه أو محبا عنه كان في ظل العرش يوم القيامة». وعلى المؤمن أن يكون من «الكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ» لأنها صفة القوي القادر، وليست بصفة الجبان الخائف. إذ «ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد من يملك نفسه عند الغضب».

واشتملت السنة النبوية على تفصيلات من هذه الآداب الأخوية لم تحرم شيئاً مما يحسن بالمرء في مجلسه أو قيامه «فنهى عليه السلام أن يجلس الرجل بين الرجلين إلا بإذنهما». وقال: «يسلم الصغير على الكبير، والمار على القاعد، والقليل على الكثير، والراكب على الماشي».

وعلى توكيد الصديق في آيات الكتاب وأحاديث النبوة قال عليه السلام في الإصلاح بين الناس: «لا أعده كاذباً الرجل يصلح بين الناس ويقول القول ولا يريد به إلا الإصلاح، والرجل يقول في الحرب، والرجل يحدث امرأته والمرأة تحدث زوجها». والرفق بالناس مطلوب حتى في أداء الفريضة و«إذا أم أحدكم الناس فليخفف، فإن فيهم الصغير والكبير، والضعيف والمريض وذا الحاجة، وإذا صلى لنفسه فليطول ما يشاء».

إن وقائع التاريخ تروى لنا المئات من المواقف التي اتبعت فيها هذه الآداب عملاً عن طواعية ومحبة، ولم يكن قصارها أنها أمر ونهي باللسان أو حض على المثل الأعلى الذي يطلب ولا يدرك بين الناس.

كانت الديمقراطية المثالية في آداب السلوك، والمعاملة هي شرعة الواقع في عهد النبي وخلفائه وتابعيه. ومن العسير أن تتفق على «الديمقراطية» آداب قوم ونظام اجتماعهم وقواعد سياستهم وعقائد ضمائرهم كما اتفقت في ديمقراطية الإسلام. بتصرف من كتاب. «الديمقراطية في الإسلام»

أ. أكتشف معطيات النص:

- في نظر الكاتب، في أي نوع من المجتمع تسري الأخلاق الديمقراطية؟
- ماهي الكلمة التي تلخص الأخلاق الديمقراطية في رأي الكاتب؟
- علام تقوم خليقة السماحة؟
- اذكر الأخلاق التي تقوم عليها الديمقراطية في الإسلام، كما وردت في النص.
- ما مفعول هذه الأخلاق في بناء المجتمع الديمقراطي؟

ب. أناقش المعطيات:

- اذكر الأخلاق التي أمر بها الإسلام، والأخلاق التي نهى عنها، مع التعليل للأمر والنهي.
- لماذا اعتبر الكاتب خليقة «السماحة» قوام الأخلاق الديمقراطية؟
- جعل الكاتب الأخلاق الإسلامية قرينة الأخلاق الديمقراطية، أتوافقه في هذه الرؤية؟ علل إجابتك.
- الديمقراطية الحققة، كل متكامل، فهي تمس جميع مجالات الحياة، ماهو المجال الذي ركز عليه الكاتب في هذا النص؟ ولماذا؟
- هل يمكن الحديث عن الديمقراطية دون أخلاق؟ لماذا؟
- ماهي المجالات الأخرى للديمقراطية؟

المواجهة

(جميلة زنير)

المطالعة الموجبة:

تقديم النص

جميلة زنير كاتبة جزائرية من مواليد مدينة جيجل عام 1949 ، اشتغلت بالتدريس ، ونشرت عدة أعمال في مجال القصة و الرواية وأدب الأطفال منها : دائرة الحلم و العواصف عام 1981 ، جنبة البحر عام 1999 ، أو شام بربرية (رواية) 2000 تداعيات امرأة قلبها غيمة (رواية) 2001 تحصلت على عدة جوائز وطنية ودولية ، وهي تعالج في كتاباتها القضايا الاجتماعية المرتبطة بالمرأة وبالإنسان في صراعه اليومي من أجل تحقيق مثله وأحلامه مثلما نجد ذلك في هذه القصة .

النص:

سمرت عينيها على الموقد المنطفئة جمراته منذ الصبح .. حركت رأسها تباعا وهي تحس طعم الملح في فمها كلما توسدت أفكارها ذكرى ولدها العاق .. اختنق الدمع في عينيها وضجت أعماقها المطعونة تتساءل ككل مرة :

- كيف استطاع أن يخلعنا من ذاكرته طوال هذه الفترة ، وقد امتص الاحتياج عمرنا وحول أيامنا رمادا ؟

أدارت العجوز التي تقبع في زاوية الكوخ رأسها نحو الباب وقد سمعت وقع أقدام شاحبة تقترب .. ملا زوجها المدخل منكس الرأس ونظرت إلى يديه الفارغتين كعادتها فكبر جرحها . طلع النهار وشوهد الشيخ يحمل وجهه المتعب وهو يتكئ على عصاه منزلقا نحو الطريق المعبود .. استوقف شاحنة حملته بكل وجعه نحو المدينة أمضى الوقت يحدث السائق عن ابنه من غير سام .. وصل المدينة الكبيرة .. ضجيج السيارات .. صخب الباعة .. لم يستطع التغلب على نداء بطنه .. نظر إلى يده المعوقة تمتد في وجوه المارة تستعطي لقمة الخبز فملا الذعر نفسه التي كانت تصرخ بالسؤال :

- أهذه يدك حقا طاواعتك و امتدت تستجدي الآخرين ؟

بكى حتى غمرت الدموع مقلتيه ، فلم ير اليد التي أنزلت في يده دينارا ..

كسى العناء ملامح وجهه واختنق حلقه وهو يبحث عن ابنه بين الوجوه المتشابهة في الشارع الذي أرشد إليه.. وعثر على البيت ولم يشأ أن يزعم أهله وفضل أن ينتظر ابنه في الخارج.. نزل المطر غزيرا وتمرغت الرياح فوق الثلوج وعادت تصفع الوجوه بوحشية.. كان يتكور بالقرب من مخبزة حين رآه يعود وقد انسكب المساء على المدينة.. أشرقت الفرحة في عيني الشيخ وانبتق أمل في قلبه دفعه نحوه بلهفة، وظنه الابن متسولا فهرب بوجهه عنه إذ اعترض طريقه.. سطا الحزن على فرحة الأب وتقلصت لهفته وهو يقول:

- أولم تعرفني حقا يا بني؟

ارتبك الابن وابتسم بمرارة ثم راح يداري خجله وهو يتلفت في كل اتجاه.. قاده بعدها إلى شارع جانبي غادره الضوء وسلم عليه.. نظر إلى أسفل فارتطم بصره بأصابع قدمي والده تطل من النعل المطاطي الثقوب.. رفع رأسه فالتقت عيناهما في صمت بارد.. اتجها معا نحو البيت فأخرج المفتاح من جيبه وأداره في ثقب الباب.. استقبلتهما امرأة ضاحكة فأشرق الضياء في وجه الشيخ الذي سأل:

- أهى زوجتك؟

رد باقتضاب:

- إنها الخادمة.

قال الشيخ ببرودة:

- وأين زوجتك؟ إذن؟

- في عملها..

ثم أضاف في حسرة:

- اليوم عيد ميلادها سنحتفل به مع جمع من أصدقائها وصديقاتها، ويجب أن ترحل من هنا حتى لا يشل حماسك ويقهرك الذهول مما ستراه و تسمعه يا والدي العزيز.

تظاهر بالبحث عن بعض الأوراق و تراجع خلفه طالبا من أبيه مرافقته للعشاء خارج البيت.. رفع الشيخ عصاه وقد جلده التعب وسار يتبعه.. اتجه نحو بناية كبيرة فصعدا بعض درجاتها ثم أشار إليه أن ينتظر في الرواق، أجرى بعض الترتيبات وعاد إليه وقد انبعثت من عينيه لا مبالة فجأة:

- تعال لتراها.

قال الشيخ والغبطة تفرش تجاعيده:

- زوجتك؟

رد الابن ببرودة:

- لابل الغرفة التي ستقيم فيها.

تحجر الشيخ وملاً طعم الرماد فمه فأحس نفسه معلقاً في فضاء سديمي مضطرب. خرق ابنه بنظرات ثاقبة وحرك قدميه نحو الشوارع المهجورة.

أ. أكتشف معطيات النص:

- من تذكرت العجوز؟ وما التساؤل الذي أبكها؟ لماذا سافر الأب إلى المدينة؟

- ما الطريقة التي اهتمدى إليها للوصول إلى ابنه؟

- ما الشعور الذي انتاب الأب عند لقاء ابنه؟ وكيف كان رد فعل الابن؟

- من التي استقبلتهما في البيت؟ وما دلالة ذلك؟

- إلى أي مكان وجه الابن والده؟ لماذا؟ ما رأيك في هذا التصرف؟

- ماراد فعل الأب إزاء تهرب ابنه منه؟ لخص أحداث القصة.

- حدد الشخصيات الرئيسية والثانوية في القصة.

- ما الدلالة التي يحملها المكان الذي يسكنه الابن، وما أثره على طباعه؟

ب. أناقش المعطيات:

- ما الموضوع الذي تعالجه الكاتبة من خلال هذه القصة؟

- إلى أي مدى ينطبق العنوان على مضمون القصة؟

- استخرج المميزات الفنية للمقدمة؟ ثم بين مدى قدرة الكاتبة على أسر مشاعر القارئ؟

- فيم تتمثل عقدة القصة؟

مسند من سرية مجنون ليلي

(أحمد شوقي)

المطالعة الموجزة:

تقديم النص

الشاعر أحمد شوقي (1868-1932) من الشعراء المجيدين الذين نهضوا حديثاً بالمرح العربي. كتب العديد من المسرحيات التي تعالج مختلف المواضيع. والمسند المسرحي الآتي مقتطف من مسرحية "مجنون ليلي".

النص:

(يقبل قيس على خباء ليلي ، و ينادي).

قيس : ليلي !

المهدي (خارجاً من الخباء) :

مَنْ الْهَاتِفُ الدَّاعِي ؟ أَقَيْسٌ أَرَى ؟

قيس (خجلاً) : مَا كُنْتُ يَا عَمُّ فِيهِمْ

المهدي (دهشاً) : أَيْنَ كُنْتَ إِذَنْ ؟

قيس :

فِي الدَّارِ حَتَّى خَلْتُ مِنْ دَارِنَا النَّارُ

أودى الرِّيحُ بِهِ وَالضَّيْفُ وَالْجَارُ

مَا كَانَ مِنْ حَطَبٍ جَزَلَ بِسَاحَاتِهَا

المهدي (منادياً) : ليلي - أَنْتَظِرْ قَيْسُ - ليلي

ما وراء أبي ؟

(من أقصى الخباء) :

هَذَا ابْنُ عَمِّكَ مَا فِي بَيْتِهِمْ نَارُ

المهدي :

(تظهر ليلي على باب الخباء)

ليلى : قيس ابن عمي عندنا

يا مَرْحَبًا يا مَرْحَبًا

قيس : مُتَغَتِ لَيْلِي بِالْحَيَا

ة وَبَلَغَتِ الْأَرْبَا

لَيْلِي (تنادي جاريتها بينما يختفي أبوها في الخباء) : عفراء

عفراء (ملبية نداء مولاتها) : مولاتي

لَيْلِي : تعالي نَقْضِ حَقًّا وَجَبًا

خذي وعاءً واملئي به لابن عمي حطباً

(تخرج عفراء و تتبعها ليلي)

قيس : بِالرُّوحِ لَيْلِي قَضَتْ لِي حَاجَةً عَرَضَتْ

مَضَتْ لِأَبْيَاتِهَا تَرْتَادُ لِي قَبْسًا

كَمْ جِئْتُ لَيْلِي بِأَسْبَابٍ مُلْفَقَةٍ

مَا كَانَ أَكْثَرَ أَسْبَابِي وَعِلَاتِي

(تدخل ليلي)

لَيْلِي : قيس

قيس : لَيْلِي بِجَانِبِي

لَيْلِي : جَمَعْتُنَا فَأَحْسَنْتُ

قيس : أَتَجِدُّينَ؟

لَيْلِي : مَا فُؤَا

لَكَ قَلْبٌ فَسَلُّهُ يَا

قَدِ تَحَمَّلْتُ فِي الْهَوَى

قيس : لَسْتُ، لَيْلَايَ، دَارِيَا

أَشْرَحُ الشُّوقَ كُلَّهُ

لَيْلِي : نَبْنِي، قَيْسُ، مَا الَّذِي

لَكَ فِيهَا قِصَائِدُ

كُلُّ ظَبِي لِقِيَّتَهُ

أَتَرَى قَدْ سَلَوْتُنَا،

دِي حَدِيدٌ وَلَا حَجَرٌ

قَيْسُ يُنْبِئُكَ بِالْخَبَرِ

فَوْقَ مَا يَحْمِلُ الْبَشَرُ

كَيْفَ أَشْكُو وَأَنْفَجِرُ؟

أَمْ مِنَ الشُّوقِ اخْتَصِرُ

لَكَ فِي الْبَيْتِ مِنْ وَطَرٍ

جَاوَزَتْهَا إِلَى الْحَضَرِ

صَغَتْ فِي جِيدِهِ الدَّرَرْ

وَعَشِيقَتِ الْمَهَا الْآخِرُ؟

قيس: غَرَّتْ لَيْلَى مِنْ الْمَهَا
حُبِّ الْبَيْدِ أَنَّهَا
لَسْتُ كَالْغَيْدِ وَلَا

وَالْمَهَا مِنْكَ لَمْ تَغَرَّ
بِكَ مَصْبُوعَةُ الصُّوَرِ
قَمَرُ الْبَيْدِ كَالْقَمَرِ

لَيْلَى: (وَقَدْ رَأَتْ النَّارَ تَكَادُ تَصِلُ إِلَى كَمِ قَيْسٍ):
وَيْحَ عَيْنَيَّ مَا أَرَى، قَيْسُ؟

قيس:

لَيْلَى!

خُذِ الْحَذَرَ!

لَيْلَى: (مُشْفِقَةً):

قيس (غَيْرِ آبِهِ إِلَّا لَمَّا كَانَ فِيهِ مِنْ نَجْوَى)

لَيْلَى: أَطْرَحُ النَّارَ يَا فَتْنَى!
لَهَبُ النَّارِ، قَيْسُ، فِي
رُبِّ قَجَرٍ سَأَلْتُهُ
وَرِيَّاحٍ حَسِبْتُهَا
وَعِزَالٍ جُفَوْنُهُ
سَرَقَتْ عَيْنَيْكَ الْحَوْرَ
أَنْتَ غَادَ عَلَى خَطَرٍ
كُمُوكَ الْأَيْمَنِ انْتَشَرُ

قيس (مُسْتَمِرًّا بَعْدَ أَنْ رَمَى النَّارَ مِنْ يَدَيْهِ):

لَيْلَى: وَذُنَابُ أَرْقُ، يَا لَيْلَى! أَهْلِكَ الْغَيْرُ
أَنْسَتْ بِي وَمَرَّغَتْ
وَيْحَ قَيْسٍ! اخْرُقْتُ
أَلْتَ أَجْجَتْ فِي الْحِشَا
ثُمَّ تَخَشَّيْنِ جَمْرَةً
فِي يَدَيِ النَّابِ وَالظُّفْرِ
رَاحَتَاهُ، وَمَا شَعَرُ
لَاعَجَ الشَّقُّوقُ فَاسْتَعَرُ
تَأْكُلُ الْجِلْدَ وَالشَّعْرَ!

(يَتَرَنِّحُ قَيْسٌ فِي مَوْقِفِهِ وَتُظْهِرُ عَلَيْهِ بَوَادِرُ الْإِغْمَاءِ)

لَيْلَى: فَذَاكَ أَبِي، قَيْسُ، مَاذَا دَهَاكَ؟ تَكَلِّمُ، أَبْنُ، قَيْسُ، مَاذَا تَجِدُ؟
قَيْسُ: أَحْسُ بَعَيْنَيَّ قَدْ غَامَتَا وَمَسَاقِي لَا تَحْمِلَانِ الْجَسَدَ

(يَخْرُجُ صَرِيحًا إِلَى الْأَرْضِ فَيَتَلَقَّاهُ عَلَى صَدْرِهَا صَارِخَةً)

لَيْلَى: يَا لَأَبِي لِلْجَارِ قَيْسُ صَرِيحُ النَّارِ مُلْقَى بِصَحْنِ الدَّارِ!

(يَخْرُجُ أَبُوهَا مِنَ الْخَبَاءِ عَلَى صَوْتِ اسْتِغَاثَتِهَا)

أَبِي هَاأَنْتَ ذَا جِئْتَ
لَقَدْ حُرِّقَ بِالنَّارِ
أَغْنَيْنَا أَبْتَ أَذْرَكَ
فَمَا يَصْضَحُو إِذَا حُرِّكَ

المهدي: يرانا الناس، يا ليلي !
ليلي:

هنا لا تَقْعُ العَيْنُ
ولا يَطْلُعُ إنسانٌ
ولا أَجْدَرُ مِنْ قيسٍ
أبي صَدْرِي لا يَقْوَى
أبي أنف الناس من فِكْرِكَ
على غَيْرِي ولا غَيْرِكَ
على سِرِّي ولا سِرِّكَ
بإشفاقك أو بِرِّكَ
فأَسْنِدُهُ إلى صَدْرِكَ

المهدي: (وهو يتلقى عنها جسد قيس و يحاول إنعاشه):

رَعَاكَ الله، يا ليلي، وكافاك على صبرك
أخاف الناس في أمري، وأخشى القلب في أمرك
وكم داريتُ، يا ليلي ! وكم مهَّدتُ من عُذْرِكَ
ولستُ الوالدَ القاسي ولا الطامعَ في مَهْرِكَ
(يناجي قيس في غيبوبته)

أبا المهدي عوفيتَ ويا بُورِكَ في عُمرِكَ
أراني شِعْرَكَ الوَيْلَ وما أروي سوى شِعْرِكَ
كما لَدَ على الكره كَلامُ الله للمُشْرِكِ
(يتحرك قيس و يبدو عليه كأنما يفيق فيناديه)

قيس!

قيس: (يحاول الوقوف فتسنده ليلي)

لَبَّيْكَ عَمُّ

المهدي: حَسْبُكَ فَاذْهَبْ
لا تَطْأَلِي بَعْدَ العَشيَةِ دارًا

ليلي: أبتِي لا تَجُرِّي على قيسٍ

المهدي:

ليلي: أبتِي، ما تَراه كالفَنِّ الذَّا
وتَأْمَلْ رِداءَهُ وَيَدِيهِ
أبتِي دَعَهُ يَسْتَرِخْ
إنَّ قيسًا على القِرابَةِ جارا
وي نُحولاً، وكالمَغِيبِ اصْفِراءَ؟
تَجِدُ النُّارَ أو تَرِ الأَثارَ

المهدي: بل دَعِينَا
لا تَزِيدِي يا لَيْلُ سُخْطِي انْفِجارًا

قيس: حَسْبُ يا لَيْلُ حَسْبُ ذَلَا لِعَمِي

عم ماذا جَنَيْتُ؟

ليلي: ماذا جَنَى قيسٌ؟

نَسِيتَ الرُّوَاةَ وَالْأَخْبَارَا

المهدي:

قيس: إِنَّهُمْ يَأْفِكُونَ يَا عَمُّ

المهدي:

وَالْغَيْلُ، أَلَيْلًا غَشِيَتْهُ أَمْ نَهَارًا؟
قُلْتَ فِيهَا النَّسِيبَ وَالْأَشْعَارَا؟
إِنَّمَا نَحْنُ فِتْيَةٌ وَعَذَارَى
كَمَا يَجْمَعُ الْحِمَى السُّمَارَا
ذَهَبْتَ يُمْنَةً وَسِرْتُ يَسَارَا
كُلُّ حَيْنٍ فَضِيحَةٌ وَشَنَارَا
وَكَأَنِّي بِذَلِكَ الشَّعْرِ سَارَا
وَتَجَلَّلْتُ فِي الْقَبَائِلِ عَارَا

ماالذي كان ليلة الغيل حتى
قيس: لَمْ تَكُنْ وَخَذَهَا، وَلَا كُنْتُ وَخَذِي

جَمَعْتُنَا خَمَائِلُ الْغَيْلِ بِاللَّيْلِ
لَيْسَ غَيْرَ السَّلَامِ ثُمَّ افْتَرَقْنَا

المهدي: امض، يا قيسُ امض، لَا تَكْسُ لَيْلَى
فَكَأَنَّ يَ بِقِصَّةِ النَّارِ تَرَوِي

وَكَأَنِّي ارْتَدَيْتُ فِي الْحَيِّ ذُلًّا
امض، قيسُ، امض

قيس: عَمُّ، رَفِيقًا بَلِيلَى،
الْحَذَارُ الْحَذَارُ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ

المهدي: امض، قيسُ، امض، جِئْتَ تَطْلُبُ نَارًا، أَمْ تُرَى جِئْتَ تُشْعِلُ الْبَيْتَ نَارًا؟
(يخرج قيس)

(ستار)

أحمد شوقي من مسرحية: «مجنون ليلي»



جامعة الشهيد حمه لخضر
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة و الأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

استمارة خاصة بأساتذة اللغة العربية سنة أولى ثانوي

المؤسسة:..... المستوى: سنة أولى ثانوي جذع

مشترك آداب

في إطار تحضير مذكرة تخرج بعنوان: "تصوص المطالعة الموجهة في كتاب سنة أولى ثانوي دراسة لسانية تربوية" لنيل شهادة الماستر تخصص: لسانيات عامة كلية الآداب واللغات.

نطلب منك أن تقرأ كل عبارة قراءة متأنية، ثم تبدي رأيك فيها بوضع علامة (×) أمام ما يعبر عن رأيك.

شاكرين لك على حسن تعاونك.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

1. هل تأخذ المطالعة الموجهة حظا كافيا من البرنامج التعليمي؟ نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐

2. هل تلتزم بالبرنامج المقترح في دروس المطالعة؟ نعم ☐ لا ☐

3. هل تشجع التلاميذ على ممارسة المطالعة؟ نعم ☐ لا ☐

4. هل الوقت المخصص لنشاط المطالعة الموجهة كاف؟ نعم ☐ لا ☐

5. هل تعتقد أن النصوص المقترحة تناسب مستوى التلميذ اللغوي والفكري؟

نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐

6. هل تضيف النصوص المقترحة للمتعم رصيذا معرفيا كافيا؟ نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐

7. هل تقدم النصوص المقترحة للمتعم رصيذا لغويا؟ نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐

8. هل تعتقد أن دروس المطالعة تسهم في تزويد معارف المتعلمين؟

نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐

9. هل تستعمل أساليب التعزيز لتشجيع المطالعة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

10. أي الموضوعات المقترحة أكثر جذبا للمتعلمين؟

دينية ☐ اجتماعية ☐ علمية ☐ عامة ☐

11. هل تتمتع النصوص بالقدر الكافي من الإثارة والجاذبية؟ نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐

12. هل تعتقد أن الموضوعات المختارة تتناسب مع تطلعات التلاميذ وحاجاتهم؟

نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐

13. هل تشعر أن المستوى اللغوي للنصوص مناسب لسن المتعلم وحجاته؟

نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐

14. هل تحقق تحسنا في أداء التلاميذ اللغوي من خلال ممارسة مهارة المطالعة؟

نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐

15. هل تتعكس ممارسة المطالعة بإيجابية على بقية المهارات الأخرى؟

نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐

16. هل تغتتم حصة المطالعة الموجهة لتطبيق بعض القواعد النحوية والصرفية؟

نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐

17. هل تعتقد أن نصوص المطالعة الموجهة تساهم في تحسين أسلوب تعبير التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐

18. هل القيم التربوية الموجودة في نصوص المطالعة الموجهة تأثير على التلميذ؟

نعم ☐ لا ☐

19. هل نصوص المطالعة الموجهة تراعي الناحية العقلية والنفسية واللغوية لتلميذ هذه

المرحلة؟

نعم ☐ لا ☐

20. هل ترى أن نصوص المطالعة الموجهة قد تحقق الأهداف المسطرة في البرنامج؟

نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐

الفهرس

أ.....مقدمة

الفصل الأول: المطالعة الموجهة وخصائص التلاميذ

أولاً: المطالعة الموجهة وأهميتها: 6

1- تعريف المطالعة لغة 6

2_ تعريف المطالعة اصطلاحاً: 7

3- مفهوم المطالعة الموجهة: 8

4. أهمية المطالعة الموجهة : 10

أهمية المطالعة في الجانب التعليمي: 10

أهمية المطالعة في الجانب التربوي..... 11

ثانياً : المطالعة الموجهة الأهداف والموضوعات وطرائق التدريس : 13

1. أهداف المطالعة الموجهة: 13

1- موضوعات المطالعة الموجهة 15

2- طرائق تدريس المطالعة الموجهة 16

ثالثاً: خصائص تلاميذ هذه المرحلة العمرية: 19

1- الخصائص النفسية:..... 20

2- الخصائص اللغوية : 22

3- الخصائص الفكرية : 25

الخلاصة: 27

الفصل الثاني: الدراسة التحليلية والتقويمية لبرامج

تمهيد: 30

التعريف بكتاب اللغة العربية سنة أولى ثانوي : 31

أ. الغلاف : 31

32		مقدمة الكتاب :
32		خطوات تدريس النص الأدبي:
33		الوحدات :
34		1. عرض موضوعات المطالعة الموجهة :
36		3. دراسة موضوعات المطالعة الموجهة :
36		النموذج الأول:
36		تحليل العنوان: إيماني بالمستقبل
37		طبيعة الموضوع وأهميته:
37		دراسة الجوانب الفكرية والتربوية:
39		دراسة الجوانب اللغوية واللسانية :
39		الجوانب الصرفية :
41		الجوانب النحوية :
42		الجانب الأسلوبي :
44		الجانب المعجمي :
45		النموذج الثاني :
45		تحليل العنوان : الرجولة الحقة
45		طبيعة الموضوع وأهميته :
45		دراسة الجوانب الفكرية والتربوية:
47		دراسة الجوانب اللسانية واللغوية :
47		الجانب الصرفي :
48		■ الجانب النحوي
49		الجانب الأسلوبي :
50		الجانب المعجمي :
51		النموذج الثالث :

51	تحليل العنوان : أرضنا الجميلة
52	طبيعة الموضوع و أهميته :
52	دراسة الجوانب الفكرية و التربوية :
53	دراسة الجوانب اللغوية و اللسانية :
53	الجانب الصرفي :
55	الجانب النحوي :
56	الجانب الأسلوبي :
57	الجانب المعجمي :
58	النموذج الرابع :
58	تحليل العنوان : الأخلاق و الديمقراطية
59	طبيعة الموضوع وأهميته:.....
60	دراسة الجوانب الفكرية و التربوية :
61	دراسة الجوانب اللغوية و اللسانية :
61	الجانب الصرفي :
63	الجانب النحوي :
64	الجانب الأسلوبي :
65	الجانب المعجمي :
66	النموذج الخامس :
66	تحليل العنوان : المواجهة
66	طبيعة الموضوع و أهميته :
67	دراسة الجوانب الفكرية و التربوية :
69	دراسة الجوانب اللسانية واللغوية :
69	الجانب الصرفي :
71	الجانب النحوي :

71	الجانب الأسلوبى :
73	<u>الجانب المعجمى</u>
73	النموذج السادس :
73	تحليل العنوان : مشهد من مسرحية مجنون ليلى
74	طبيعة الموضوع و أهميته :
74	دراسة الجوانب الفكرية والتربوية :
76	دراسة الجوانب اللسانية واللغوية :
76	الجانب الصرفى :
77	الجانب النحوى :
77	الجانب الأسلوبى :
79	الجانب المعجمى :
80	الخلاصة :

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

82	تمهيد :
82	أولا : منهج الدراسة :
83	ثانيا :حدود الدراسة :
83	أ.الحدود المكانية :
83	ب.الحدود الزمانية :
84	ثالثا: عينة الدراسة :
84	رابعا: أداة جمع البيانات :
85	خامسا: تفريغ أسئلة الاستبيان وتحليلها :
100	الخلاصة :
103	الخاتمة:

106.....قائمة المصادر والمراجع

112.....الملاحق

الملخص:

حاولنا من خلال هذا البحث الاقتراب من واقع تعليم المطالعة الموجهة عند تلاميذ السنة الأولى ثانوي، فبدأنا هذه الدراسة بضبط أهم المفاهيم في الفصل النظري، وتناولنا كل الجوانب المتعلقة بالمطالعة الموجهة وخصائص التلاميذ، ثم تناولنا في الفصل الثاني تحليل عدة نماذج من كتاب السنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب من الناحية التربوية واللسانية ثم ختمنا دراستنا بالدراسة الميدانية المتمثلة على شكل استبيان موزع على مجموعة من الأساتذة في مختلف الثانويات من ولاية الوادي، هذه الدراسة التي أكدت لنا أهمية المطالعة الموجهة بالنسبة للتلاميذ وما تتضمنه من قيم تربوية وجوانب لغوية ولسانية التي تساعد التلميذ في تنمية ملكته اللغوية.

الكلمات المفتاحية: المطالعة الموجهة، السنة الأولى ثانوي، دراسة لسانية تربوية.

Résumé

Dans cette étude, nous avons commencé à étudier les concepts les plus importants du chapitre théorique et nous avons abordé tous les aspects liés à la lecture guidée et aux caractéristiques des étudiants. Le deuxième chapitre a analysé plusieurs modèles de la première année du secondaire. L'étude a été réalisée sous la forme d'un questionnaire distribué à un groupe de professeurs de diverses écoles secondaires du Wilayat de Wadi, qui a confirmé l'importance de la lecture pour les élèves et des valeurs éducatives qu'ils contiennent. Et les aspects de la langue et la linguistique qui aident l'élève dans le développement du langage de sa reine.

Mots-clés: lecture ciblée, première année secondaire, étude de la langue d'enseignement.

جَمَلُكَ